العدد الثالث

مجلة شهرية

مجلة أنامل الإبداع

3

'إبداع يصل إلى السماء'

خواطر

قصص

مقال

رسم

قصائد

إصدار جديد

فنجان أدبي
رشفة من كتاب 'ان ترحل'
للكاتب الطاهر بنجلون

كاتب الشهر
جبران خليل جبران

مقتبس من الواقع

لمحة عن أحد أعضاء جنود
الخفاء للمجلة

رئيس المجلة: أمينة أحمد بن حمو

لا تيأس ! هذه العبارة احفظها واجعلها قاعدة حياتك ، هناك فرص دائمة ، ما أُخذ منك لم يكن من نصيبك أبداً لذلك لا تحارب كثيرا،فقط افعل ماعليك واتركها لله ،وستحصد ما تزرعه بلا شك.....
أصدقائي وإخوتي.....

مجلتنا الالكترونية الجديدة تحمل بين طياتها حروفٌ لأشخاص سلاحهم قلب بارع وقلب صادق يسكب مشاعره على الورق ورسام لايرسم بالألوان فقط بل يحول شظايا كل ماكسر إلي تحفة فنية

مجلتنا هدية الى كل مبدع موهوب والى كل شخص غيور على لغته يعدل ما نتلفه نحن دون قصد ،وهي صوت من لاصوت له

للتواصل معنا

على حساب الفيس بوك : مجلة أنامل الإبداع على الرابط
https://www.facebook.com/bloganamil
وعلى موقعنا الإلكتروني مجلة أنامل الإبداع على الرابط
/https://bloganamilalibdaa.com
وعلى ربط الانستغرام
/https://www.instagram.com/mjlnml
وعلى تويتر
٠٩=https://twitter.com/BAlibdae?s

طاقم العمل :

_ ريناد محمد أسعد .
_ نهلة جابر .
_ مصطفى علوى .
_ عبد الرزاق انس .

مدير المجلة :

_ أمينة أحمد بن حمو .

تصميم الغلاف و المجلة :

_ شوڤراني خولة .

الإفتتاحية

الهدف من صدور هذه المجلة وهو تقديم الدعم ومساعدة المواهب الشابة ، و إمتاع القارئ ، كما نأمل أن تكون نافذة رحبة للأدباء والفنانين من شباب الأمة و الوطن العربي ، يطلون منها على العالم ، وكما نطمح أن تكون منبرا حر يعبرون من خلاله عن أفكارهم وخيالاتهم ومشاعرهم وإبداعاتهم من خلال الشعر والخاطرة والقصة والمقال وسائر أجناس الإبداع الأدبي وايضا من خلال الفن التشكيلي ....

بعد ما تناولنا في العدد الأول من مجلة أنامل الإبداع الموضوع الذي نعيشه كل يوم وهو الحب، و الذي لا يقتصر على حب العاشق لمعشوقته بل يتجسد في الكثير من الصور ، وفي العدد الثاني اضفنا حرف ليتحول من حب الى حرب . إقتربنا من أرض المعركة رويدا رويدا .

أما في عددنا الثالث سنتناول موضوع جديد ومتداول بين شباب أمتنا ، وهو هجرة الأدمغة واللجووء

رئيسة المجلة و التحرير
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠_١٢_٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل للإبداع

قصة : أسميتموني عورة

" عورة أخرى تستوجب الستر " ، هكذا قال والدها عندما ولجت ابنته الثامنة لهاته الحياة كضيفة غير مرغوب فيها على الأهل، فقد كان يأمل والدها أن تكون ولدا ، يحمل اسم العائلة ويكون الخليفة له ، لكن طعنه القدر بابنة أفقدته حياة زوجته المسكينة التي قايضت حياتها بحياة ابنتها و التي ماتت كمدا و أسى من الرصاصات القاتلة التي أطلقها فم الرجل على زوجته ، ماتت و الآلام متجمدة في حلق ابنتها الملعونة التي تكنّى في قريتها ب " عورة "،تلك القرية الخانقة بحبال التقاليد و الأعراف ،حيث تنظر للأنثى على أنها وصمة عار و عيب أصابت رؤوسهم ، ينطقون نون النسوة بنون النشوة ،

و تاء التأنيث بتاء التأثيث ، و التاء المفتوحة بالتاء المغلوقة ، لثغتهم استفزت عورة كثيرا و جعلتها تخرج من قوقعتها و ترفع رأسها بشموخ أمام زئير الجرذان التي تصرخ بأن المرأة مجرد كائن يهتم بترتيب الأثاث و جسد يثير النشوة و سجينة يغلق عليها الباب ، وقالت :

-يا أهل القرية ،أنا سنبلة معجونة بالثبات لا يهزها الريح و لا يقطع رقبتها منجل أحد من رجالكم ، إلاّ أن قطع رقبتها سندها الذي إن اتكأت عليه سقطت ، فقد زوجها أبيها رغما عنها و هي بنت الرابعة عشر ، كانت طفلة حينما صفعها القدر في بيت عجوز خمسيني ، ذاك الذي أوغلها في حفرة غشيمة قتلت ملامحها الطفولية و نهبت براءتها إلى أن خرجت منها بعد طلاقها منه و هي حامل بطفل،اتهمتها قريتها بآلاف الكلمات النتنة التي دنست شرفها ، وآلاف الألسنة الطويلة التي قصرّت من قيمتها ،فقد كانت تهمتها الوحيدة أنها امرأة مطلقة ، فما كان عليها إلا أن تسافر بفتات مال وضيع و صرخات طفل رضيع .رحلت نحو المدينة كعصفورة هاجرت عندما حلّ الشتاء على قلبها ،إلى أن حطت في عش الخيبة المضاعفة من قفص المدينة الجائر ، لكنها فتحت جناح العلم و عقدت عزيمتها و حلّقت بعيدا لمواصلة الدرب ، فقد كانت عورة تطعم الرضيع باليد اليمنى و تحمل الكتاب باليد اليسرى ، درست كثيرا و اجتهدت لتصبح طبيبة .جرى دولاب الدهر و أقبل ذاك الشهر ، شهر تفشي الوباء فبحث سكان القرية عن ما يزيل عنهم ذاك الشقاء ، ليجدوا الشفاء على يد امرأة أقبلت عليهم بكل هيبة و وقار أجبرتهم على الترحيب قائلين :

-أهلا و سهلا بك ، كنا في انتظارك يا سيدتي ، القرية بحاجاتك ، هناك عجوز سبعيني ينزف كمدا و ألما أرجوك أسعفيه .أسعفت الطبيبة الرجل و عندما تعافى سألها :

-ملامحك تشبه زوجتي السابقة عورة ، و لكنك أنتِ أجمل منها ياآنسة .

الكاتبة أميرة بن عمارة من الجزائر

الناس في بلادي جارحون كالصخور... غناؤهم كرجفة الشتاء في ذؤابة المطر.... وضحكتهم تنز كاللهيب في الحطب.... الأميرة عندهم حكاية تثير في النفوس لوعة العدم.. الأميرة عندهم تجعل الرجال ينشجون ويطرقون يحدقون في السكون... المبدعة أميرة تطلق عنان الأنوثة المبجل لتروض افواه الجاهليه الغبراء.. جاهلية الفكر في أن الانثى عورة وجب دسها تحت التراب...وجب وأدها.. وجب محو ايقونتها الكونية... مع الاسف المحاط بالألم هذا الفكر مازال ينهش في مجتمعنا الذكوري... مازال ينحت صنماً للعادات المحرمة.. حاولت المبدعة أميرة ان تقدم صورة فوتوغرافية لمشهد وجدت فيه الكثير من المعاناة والألم.. وقد قدمت هذه الصورة بأسلوب جزل المعنى معتمدة على الدقة والمنطق.. ومن هذه الصور قولها (طعنه القدر بأبنة أفقدت حياة زوجته) هذه الصورة جمعت ثلاث محاور وهي طعن القدر وهي استعارة عن غدر الزمان لمن اراد ان يسير على هواه... الثانية حضور البنت وهي الجرح الذي تركه الطعن.. الثالثة فقدان الزوجة نفسياً وروحيا وجسدياً.. ولمحت اميرة الى الكثير من الجوانب التي اتصفت بالنصح والوعظ كقولها (الرصاصات القاتلة التي اطلقها فم الرجل) فبعض الالفاظ تقتل المقابل لشناعة محتواها.. انتقلت المبدعة أميرة.. الى الرأي العام وهم اهل القرية وبنفس العنجهية التبعية بأن المرأة عورة.. وكيف تم محو مستحقاتها واستبدال. مكانتها ومساواتها مع الاشياء التي لاقيمة لها.. كقولها (نون النسوة بنون النشوة وتاء التأنيث بتاء التأثيث) فقد اعتبروها كقطعة اثاث.. هنا انطلقت الثورة الداخليه بداخلها لتسمع من كان أصم..(بأنها سنبلة) وهو تشبيه بليغ وجه الشبه هو العطاء.. وليس اي عطاء هو عطاء معجون بالقوة والثبات.. لكن القدر ضرب ضربته القاسية وباتت هذه الطفلة مذبوحة في فراش الزوج الكهل... رسمت اميرة ملامح هذه التجربة بدقة كقولها (عجوز خمسيني ذاك الذي اوغلها في حفرة غشيمة قتلت ملامحها الطفولية..) الوغل هو العمق الذي لا خروج منه.. هذه الحفرة الزوجية قتلت ملامحها البريئة.. حتى باتت تحتضر.. لولا ان في داخلها نور الارادة... اشارت المبدعة أميرة الى الهجرة كهجرة العصفور حين يحل الشتاء.. وهو تشبيه رائع وجميل... المعطيات التي توفرت لهذه الاميرة هي الطموح والكفاح.. فبهما يتسلق الطالب الى العلى.. وبهما كافحت لتحقق ذاتها.. وفعلا كانت فخرا ونيزكاً لامعا... لن استطيع احتواء كل الصور والفنون لكون النص زاخر بالكثير.. لكن الذي لفت انتباهي هو عنوان الخاطرة القصصية..(أأسميتموني عورة) .. وهي لغة عربية منسوبة لبني طي وموجودة في القران الكريم بقوله عز وجل (أسقيناكموها) اذ تحمل فاعلين لفعل واحد.. وقد جمعت ألمبدعة أميرة.. بين الغريب والقديم والاسلامي لتثير شغف القارئ..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل للإبداع

قصة: قصيرة مكالمة دولية

(مكالمة دولية) جلس يتصفح المواقع (الالكترونية) للجامعات ومراكز الأبحاث العالمية ، يبحث عن وظيفة ، دخل عليه أخوه الأصغر ممسكاً بكتاب،ويردد بقراءة جهرية كلمات لدرس في النحو قائلاً : "أسلوب القسم نوع من أنواع أساليب التوكيد ؛ مكوناته أداة القسم ،والمقسم به ، والمقسم عليه،وهو ما يسمى جواب القسم ؛أدواته : أسماء ، ، حروف ، أفعال ؛ الأسماء مثل : عَمْرُ وأيْمُنُ.. ".

رنَّ هاتفه المحمول ، أومأ لأخيه بخفض صوته ورد على الهاتف قائلاً :-(جود مورننق ليدي) .....؟.

– نعم أنا(البروفوسور حسن).....؟.نعم أرسلت سيرتي الذاتية عبر بريدكم(الإلكتروني) منذ حين .....؟.

– ولماذا تريدين التأكد من البيانات.....؟

– على الرحب والسعة ليس لدي ما يمنع.....؟.

(حسن محمد حسن).....؟.

-ثلاثون عاما .....؟. مسلم .....؟.

– دكتوراة في الكيمياء الخاصة .....؟.

– لستُ متزوجا.....؟.

– لأني لا أجد ما أنفقه على من سأتزوجها.....؟.

– لا؛ لستُ مضربا عن الزواج ؛الإضراب في بلادنا لا يكون إلا عن الطعام.....؟.

– لأني لم أجد فرصة عمل تناسبني. .....؟.

– هنا المؤهلات لا تشفع لأصحابها،فكثيرون مثلي حاصلين على دكتوراة ولا يعملون .....؟.

– معلومات أخرى؟؛تفضلي سيدتي.....؟.

ليس لدي أي ميول أدبية .....؟.

– لستٌ منتمياً لأي حزب سياسي.....؟.

– لأن الكلام في السياسة عندنا ممنوع.....

-اخترتموني!!!لأي وظيفة؟ ..... وما طبيعة معمل الأبحاث هذا؟.....

-الإشعاعات النووية؛هذا تخصص دراستي.....

– خمسة ألاف(دولار) شهريا!!! .....

– لا؛لا مناسبة جدا،أنا موافق.....؟.لا يهمني من أنتم؛المهم أن أغرب عن هذه الوجوه الكالحة. .....

-(جود باي ليدي). ما إن أنهى المكالمة الدولية حتى رفع أخوه صوته يستكمل قراءة الدرس مستشهدا بقول الشاعر " لعمرُك ما ضاقت بلادٌ بأهلها.....ولكنَّ أحلامَ الرجالِ تضيقُ ".

الكاتب سيد طه يوسف/ مصر

هكذا هي العقول.. مصابيح البشر والتي تستمد علمها من نور الله وعلمه ورسائله... وهكذا ترسم الأفكار وتبني .للأبداع طريقاً.. فالنجوم زينة السماء والعقول زينة الأنسان.. وبذلك اراد السيد طه... ان يوجه مركب قصته..(مكالمة دولية) .. التي طالما انتظرها بصبر. .من الملاحظ في البناء القصصي انه استمال نحو الجدة والموضوعية.. في استطراد الأحداث....فبطل القصة (حسن محمد) صاحب شهادة عظيمة في الكيمياء.. في داخله طموح كبير... حالة حسن كغيره من الشباب الذي وجد نفسه امام عالم الكتروني واسع النطاق... لقد راعى السيد طه الظرف المكاني في القصة والايدلوجية المحيطة ببطل القصة حسن وذلك بقوله (جلس يتصفح المواقع...) وقد صور الحدث بعدسة المخرج للفلم.. فدخول أخيه وهو يقرأ ويردد بعض الكلمات لم يكن اعتباطاً..(دخل عليه اخوه ممسكا بكتاب...) فلماذا.. اختار القاص كتاب النحو بالذات ؟؟ ..ولماذا كان يقرأ القسم..؟؟!! بأعتقادي المتواضع أنه اراد تنبيه القارئ الى أننا من دولة الأسلام والدين الاسلامي هو دين العلوم والمعرفة ومن حق المسلم أن يجد ذاته ببلده وأن يجد من يحتويه ويحتضنه..ولو كان هذا موجوداً لما أنتظر حسن تلك المكالمة الدوليه...

عند الدخول في مضامين القصة نجد بعض الالفاظ العامية.. التي استطعمها المبدع سيد طه.. بشكل فريد من نوعه.. مثل قوله (جود مورننق ليدي... جود باي ليدي) العامية في بعض المفردات ليست عيبا أو مثلبة بل بالعكس.. كانت موجودة ولقد اشاد الجاحظ بها.. ووشحها في بعض كتاباته.. وأيدها الكاتب الكبير طه حسين.. بشرط ان لا تأخذ حيزاً كبيرا...في النص القصصي..

الملاحظة الثانية في قصة المبدع سيد طه.. وجود علامات الحذف (.....؟.) وهي من علامات الترقيم الراقيه التي تخاطب اصحاب العقول النيرة.. وهنا استخدم السيد طه عنصر الاستنتاج الذاتي.. ليحرك مشاعر القارئ ويثير اهتمامه...

ولفت انتباه الرأي العام الى قضية الهجرة والأغتراب.. كونها الحل الوحيد الذي يحقق احلامه الطموحه... فليس غريبا ان تجد مغتربا.. شاباً.. ذكياً... ناضجا.. في عمر الثلاثين... غير متزوج...وغير منتمي لأي حزب..... فكل شي في بلاد المسلمين وارد..اما وجهة السفر فهي غير مهمة..المهم أنه سيجد من يمجد عمله ويجزي العطاء المادي والمعنوي أيضا..فهناك الكثير من الأحلام الموؤدة تحت تراب الأهمال..

فعلا لقد نجح المبدع سيد طه.. في أيصال صوته الى نبضات القراء..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل الإبداع

قصة : أمل بعد ألم....

كانت دمشق قطعة من الجنة, تشع بهاء كالقمر , إلى أن انحنى على أرضها غصن الزمن المر ومسّها الضّر الذي مدَّ يديه إلى نباتاتها ليخربها، فاستحالت إلى أرض جرداء بعد أن كانت أرضا غناء .

أدعى "معتز", ولازلت معتزا بهذه الأرض النّدية في غمرة الواقع المحاصر . منذ أن اندلعت الشرارة في موطني صرنا أكثر تأهبا لصد العدوان , وانقلب الحال بعد أن أصابت وخزة الوعي الوطني قلوبنا ,أتساءل ؟من الذي حشر رؤوسنا بفكرة أن الحكام دوماً على حق ؟ ما الذي يخولنا لأن نكون مجرد عرائس " أراجوز " في أيدي السلطة تعبث بها كيفما تشاء ؟ سؤال طرحه عليّ صديقي "بديع" في الملجأ في ألمانيا, نظرتَ إليه في حيرة و وجوم باحثاً عن الاجابة في داخلي, الإجابة مختبئة في مكامن حاضري ، تنتظر من ينبش عنها تراب الحقيقة ."بديع" هذا الذي احتضن فلذة كبده بين يديه عندما كنّا في حلب أثناء القصف , أذكر كيف دسّ رأسه بصدره الصغير المضرج بالدماء ,ليُخضّب جبينه هو الآخر بدماء ابنه و يتعالى صوته ببكاء يمزق نياط القلب ."وليد يا بابا لم تركتني وأنت كل ما بقي لي ؟ كنت أتمنى أن تشبّ بين أحضاني لا أن تموت بينها, كنت أتمنى أن يشتد عَودك وأن أموت يوما بين ذراعيك , فلمّ سبقتني إلى الرحيل ؟ أشعر أن الدهر يستنزفني كالساعة الرملية ,أريد أن أقلبها رأسا على عقب لأعود هناك , حيث زالت قدمي مربوطة إلى جذع الحنين , وإلى أشجار الزيتون في الحقول والبساتين .

أشتاق لصباحات أمي العبقة برائحة القهوة، إلى الرغيف الأسمر ،إلى ما مضى من العمر.ما زلت أحلم بالعودة إلى منبت و بيتي، لقد تركت جذوري هناك فكيف أنمو هنا ؟أتواصل مع أهلي عبر" السكايب"، لقد كان شوقي لهم زادي في سفري ,أعني والدي فهما كل ما عندي, وإنّي لأعيد الدموع إلى محجريهما فلا يراني والداي على الشاشة إلا مبتسما, فأطمئنهما بأنّ الفرج قريب رغم أنّه لم تظهر لي بارقة أمل في الأفق حتى الآن، أنا في قبضة العتمة...فجأة انقطعت أخبار والداي, ولم يعد يصلني عنهما أي نبأ، فبُتّ في خاطري فكرة أن ما منعهما من التواصل معي هو مكروه أصابهما , طردت هذه الفكرة من ذهني كذبابة مزعجة, إلى أن قطع شكّي باليقين اتصال عمي الذي أخبرني بأنّه قد تم قصف بيتنا الأسبوع الفارط...ومهّد لي بمقدمات ليعلمني بالحقيقة التي كنت أخشى حدوثها, حيث قال أنّه للنفوس مواعيد تطلب آجالها ولا تتأخر عنها إن جرى حكم قضاء الله، فأجهشت بالبكاء وأخفيت وجهي بيداي ودخلت في نشيج مرير...

بعد فترة من تلك الحادثة، تزوجتَ من فتاة ألمانية كنت أعمل في المصنع عند والدها, والحكاية أنّه أدخلني بيته وعرفني بعائلته , وأصبحت في ظرف وجيز منسجما مع العائلة, فعاملوني كأنني فرد منهم , وكنت أجالس ابنتهم "مارثا" ساعة من الزمن , وأحدثها عن العرب و المسلمين وعاداتهم وأعيادهم, وصادف أنّها سألتني عن ديننا الحنيف والذي أثار فضولها بقيمه المميزة عن الديانات الأخرى, فزاد احترامها له وإعجابها بتعاليمه بعد أن فتحت لها نافذة أخرى عن حقيقته لتدركها, فقررتْ اعتناقه عن قناعة و لم يعارضها في ذلك أحد من أهلها وعكفتَ على مساعدتها فتمكن الإيمان من قلبها ونبتت بذرته وثبتت جذوره، والتزمت بالحجاب.أصبحنا نقضي معا أوقاتا أطول من المعتاد, فحصل بيننا انسجام وألفة سرعان ما قادتنا إلى ساحة الحب التي أجبرتنا على الارتباط بوثاق الزواج .ثم رزقنا الله في سنتنا الأولى بملاكين توأمين, صبي وبنت...لقد فرحت بهما أيما فرح , وزادت غبطتي بهما بعد أن حملا اسما والداي "رحمهما الله" :" سعد " و "عبير".

الكاتبة خطار رحمة من الجزائر

كم من لؤلؤة صافية الشعاع ضاعت في أعماق أليم..ولم تبصر النور وكم من زهرة فواحة تنبت في أطراف الصحراء وضاع أريجها في الرمال. تسقيها الرياح..هكذا هي ياسمين دمشق.. كما وصفتها المبدعة رحمة.. وهي قمر الوطن العربي.. وقطعة من جنائن الخلد... لقد استمدت الكاتبة رحمة فكرة القصة من مشكلات العصر الأجتماعية وشخصياتها مأخوذة من الطبقة البرجوازية.. الكادحة.. ونلاحظ عناية الكاتبة بموضوعية الحدث وانسجامه الواقعي مع الحقيقة.. ونرى ذلك جليا في قولها (منذ ان اندلعت الشرارة في موطني صرنا أكثر تأهبا.. وانقلب الحال...) وفعلا انقلبت الموازين بعد اصابتهم بالخيبة والخذلان من قبل الحكام والمسؤولين.. فئة تربعت على كرسي الحكم وحكمت بالظلم.. فكأن الشعب لعبة (اراجوز) ذات الخيوط المتحركة.. تحركها الفئات الحاكمة.. كيفما تشاء.. وبأنتقالة لطيفة.. سلطت رحمة عدستها.. للمحيط الذي يسكنه معتز.. وبأحد اصدقاءه (بديع) ألذي مثل أحدى زوايا الحقيقه.. والتي دعت المهاجرين الى ترك ديارهم وارضهم والبحث عن السلام... لقد بطنت المبدعة رحمة قصتها بقصة ثانية وذلك لتوضح الواقع من جوانبه المختلفة.. (بديع هذا الذي احتضر فلذة كبده بين يديه.. عندما كنا في حلب أثناء القصف) ويالها من فجيعة احاطت بسرادق حلب..وكم من حكاية تلطخت بالدماء وكم من مكنون مضرج بالوجع... الصورة الحزينة التي سلطت الاضواء عليها هي صورة (وليد.) صورة البراءة والطفولة التي أغتيلت بيد من لا يرحم... وذلك بقولها (أذكر كيف دس رأسه بصدره الصغير المضرج بالدماء ليخضب جبينه) مؤلم جداً.. لقد أثار في داخلنا احاسيس الحزن والشجن.. ان الكاتبة ارادت من القارئ ان يتفاعل ديناميكياً مع النص.. وفعلا حصل ذلك.... مشاعر المغترب يشوبها الحنين دائما.. فها هو معتز يحن الى صباحات امه والرغيف الأسمر. والشوق اخذ وطرأ وجدانياً في داخله.. رغم توفر وسائل التواصل الاجتماعي.. الأ أن نبضات القلب معتمة بدون لمس الحقيقة... كان الخوف والقلق يعتري معتز لسوء حال البلد.. الخوف على والديه من الحرب.. افكار وهواجس تصيب كل مهاجر بعيد عن احضان والديه... لكن الدهر لم يكن منصفاً لقد لعب لعبته مرة اخرى وأفجع قلبه بفاجعة عظيمة... كل هذه الالام... كان بعدها أمل.. والأمل تمثل في زواجه من الفتاة الالمانية.. التي كانت كبوابة السماء المنفتحة.. اثبت معتز انه قادر على اثبات نفسه والنهوض بذاته.. والأتكاء على علمه وأدبه وهذا ما جعل (مارثا) منسجمة معه.. حتى خالطت روحه بزواج مبارك... وكان ثمرة التوحد أبنان هما (سعد وعبير) ... الملاحظ في قصة رحمة هي الدقة والرمزية في اختيار اسماء الشخوص.. فكأنها توحي بمن رحل وغاب..(. فمعتز) هي كناية عن العز...(وبديع) كناية عن الجمال. الساحر.. و(وليد) ولادة الأمل لكنه وأد قبل اوانه...و(سعد وعبير) هي السعادة التي تفوح بعبير لامثيل له..لقد وفقت الكاتبة فعلا في قصتها...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل للإبداع

قصة: نزيف الأدمغة

في مختبر علمي حديث وقف البرفسور جاك لورسيان وبجانبه تلميذه (أحمد قروني) الذي ترك وطنه تونس حينما حصل على أعلى درجة علمية في تخصص صناعة الفيروسات البيولوجية، تركها مهاجراً إلى كندا علّه يجد التقدير الذي افتقده في وطنه ، كانا يحدقان معا في اهتمام بالغ لم يلبث إلا أن تحول إلى ذعر وقلق بالغين حينما قرب جاك مجهره الليزري الدقيق من ذاك الكائن الصغير باهت اللون الذي تغطي جسده الدقيق تفاصيل تشبه التيجان ، والذي إنبثق بعد عدة انقسامات سريعة من فايرس تم تلقيحها بأربعة أحماض أمينية قبل أن يقول في هستيريا محدثاً أحمد : يا إلهي كنت على حق يا أحمد يمكننا تخليق فيروسات نافعة جبارة بعد مزج الأحماض الأمينية لبكتيريا العفن فوق صخور نيزكية ، إنها تنمو كما لو كانت هناك في السديم الأعلى كما وجدناها على صخور أوليفين أول مرة ، أشعر بالغرور ، ثم بتر عبارته مع صوت تحطم عنيف لباب المختبر وعبور كائن مخيف بصوت أجش يقول : د/ جاك ها نحن نلتقي مجددا ، الآن أنا حر طليق جئت كي أشكر صانعي لكنه للأسف ميت !انطلقت من أعماق البرفسور جاك صرخة مكتومة وهو يتراجع للوراء قبل أن يقول في ذعر : مستحيل كيف خرجت من القفص الإلكتروني بحق الله !وبأصابع مرتجفة حاول أن يستل مسدسه من جيب سري في معطفه إلا أن المسخ كان أكثر بديهة إذ قفز الفراغ بينهما قبل أن يطوق عنق د/ جاك في قسوة ووحشية وهنا تحرك أحمد بسرعة وتناول حقنة بها سائل أبيض موضوعة على الطاولة وغرسها في ظهر المسخ الذي صرخ في غضب وألم وقبل أن يلتفت ليواجه أحمد ، لكن جاك كان قد سقط جثة هامدة ، ومع سقوطه اتسعت عينا أحمد في رعب حينما التفت إليه المسخ ، لكن مصدر رعبه لم يكن ذاك الأخير وإنما فجوة صغيرة في صدر المسخ إنبثق منها سائل هلامي برائحة كريهة ، وهنا زمجر المسخ في غضب قبل أن يسقط في عنف وتدفقت معه كائنات دقيقة تنقسم بسرعة فائقة ، دقيقة واحدة وغمرت محيط الحجرة بأكملها و التهمت تلك الكائنات الباهتة لتكون أخطر وأشرس فايرس على كوكب الأرض ، وتدلى فك أحمد في بلاهة وسقطت من يده الحقنة أو الكارثة !!تحرك أحمد بسرعة محاولا مغادرة المختبر بينما صافرات الإنذار تدوي ، دس بطاقة إلكترونية في فجوة بالحائط ، وانفتحت البوابة على مصراعيها وأمامه كان يقف جيش من رجال المخابرات الفيدرالية وهو يصوب أسلحته الرشاشة إلى صدر أحمد ، بينما تقدم أحد هؤلاء الرجال في سترته السوداء المخيفة وهو يقول في صرامة : لا تتحرك يا أحمد وإلا سنطلق النار !!وهنا تراخت ذراع أحمد بجانبه وهو يقول في جنون : لا لست مجرما ، إن الأمر برمته خطير ، ستنتهي الأرض في خضم ثواني ، الفيروسات بداخله تتسرب نحونا ، يجب أن يتم إتلاف المختبر ، أرجوكم سنموت جميعا !

هنا تبادل الجنود نظرات ذات مغزى وهم يتقدمون بحذر بأسلحتهم وتحرك الرجل ذو السترة السوداء نحو أحمد وقيده بقساوة : اسكت أيها المجرم الإرهابي !!بينما أحمد يصرخ في جنون وهو يلتفت إلى المختبر الذي إقتحمه الجنود ، وبدأ الموت ينساب بنعومة .

دقائق معدودة وتساقط الجنود وهم يصرخون من شدة الألم مع ضيق شديد في التنفس وجروح وتقرحات رهيبة في أجسادهم ، حاول أحمد الهرب من الرجل ذو السترة السوداء الذي أربكته صرخات الجنود ، وفي ذات اللحظة أطلق الرجل عدة طلقات نارية أصابت صدر أحمد وأسقطته على الفور .وفي سقوطه أحمد لم ير سماء تونس الخضراء كما كان يأمل ، بل سماء يغمرها الفوضى والقلق واللا عدالة.

الكاتبة مروة راضي ريدة من فلسطين

أن بعض الكلمات تكتسب في عين القارئ صفات الكائن الحي... أذ تضغط وتثوي فيها عوالم كبيرة ورؤى وذكريات حتى تصبح أشبه بالقمم التي حبس فيها العفريت أو ألجن الذي هو الحياة... فمازال يطارد المبدعة مروة ويفرض عليها وجوده.. وهي في حقيقتها ترسبات راكدة في أعماق الروح...

القصة التي أستطردت مفاهيم الحياة كتبتها مروة برمزية اي بطريقة تفسح المجال للخيال والتعبير بالأشارات والتلميحات.. فقد بدأتها بالمتن.. لتثير فضول القارئ. وذلك بقولها (في مختبر علمي حديث وقف البرفسور جاك.....) نعم بدأت المبدعة مروة بالحدث المربوط بالحقائق.. الحقيقة وجود (أحمد القروني) وهو مغترب مهجر يدفعه الحماس نحو التخصص والترفع بدرجته العلمية الى اعلى المراتب.. ارادت المبدعه مروة.. التغلغل الى خفايا النفس والكشف التدريجي عن الحالة المزاجية لشخوصها لا التصريح والافضاء... فذلك الكائن المجهري السريع التفشي والأنقسام.. هو حالة العالم كله خاصة في عصر كورونا.. وكيف طغى المرض وأنتشر كالوحش.. وربما هو طغيان المهاجر على نفسه.. وهو يواجه الخيبة والخذلان القاتلان له... الصور البيانية كانت مسحوبة بالخيال يحمل معطيات تعبيرية كقولها (أحمد.. يمكننا تخليق فيروسات نافعة جبارة.. بعد مزج الأحماض) فهي أرادت بأن للهجرة فوائد ان استغلها المهاجر بالشكل الصحيح بعيد عن التفرعن فبعد المخالطة الدقيقة النافعة ينتج علما نافعاً للعالم وللوطن.. لكن الأمر خرج من نطاق الطموح الى الطمع..فنتج مسخاً قتل صانعه ومساعديه....لقد اعتنت المبدعةمروة بالحركة الحسية والموسيقا كقولها (كائن مخيف بصوت أجش..... انطلقت من اعماق البرفسور صرخة مكتومة.... يقول في ذعر.... اصابع مرتجفة.... وهنا زمجر المسخ...صافرات الأنذار .) هذا الأسلوب الحسي والحركي هو أقرب نافذة نحو ذائقة القارئ... الدراما القصصية لم تقف عند هذا الحد بل.. زادت عنصر الأثارة وذلك بظهور المعين والمدافع وهم الشرطة ومن يرتدون الستر السوداء كما وصفت الكاتبة (كان يقف جيش من رجال المخابرات.... احد هؤلاء الرجال في سترته السوداء) وبينما احمد في صراع كلامي معهم.. وهو يشرح الوقائع ومدى خطورة الموقف قاموا بقتله بدم بارد... بالأضافة الى أتهامه بالجرم وبالأرهاب... شيء عجيب.. شيء مريب... اكتسح العالم في متاهة وسفه وعتو فارغ. لا أساس له... لم يسمع أحد صوت (أحمد) الصوت العربي فمهما وصل بعلمه ومعرفته سيبقى غريبا في بلاد ممسوخة بالرأسمالية الطاغية التي تعيش على أقوات المظلومين....

أنجاز عظيم المستوى حروف رمزية حملت فلسفة عميقة.. ونزيف لا يبرأ.. قدمتها المبدعة من أرض القدس الفلسطينية مروة راضي....

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل الإبداع

قصة : " التيه"

تأجَّجَ شَمعُ أَحزاني والتِيهُ صَافحَ مَكاني!
ظَفر عليّ الأسى بثوانٍ كبّلتُ النَحِبَ و أُدراي ريقاً مُراً قَبلَ
الليالي زَفَرتُ ثعلباً شَرهَ ضّحُوكَ الأغاني

تبًا...
ليالي عَزاءٍ داهمتِ المباني!
عزفتُ وبلةَ أوبرا في مشوار يتلصَص صُداعُ السنينِ المتراكمُ
للإفضاءِ بمخاوفي

يهدهِدُها

نبّشَ نسْجَهُ فوقَ رأسي مزيدًا من الفرارِ سراباً يافعي كبدُ السماءِ باغتَ فؤاد يعدوى البكاءِ هطلَت فوهتي قطيعٌو الماضي شلَّ حركتي

كياني منقوصٌ

مشوهةً حياتي أغبطُك تخضرمُ كبريائي لملمتُ ستائرَ البكاءِ أُواسّي حُلمِي والأماني_____
لهثتُ تأدية لدورٍ مُعطلٍ في وطني غريبٌ لاجئٌ فيغيرِ أرضي حقائبُ سفرٍ أبرمتِ اتفاقاً مع غربتي ، وجوهُ الناسِ زحامٌ!!

وأنا وحدي متاجرُ الليالي تعصفُ
شعوريأهزمُ الفقرَ برسمِ خارطَتي في قلبي وميضُ خيالِكَ يا وطني..

كاتبة : هناء محمد درويش " حفيدة درويش
"فلسطين _غزة

أحسد الضوء الطروب.. موشكاً مما يلاقي أن يذوبا.. في رباط اوسع الشعر ألتئاماً..مري على صحراء قلب درويش لتكوني الهناء... وأحملي ذراع نخلة... مري على زهر القرنفل وأتركي أزيز نحلة... وأرسمي على شبابيك القدس بعينيك أهلة...تيهي وصافحي المكان بمبسمك السعيد.. أججت الاديبة هناء منذ الوهلة الاولى صفحات حزينة مضمورة داخل النفس.. تائهة حائرة لما يحيط بها... استخدمت الكاتبة الفنون البلاغية استخداما مجازيا وذلك بقولها (شمع احزاني... صافح مكاني... ظفر علي الأسى... زفرت ثعلباً.. ليالي عزاء... صداع السنين... نبش نسجه فوق راسي... كياني منقوص.... ستائر البكاء... حقائب سفر... متاجر الليالي..) والكثير المثير.. من الصور البيانية التي كشفت مكانة الاديبة وصوغها للحرف... هذا المنهج يحفل بالافكار السوداوية المضطربة التي جمعت اشتات الحياة ومتناقضاتها... حيث جعلت من وجع السنين لصأ... ومن كبد السماء هطلت بكاءأ..
ومازالت بالرغم من هذا الصراع.. مازالت تلملم ماتبقى من الكيان الذي نقضه الدهر.. وشوه حياته..
لا سلاح لديها سوى البكاء.. من عيون رفعها الكبرياء.. فباتت تواسي الحلم والأماني.... وقد اشادت بذلك بقولها (أغبطك تخضرم كبريائي... لملمت ستائر البكاء اواسي حلمي والأماني..)
المؤسف جدا ان تجد نفسك غريبا في ارضك.. لاجئاً.. في غير أرضك.. واللوم كل اللوم لمن مد يد البؤس والفقر والاهمال.. ولم ينتشي هذه العقول الطموحه.. من مهب رياح الهجرة.. ومضارها النفسي والمادي... فأصبحت بالغربة مصاحبا متاجراً لليالي الغربة الموحشة.. ورسمك ياوطني وميض خيالي.. ومنتهى مناي...
فعلا رسمتي فأبدعتي... المبدعة هناء حددت حدود خريطتها فرسمتها في قلوبنا...

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

قصة قصيرة عودة الجماجم

لم أستطع الإحتفال بعيد ميلادي الموافق لتشرين الثّاني ، لأنّ موعد رحلتي قد اقترب ، فالسّاعة تُشير عقاربها إلى الثّامنة مساءً، أنتظر في محطّة القطار، إنَّه قادم، دخانهُ يرسم أحلامنا التي يتقاذفها الهواء عالياً، ما إن يلتقي دخانه بالسّحب حتّى يتبخّر، ركبت القطار وأنا أعود بذاكرتي للوراء لدراستي ونجاحي، تذكّرت يوم تخرّجي من جامعة الطبِّ وكلّي أمل أن أكون جراحاً عالميًّاً، أرى حياتي وراء البحار هناك حيث البوصلة تؤشّر لكَ، م أشعر بالوقت حتّى وجدت نفسي وصلت إلى المطار، جلستُ بجانب سيِّدة عجوز تنتظر بشغف قدوم عزيز، نظرتْ لحقيبتي ثم أتبعتها بنظرة حسرة إليَّ...

ابتسمتُ في وجهها، فرقرقت عيناها بالدُّموع، وقبل أن تسبقني دموعها، التفتُّ لحقيبتي فتحتها وأخرجت منديلاً أبيضا

لم أدر ما يرسمه لي القدر فيه، وبادرتها بهِ، انهمرت الدُّموع على تجاعيد وجنتيها لترسم حزنًا لم أعرف له سببا، نادى منادٍ: وصلت الطائرة رقم 605.

وقفت السّيدة ماريا! وهي تمسك بعصاها وترتجفُ، سقطت صورٌ صغيرة لأبنائها، جمعتها، كانت خمس صور لشباب ...لحقت بها خوفا عليها من السُّقوط، أيقنت أنَّها تنتظرهم في المطار، سبقتني ببصرها وقلبها، دخلت غرفة وأغلقوا الباب، انتظرت هناك لدقائق معدودات، ثم سمعت نحيبًا يخرج من أعماق جوفها، لم أتحمّل صوتها، سمحت لنفسي بالدُّخول بعدما طرقت الباب ولم يفتح لي أحد، وجدت العجوز جالسةً تقلِّبُ خمس جماجم في صناديق، رجعت للوراء خوفا ودهشة، أمسكتْ يدي وجذبتني بكلِّ قوتها وقالت : أتعرف من هؤلاء؟

فصمَّتُ في دهشةٍ وذهول!

قالت: إنَّهم أبنائي الذين رأيتهم في الصّور...

الأوّل طبيب جرّاح هاجر بعد تخرجّهِ ليداوي جراح العالم وترك جراح وطنهِ تنزفُ والثّاني عالم ذرة هاجر وبدل أن يرفع علم بلاده رفع علم غيره، والثّالث مهندس شيّد أعجب العمران وتركنا نعيش في أكواخنا، والرابع أستاذ درس هنا وذهب ليدرّس هناك، والخامس قالوا له الجنّة وراء البحار فصدّق كذبتهم...

ذهبوا أدمغة تزن ذهباً وعادوا إليّ جماجما، درسوا هنا بالبلد لكنّهم حقنوا بعبارة الجنّة وراء البحار، هاجر الأوّل ثم سحب الثّاني والثّاني سحب الثّالث ...

تركوا الأرض تبكي فراقهم، والأم تنعي جثمانهم، ماتوا هناك بعدما عصروا ماء أدمغتهم وسقوا بها أرض الغريب....

حينها سكت الكلام عن الكلام لدقائق معدودة، ثمّ قالت العجوز: هيا اذهب لتلقى مصيرا مثل مصيرهم...

أخذتُ أتراجعُ للوراء من هول ما سمعتُ، فبعدما كنت مسافراً من أجل العمل هناك قررت العودة أدراجي لأعمل بأرض وطني وأداوي أبناء وطني، فالبرّ بالأم أولى والوطن كالأمّ في الحضن.

الكاتبة خيرة بوخاري من الجزائر

وطني لئن عصفت بك الأيام... فالدهر حرب تارة وسلام...وطني فديتك لا ترعك مصائب...سود لهن على حماك زحام...&هكذا تلاحمت افكار القاصة خيرة.. مع قصيدة الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان... القصة والقصيدة الأثنان ينشدان للوطن.. اعذب الالحان.. بكلمات ناطقة منسابة انسياب الجدول للماء.. الكاتبة خيرة.. جعلت من العنوان اشارتين او مغزيين..(عودة الجماجم) هي اما عودة جماجم الموتى او عودة جماجم الأحياء.... القصة بدأت بترقب موعد الرحلة.. بدل الترقب الى ساعة الميلاد والأحتفال بعام جديد.. وهذا الأمر مأساوي فشتان بين الهجرة والميلاد وهل يمكن ان تكون الهجرة ميلاداً جديداً.. من الصور البيانية التي ابدعت الكاتبة بوصفها هي (انه قادم، دخانه يرسم أحلامنا التي يتقاذفها الهواء عاليا.. ما ان يلتقي دخانه بالسحب حتى يتبخر) .. قطار الأحلام هذا في الوهلة الاولى مثل السعادة والانتقال الى عالم جديد حيث الثراء.. لكن الممعن النظر اي صاحب البصيرة سوف يرى سراب احلامه وتلاشيها عند تفكيرها بالعلو مثلها مثل.. الدخان والسحب.. تصادف جلوسه بجلوس امراة عجوز وقد مثلت الواقع المؤلم العاجز عن الحركة .. هذه العجوز كانت صورة الوطن.. الوطن الذي وهب فلذة كبده للأغتراب.. والهجرة.. وذلك كان واضحا في قولها (انهمرت الدموع على تجاعيد وجنتيها لترسم حزنا..) الامر لم يكن هينا.. أنهم أبناء الوطن.. أبناء التراب العربي... فراق أمهم أبكى القلوب قبل المقل... كان انتظاراً صعبا مملوء بالخوف.. والترقب... تبعته صرخه اه.. والف ااه على أبنائي الخمسة.. ذهبوا ورودا وعادوا جماجماً.... كانوا من افاضل الرجال علما وأدبا.... منهم الطبيب ومنهم العالم والمهندس والاستاذ ومنهم من لاذ ورائهم بعد ان أقتنع أن الفردوس في الهجرة... من كان السبب؟؟!! ولماذا حدث ذلك؟؟!! وكيف.. الصورة بينتها الكاتبة خيرة (تركوا الأرض تبكي فراقهم.. والأم تنعى جثمانهم.. ماتوا بعدما عصروا ماء أدمغتهم...) .. العجوز هي الوطن.. تركوها بعجزها وتجاعيد التخلف والجهل والانهيار... هاجروا باحلامهم وعمروا خرائب غيرهم... من جهة اخرى.. اصبحوا عاقين لأمهم.. غير بارين.. ماتت في داخلهم الرغبة في العودة فقد حلا الرخاء الغربي في عيونهم....لقد جادت خيرة في انتقاء حروفها وأحسنت صياغتها..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل الإبداع

قصة : ثلاثيةالطابق الثالث

جلس حارس بناية ضخمة في إحدى الدول الأوروبية أمام مدخل البناية مع ابنه ليقوم بوردية الحراسة، ومر الوقت بطيئا كعادته كل يوم حتى سمع الابن يتساءل في حيرة: أبي.. سمعت اليوم من صديقي بالمدرسة أنهم يطلقون اسما عجيبا على الطابق الثالث في هذه البناية.. أهذا صحيح؟ ابتسم الحارس وهز رأسه مجيبا: بلى يا بني فهذا الطابق له قصة مسلية وذات مغزى، ولقد أردت دوما أن أرويها لك حينما تبلغ السن المناسبة.

ارتسم الاهتمام على ملامح الابن واستمع إلى أبيه الذي اعتدل متابعا: منذ بضع سنوات، سكن هذا الطابق رجلان عربيان من (مصر) و (سوريا)، وشغلا الشقتين المواجهتين لبعضهما البعض، الأول يعمل كباحث في مجال علوم البصريات وله عدة أبحاث متميزة لم يجد من يمنحها الاهتمام الكافي والاعتمادات المالية اللازمة لترى النور في بلاده، وهكذا قرر أن ينتقل إلى هنا بعد أن حصل على منحة من إحدى جامعاتنا.سأل الابن في شغف:وهل نجح؟رفع الأب أحد حاجبيه وأجاب في إعجاب:وأي نجاح! إن بحثه الأخير عن تصحيح عيب بصري نادر باستخدام تقنية جديدة أصبح محط اهتمام المتخصصين في العالم كله، ولقد تم منحه عضوية فخرية في أغلب محافلنا ومؤسساتنا، ووصله عرض رسمي مؤخرا بأن يصبح أحد مستشاري السيد رئيس الجمهورية شخصيا.تساءل الابن : وماذا عن الآخر؟ تنهد الأب وأجاب : آه! السوري.. لقد هرب من جحيم الحرب الأهلية في بلاده ومعه زوجته، وبدأ فور وصوله مشروعا من الصفر وأنت تعلم كيف يعاني اللاجئون هنا.. لقد عاش يكافح ليلاً ونهاراً لسنوات، لكن موهبته في النهاية فرضت نفسها وأصبح من رموز رجال الأعمال في مجتمعنا.تساءل الابن في حذر:موهبته؟قال الأب في حماس: بالتأكيد.. إنه صاحب صوت رائع ولقد تعاقد مع شركة إنتاج فنية كبرى هنا لإنتاج ألبومات له بالعربية والإنجليزية حققت نجاحا ساحقا، وقد أصبح رمزاً للشعب السوري المكافح كذلك.ابتسم الابن وقال: يلوح لي يا أبي أنك شديد الإعجاب بهما.تأمل الأب الطابق الثالث ثم قال في احترام : هذا صحيح.. لقد تحملا ظروفاً قاسيةً للغاية، وآمن كل منهما بموهبته وأثقلها بخبرات ودراسات عدة، ثم واجها الحياة بشجاعة ليحققا طموحهما.. أتعلم أنهما لا يزالان يتذكران أوطانهما حتى الآن؟

إن كلا منهما يستثمر ثروته بانتظام في وطنه ولا يبخل عليه بأي دعم علمي أو تجاري مطلقا.نهض الابن واقترب أكثر من البناية ليتأمل الطابق الثالث عن كثب، ثم همس: لقد فهمت الدرس يا أبي.. فهمت الدرس الذي منحني إياه رجلان عربيان.ساد الصمت بينهما لبعض الوقت قبل أن يلتفت الابن نحو والده ويسأله فجأة:ولكن مهلا! إن أصدقائي في المدرسة يطلقون على هذا الطابق اسم "ثلاثية الطابق الثالث" وأنت قد حدثتني يا أبي عن رجلين فقط، فلماذا يطلقون عليه "ثلاثية"؟ أشار الأب بعيدا وأجاب:هل ترى هذا الرجل الذي يجلس بعيدا ويتأمل البناية في حسرة؟

نظر الابن حيث أشار والده فرأى رجلا شاحب الوجه نحيل الجسد ذا مظهر يوحي بالشفقة، وسمع والده يكمل:لقد أتى من بلد عربي مثلهما، لكنه ظل يتخبط طوال الوقت دون أن يدعم نفسه بعلم أو عمل، ودون أن يحاول اكتشاف موهبته وتنميتها، وفي مجتمع كمجتمعنا كان من الطبيعي أن يكون هذا مصيره.ونهض ليضم ابنه إليه وهو يتابع في عمق:وكما ترى فهو يتحسر كل يوم على حاله ويختلس النظر إلى الطابق الثالث في مرارة! إن ثلاثية الطابق الثالث قد اكتملت أمامك الآن، ورأيت كيف يمكن للمرء أن يتحدى كل الظروف ويشق طريقه من الصفر بالعرق والجهد، وكيف يمكن له أيضا أن يدفن نفسه لو استسلم للحياة.وابتسم في عطف وهو ينظر إلى عينيّ ابنه مباشرا متسائلا:أفهمت يا ولدي ؟

الكاتب الروائي محمد فخري السعيد

من مصر

طال الكلام.. ومضى المساء لجاجة.. وأبتل وجه الليل بالأنداء.... ومشت الى النفس الملالة والنعاس.. وأمتدت الأقدام تلتمس الطريق الى البيوت..هناك في الجدار ثلاثة ظلال... ظل أنسان يموت... وظل انسان اعتصر عنباً وبات ثملاً.... وظل انسان يسعل والحياة تجف في عينيه....الرواية تصوير للحياة والفن الذي يقدمه الروائي هو كشاهد عيان حيادي لادخل له فيما يقصه .هكذا رمى عصاه الكاتب المبدع محمد..لتلقف انتباه القارئ..لما يكتبه...فالرواية هي حكاية تعتمد على السرد..بما فيه من وصف وحوار وصراع وحوار الرواية هنا بدأ بين الأب وأبنه...بدأها الأبن في سؤال محير...عن الطابق الثالث الذي كان يضم قصة مسلية وذات مغزى وفائدة...ثم استرسل الأب في قص الأحداث لأبنه وماجرى هناك..بلغة متداولة بين الناس... ولم يتكأ الى الغموض في سرده...بل كان واضحاً..كما في قوله (سكن هذا الطابق رجلان عربيان قادمان من مصر وسوريا...) الاول كان مجداً وطموحا يمتلك علما مميزا وفريداً من نوعه.. في مجال البصريات...لم يجد الحاضنه الكافيه في بلاده...ولم يأبه احد لعلمه ومجهوده لهذا لجأ الى السفر.....وبعد تنهيدة اجاب الأب ابنه عن المهاجر الثاني وهو السوري خاصة بعد الصراعات والحروب الأهليه هرب مهاجراً مع زوجته..بحثاً عن الأمان.. وفرصة للعمل..لم يكن الأمر سهلا بل كافح ليلاًونهارا.. ليصبو الى ما وصل إليه...فقد كان يمتلك صوتاً شجياً.. وفي بلاده كانت الاصوات تبكم وتمنع من السماع...وقد بين ذلك في قوله (لقد عاش مكافحاً ليلا ونهارا لسنوات...لكن موهبته في النهاية فرضت نفسها...) لا ينفع في المهاجر الركود او الأستسلام..كان عليه التعب وابذال اقصى جهوده لكي يصل...لقد كان مواجهة الحياة تحتاج إلى الشجاعة..لكنهما يملكان حساً وطنياً..فالمصري لم ينسى بلده بعد الغنى وكذلك السوري..لقد دعما وطنهما بالعلم والتجارة...وبعد هنيئة من الصمت...سأل الأبن عن الثالث..فالثلاثية لم تكتمل.....هنالك تجسد لنا شخص متعب يثير الشفقة...لم يمتلك علماً او عمل..نعم هكذا حال من لا يملك موهبة ولا مالاً...مغزى وفائدة عميقة..أجاد الراوي حبكة الاحداث وطريقة عرضها..كأنه يحيك بساطاً من الأبداع... لقد فلق الراوي محمد فخري بحر الأبداع بعصا موهبته الادبية ونجح في العبور الى اعجاب القارئ..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل الإبداع

قصة : درع الوفاء

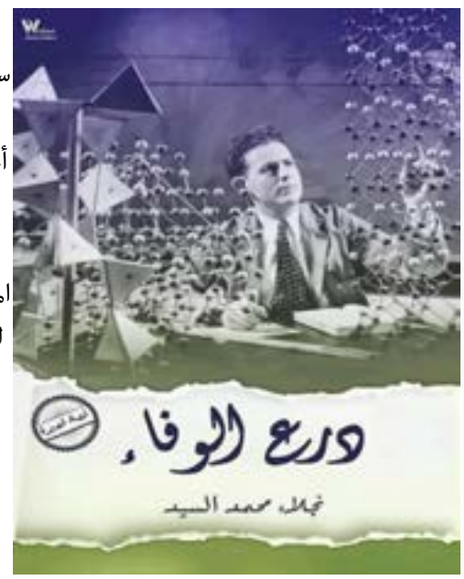

الأَوضَاع تشتد سوْءاً ، اشَتقت إليكِ ولابني الوَحيد الذي رُزقت به بعد سنوات عديدة، كم وددت رؤية ابني واحتضانه بشدة، وأتمم حياتي بجانبكم، عزيزتي اعتني به جيدًا من المحتمل أن تكن هذه أخر رسالة سأرسلها لكِ، أعتذر عندما تركتكِ وحيدة وذهبت دون أن ألتفت إليكم فلتغفري لي.بينما كنت أقرأ الرسالة بصوت مرتفع شردت قليلًا.

حياتي انتهت عندما أدركت أنني في مركز من مراكز المفاعلات النووي المحالفة لبلدي وللعديد من البلدان المجاورة، هم يعملون تحت شعار البقاء للأقوى، أتذكر جيداً عندما أخذوني من بلدي عن طريق ملتقى علماء العالم للمتفوقين في الكيمياء والفيزياء، وتم قبول مشروعي من بين المشروعات وذهبت إليهم، وتحولت حياتي كلياً بعد ذلك، عندما بدأت بالعمل كانت لدي طموح كبير ، ولكن بعد سنوات وجدتهم أخذو مشروعي ومزجوه بمشروعات عديدة، أمالي ذهبت هباءً، بعد مرور عشر سنوات، استطاعوا صناعة أكبر مفاعل نووي، قوته تمحي نصف الكرة الارضية، كنت شاب قليل الخبرة يسعي لتلبية مستلزمات عائلته، وبالأخص الأحوال الاقتصادية في بلدي كانت سيئة، عندما أنجبنا مراد، مرض كثيراً لعدم اكتمال نموه داخل رحم والدته، وجميع مدخراتنا أنفقناها عليه وساءت الأحوال أكثر عندما تم فصلي من الجامعة التي كنت أعمل بها لم يكن لدي مصدر أخر للعمل، وعندما وجدت هذه الفرصة قبلت على الفور، يوم يلي الأخر والأعمال من حولي لم ترق لي، دققت في الحسابات، ووجدت الذرات تأخذ بكميات مضاعفة مما تحتاج إليه، الشحنات التي تأتينا تكون بطرق غير مشروعة، في يوم اتبعت مجموعة من العمال ورأيت الكارثة، توجد مخازن سرية وبها شحنات كثيرة من المواد المصنعة، فهم استدعوا أعظم العلماء لتنفيذ مخططاتهم، وعندما راجعت أعمالهم، هاجموني ومن ثم تهديدي، فلتخبر المخابرات ونتعاون لننقذ البشرية.خرجت من شرودي وأمسكت بالرسالة وذهبت لعدنان وأعطيت له الرسالة، وأخذت منه سماعات لمراقبتهم، ودلفت مسرعًا إلى العمل كي لا يلاحظ أحد تأخري أكثر، وأتممت يومي وفي نهاية اليوم ذهبت ولصقت السماعات في القاعة وذهبت إلى منزلي.اليوم موعد احتفال بميلاد الرئيس والذي حدده في مقر العمل، الجميع سيكون منشغل والمراقبة تزداد أيضاً بجانبه، من خلال التسجيلات المراقبة توصلنا لمداخل سرية لم يعرفها أحد غير الكوادر بالمؤسسة وسنسرق الشحنات السليمة التي صنعناها في البداية ونترك لهم الشحنات الفاسدة التي أفسدتها في الأشهر الأواخر ، بالفعل رأيت المخابرات تملأ المكان بأكمله، وأمنت لهم المداخل وتمت عملية إخلاء المخازن بالمواد النووية على خير، لم أنكر بأنها أخطر عملية قمت بها وكاد يُفضح أمري مراراً، ولكن كانت الحراسة قليلة عن باقي الأيام لانشغالهم بالحفل، وتمت العملية وذهبت إليهم بعدما أخرجت جميع رجال المخابرات، عندما رأيتهم كانت أعينهم تشع بالغضب على الأرجح كُشف أمري فأقترب أكثر وأنا أمازح أحدهما بالكلام فأمسك بي الرئيس قبضة محكمة وهو يقول : أهلًا بك أيها الخائن. م.....! ماذا تقول؟ أخبرنا الحارس عن السماعات التي وجدها في قاعه الاجتماعات، ولسوء حظك لم يدخل إلى القاعه غيرك من العلماء.- أجل فعلت ذلك لأنكم لم تسمحوا لي بالذهاب لرؤية زوجتي وطفلي.

ساد المكان صمت للحظات ثم جاء أحدهما يصرخ ويقول: سيدي نصف الشحنات قد سرقت.بعد لحظات من الهرولة ومعرفة بأمر باقي الشحنات الفاسدة فقد أُمسك بخالد أمام الجميع، فجأة عم المكان بأكمله صوت إطلاق النار والمخابرات تقول:- ستظل البلاد الإسلامية والعربية إلى الأبد ولم يمحيها الزمن.الله أكبر الله أكبروبعد ساعات من المناوشات فقط انتصروا على العدو، ولكن لسوء الحظ بأن صالح فقد حياته، فقد تم أخبار زوجته بما حدث في تلك السنوات وبعد أيام كرمت وأعطي لها درع الوفاء تكريمًا لزوجها الشهيد البطل.

الكاتبة نجلاء محمد السيد من مصر

مر قطار العمر... عجلاته غزلت امنيات...& وأنا في أنتظار الفجر... أخبأ بعضي في سكون كلي... لم يبق في نفسي سوى وجع وهون... احدق في النجوم الحالمات فهي تحتضن درع الوفاء... اطلاقة فرعونية سامية المعاني.. اطلقتها الكاتبة نجلاء في دراما حسية رائعة السبك ومنظمة الأحداث... لقد بدأت القاصة في سرد القصة بشكل تسجيلي.. فهي تؤدي دور الراوي الذي يرسم صورة تأريخية حية غنية بحركة واقعها... نابضة بروح التضحية والأيثار... من أجل غد مشرق يقدر قيمة الأنسان ويرفض الأذلال.... المهاجر يركب المخاطر ويتحمل أعباء الغربة وما تحمله من لوعة وفراق وشجن... وقد بينت الكاتبة ذلك بقولها (اشتقت اليك ولأبني الوحيد...) ياله من شوق جارف وعناء طويل... الرسالة كتبها بطل القصة صالح الى زوجته وهو في الغربة وقد تضمنت النصح ولوعة الحنين وكأنه يعلم انها اخر رسالة له.... طبيعة عمل صالح كانت حساسة جدا.. وهو في مركز المفاعلات النووي.. وهي من اخطر الاعمال على وجه الأرض... شعارهم كان (البقاء للأقوى) نعم نحن في عصر الهيمنة والتسلط النمرودي... لامكان للضعيف... والشاب صالح كان طموحاً يافعا لديه الكثير من الامل المكسو بالعلم والمعرفة... فحينما راؤا مشروعه قد نجح.. التفوا عليه التفاف الافعى.. التي خالطت احضانها سم وموت... واغروا صالح بالمادة والغنى.. لكونه بحاجة شديدة لمصدر مالي.. الظروف ومرض ابنه وأهمال البلد لمثل هذه القدرات.. دعاه الى قبول العمل معهم... وقد وضحت الكاتبة ذلك (الاحوال الاقتصاديه في بلدي كانت سيئة عندما انجبنا مراد. مرض كثيرا...) نعم هذا حال الكثير من أبناء الوطن.. فلا تلوموا من ترك بلاده... لكن الضمير الحي والتربية الوطنية الصحيحة كانت سمة من سمات صالح... فلم يعجبه الأمر رغم المورد المالي الجيد.... فهناك تلاعب واضح ومخازن سرية واعمال مسروقة.. ومهما فعل سيبقى عاجزا امام قوى الظلام.. وبالرغم من ذلك تحمل خطورة الموقف... وبقي مصراً على مبادئه.. انكشف أمر صالح.. والقوا عليه تهمة الخيانة... بواسطة الوشاية من قبل الحراس....

الصورة التي وقف بها صالح كانت فذة وباسلة بقوله (اجل فعلت ذلك لأنكم لم تسمحوا لي بالذهاب لرؤية زوجتي وطفلي) .. (أجل) كلمة ناطقة بالشجاعة العربية... كلمة تخلد بالصمود.. تستحق درع الوفاء.. الوفاء للوطن.... الحوارية التي كتبتها القاصة نجلاء كشفت عن الصراع الذي يدور في اعماق المهاجر وكشفت ايضا صلابة الموقف وثورية الأنتماء...

لقد بنت المبدعة نجلاء هرما عاليا وساميا في قلوب كل من يقرأ..

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل الإبداع

قصة : الثائر وريقات من الذاكرة البالية

تكدست أعقاب السجائر في الغرفة الضيقة مشكلة لوحة اشمئزازية بامتياز.. يتبادر إلى ذهن كل وافد لتلك الغرفة مشهد من فيلم مستأجري الأقبية النتنة؛ أغتصبت هي الأخرى حيز السكن والاستوطان،كبذرة حملتها موجات المتوسط وانتشلتها الشقراء...لم يعرف النوم طريقه لأجفانه المتورمة، وتوقف عن مراودته إياه.

نظرات تكاد تلتصق بالجدار لكثرة التحديق به، وأخيرا استجمع قواه وقرر الخروج باحثا عن عمل، فتح خزانته ذات الباب الواحد لم يطل النظر – لايملك سوى طقم واحد- لن يقف لساعات لاختيار الألوان والأشكال كما يفعل السادة هنا.. ماهي الادقائق تحول من قط الشوارع الفار من الشرطة الى السيد مراد بيك؛قليل من التلميع للحذاء وتصفيفة شعر ونظارة مثالية تكفيك لتندمج ،أي نعم توجد قوالب جاهزة لكل شيء لتكون مثقفا تكفيك نظارة وحقيبة جلد من النوع الممتاز وأيضا تحتاج الى قاموس لغوي يأمن شرهم ففي أحضان **بقلم نهلة جبار**

في القطار اصطف الركاب كلّ ودوره،جلس بجانب النافذة يرقب بعينيه الذابلتين تلك الإبتسمات والضحكات بين العشاق، وارتسمت في ذاكرته البالية طيف صفية ابنة العم الغالية وهي تودعه لتلتحق ببيت زوجها البورجوازي والغصة تفطر قلبها شظايا تعدت الانشطار..تذكر الحب في عين والدته فاطمة وشفتيها المرتجفة حين دست كنزها الصغير إسوارتها الذهبية بين أنامله أردفتها قائلة :روح حقق حلمك أولدي...تذكر حافلات بلدته المكتظة بالركاب والسلع وأقفاص الطيور وحبات الفستق المتناثرة في كل حافلة،وصياح الباعة المتجولين..اهتز فجأة حين تذكر صديق دربه عمار وهو يترجاه أن لايفلته و زورق اللعنة، الأمواج السوداء ،الجثث ، النجدة المحرك ثم لاشيء ..يصرخ مراد ويستفيق من غفوته كابوس كابوس سيمضي..-هل أنت بخير ياسيد؟ بلهجة رقيقة وبشعر بني مجعد ترمقه بنظراتها-نعم أنا بخير أشكر لك اهتمامك يا أنسة ؟ -ميلي كاترين كيفكيف كيف تذكر اسم باحث مشهور بلغ صداه مشارق الأرض ومغاربها،هل يمكن أن تكون قريبته ؟ فُتحت بوابة من الأفكار واقتحمت عرشهحركته الفتاة هل أنت بخير ؟ نعم نعم ميسيو هاريس كيف تقنيات النانوا!!

_ردت بتجهم هنا أيضا لم أسلم من ملاحقة اسمه؟-لم اسمعك جيدا يا انسةمن أي بلد أنت ؟-لم يجدي تنكري إذا ...مراد مهندس وباحث في تقنيات النانو _لهذا تعرف اسم والدي ؟والدك؟!

يالها من صدفة جميلة .تابع الغريبان حديثهما وأنهياه بتناول فناجين من القهوة وتبادل الأرقام سرت السكينة وغمرت قلبيهما،في المساء وفي سجن بن مهيدي رن الهاتف معلنا ميلاد أول رسالة من رحم العدم ،اعتدل مراد ليردد كل سطر عشرات المرات وهو يقفز على السريرالحمد والشكر لك يارب وأخيرا سيتحقق حلمي اه كم ستسعدين يافاطمة لسماع هذا الخبر.. كلا لايزال الوقت مبكرا على اخبارها.في تلك الليلة وعكس المتوقع تمكن النعاس من أهدابي واغتالها نمت قرير العين .في الصباح نهضت قبل طيورهم واستعددت للمقابلة ال21منذ قدومي لايهم ابنته ستساعدني..-اوو أنت ميسو مراد الغازي الجديد -نعم سيدي لكن العلوم لاتعترف بالفروقات إنما تؤمن بمبدأ الكفاءة. -لاتختلف كثيرا على أبناء جلدتك ميسيو حسن ،بروفيسور مالك واخرين لا أتذكرهم جيدا كلهم يحملون دماء البربر .إذا لا تهمك أبحاثي ميسيو كيف أغادر وأشكرك على فنجان القهوة المرنظر هاريس لوجه ابنته ونظراتها إستشف مابداخله وقرر جعلها طعما ليستحوذ على أبحاث البربري.في تلك السنة تواصلت نجاحات الفتى توطدت علاقته بكاترين ،لكن للقدر مشيئة أخرى،في ذات خريف نقلت الأخبار صور تفحم سيارة علق بها شخصان الأول تفحم والثاني نفذ بأعجوبة...ياالهي ألم فضيع في رأسي كم لبثت هنا؟! مر شهر يابربري وستمر سنوات وأشهد على دمارك كلياكاترين أين هي؟

-في المكان الذي سترسل إليه حيا.أدرك المسكين أن فقاعة أحلامه انفجرت حين عبر أمواج المتوسط...بعد أشهر عاد الى مسقط رأسه متشردا كما جاء أول مرة لكن بذاكرة بالية أخمدت ثورته ونسي اسمه هناك في صندوق أسرار الشقراء.

الكاتبة صباح عيشاوي من الجزائر

بين القرى المتهيبات خطاي.. بين المدن الغريبة غنيت بتربتك الحبيبة... حملتك.. فأنا كالمسيح يجر في منفاه صليبه...يزجر فيه السأم ويثوي.... ويجثم الليل ليزيد لهيبه....خاطرة قصصية كتبها الأديب المبدع صباح عيشاوي... بأسلوب بياني تصويري.. لايسهل على الساذج فهمه اذا لم يمتلك درايه وثقافة عالية... لفهم مضامينها.. فهي ألتقاط التجربة في اقصى رهافتها والتماس الأطر الفنية... رغبة منه لخلق نوع من التجاذب بين الكاتب والقارئ....

لقد حرك الكاتب الحدث من الوهلة الاولى.. وذلك بتصوير المحيط البيئي الذي كان عليه احد المهاجرين... ووضح ذلك بقوله (تكدست اعقاب السجائر بالغرفة الضيقة مشكلة لوحة اشمئزازية....) وذلك كناية عن حالة الاحتراق والشعور بالاحباط.. واليأس من المستقبل... اراد ايجاد وطناً يلم كيانه... بعد محاربة الامواج والنوم معاً... لابد من الخروج فلا مكان يأوي الضعيف.. ولا سند سوى العمل.. فعندما ارتدى مايملك.. تغير حاله الظاهري... فالمظاهر مهمة جداً في كل المجتمعات... وهنا اشار الكاتب صباح.. الى نقطة مثيرة للأهتمام.. وهي قوالب الجنس البشري باتت جاهزة.. ومختلفة الأجناس.. يكفي حذاء لامع ونظارات مثالية حتى تندمج مع الغرب الأشقر.... وقد وضح ذلك في قوله (قليل من التلميع للحذاء وتصفية شعر ونظارة مثاليه تكفيك لتندمج) .. عالم بائس فعلا.. غير عادل ولا موزون... اذا اصبحت الكفة تقاس بالشكل الخارجي.. لا بالجوهر والثقافة والعلم....

اثناء ركوبه للقطار تذكر ماجرى في بلاده.. تذكر الغصة التي فطرت قلبه وذلك بزواج حبيبته الى احد الاغنياء... ومن الصور التي تذكرها ايضا صورة الأم وهي تهب كل مايملك اليه ليحقق مراد مراده. وصياح الباعة المتجولين... واصدقاءه وكل الحوادث التي مرت عليه... لكن هنالك نقطة انطلاق نحو تحقيق الحلم...

استفاق مراد على حقيقة مؤلمة بان كل مافعله كان هباءا... وبأسلوب رخيص.. والمتاجرة بالحب والجسد.. استغل الغرب مايملكه من علوم وابحاث... وانه كان يعيش في فقاعة الاحلام التي سرعان ماتنفجر...

رمزية الكاتب صباح سعت الى الدخول في عالم اللاحدود... عالم الاطياف والحالات النفسية الغائمة.. والضبابية للتغلغل الى اغوار النفس وخفاياها... فلغة الايحاء التي ارتكز عليها كان هدفها الكشف التدريجي عن الحالة المزاجية.. لا التصريح المباشر بها... ولقد استفاد من الطاقات الصوتية الكامنة في الحروف .. فقد استعان بالمعطيات الحسية بشتى انواعها....

نفذت فسيفساء الحروف التي رسمها الأديب المبدع صباح عيشاوي الى قلوبنا وأثارت الأعجاب فعلا...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص
مجلة أنامل الإبداع

قصة : " هجرة الأدمغة "

مشردًا أنا في بلادُ لم تلدني أركُض هُنا وهناك لِعلني أجدلي مأوى يحتميني، لكنني لم أجدُ سوى عتمة الطريق التي أنهتني في ربيع شبابي

أحنُ، أجنُ، أصرخُ، ابكي،أتململُ لِزهرة ربيعي التي ذهبت مني دون الإستفادةٍ منها.

_مشردًا أنا...في دِيار الغربةٍ أوطاني، أُغرد كطيرِ المسعور على إحدى النوافذ الذي أعتقدُ يوماً بأنها ستكون ملجأً ليفي وقتٍ لم أجد أحد فيه،أسفِ على نفسي التي ظنت الخير ذات مرةٍ من هؤلاءالنوافذ المغلقة ولم تجده،أسفِ على كُل قطرةٍ دموع تساقطت من عيني عليهم.

__اهٍ على زهرة شبابي التيجف رحيقها في وقت لمتكن تعلم فيه مع من سيكونمصيرها، اهٍ على أمي التيأخبرتني ذات مرة بأن لاأحد سيقدرك ويحميكغير بلادك التي أنجبتك لمنسترك البلاد؟؟ من ستفيد غيربلادك؟؟.....

__أسفِ على تلك الساعة التيلم أنصت جيدًا لِمعنى حديثكهذا، سامحيني يا أمي لم أكنأعلم بأن هذا الشيء سيحدثمعي وسيكون السبب في إنهاءحياتي.

_تتسألون عن حالتي وكيف هي...؟!حسناً سأخبركم كل شيءمن منا سيكون سعيد وهو فاقدٌللأمان..؟! من منا سيكون بخيروهو آيضا فاقدٌ للإطمئنان...؟! كيف سأكونبخير وأنا فاقد الأمان، والإطمئنان،وشعوري تجاه نفسي متقلب.

___حالتي أشبه بحالة الأسير الذييننتظر فجر إعتقاله من داخلا لسجون فقد أصبحت أبسط أمياتي أن أتحرر من عبودية العقول الغربية الحاقد والمسيطرة على كل أفكاري.

__في كل يوم اتمنى الرجوع إلى ملجأي الحقيقي، بلادي التي منها نشأت ومنها حلقت في فضاء هذا الكون المعتم.

___هاا أنا اليوم أقفُ مقيد الأيدي في زحام الطرق الصاخبة دون أن أستطيع فعل شيئاً يخرجنيمن قوقعة حلقة التملك المميتة.

__أسفِ على بلادي التي تستفقدني في كل زواياها، أسفِ على أمي التي تحملت الكثير من أجلي وتنتظر لقياي. أسفِ على نفسي العالقة فيزحام هذا الكون العصيب القاتل.

___ومتى سيعود بنا الزمان للوراء و يأخذنا في رحلة الحياة المزهرة المليئة بالحُب، يأخذنا لِعقب التاريخ الملهم لا بأس من الإنتظار سأقف على حافة الطريق وأنتظر الحافلة التي ستسحبني وتقود بي لِرائحة بلادي المعطرة بأشجار الزيتون المثمرة.

____#إيناس_لافي

الكاتبة إيناس علاء الدين عبد الهادي لافيمن
فلسطين غزة

الى أولاء الذين تحملوا ..... أعباء مجدك في الخلود وأوقروا.. لمفكر يمحو دجاك وكاتب... يروي ظمأ فتوحك فتزهر.. ومهندس يبني الصروح.. وزارع في الحقل يغرس ويعمر..اولئك ماهاجروك لحظة .. وبهم ينشأ سرج شمسك ويعطر..من أرض الأنبياء حيث معراج السماء.. أعرجت المبدعة أيناس في خاطرة هجرة الادمغة...

الخاطرة حملت واقعيتها وهمها.. بليونة مفرداتها وقد بدأتها ببيان الصراع النفسي الذي يعيشه المغترب... فهو بين مشرد ولاجئ.. يبحث عبثاً عن مأوى وحماية.. لكن لا جدوى فلا مقارنة بين احضان الأم وبين الغربة...

استخدمت المبدعة أيناس فن الجناس في كلمتي (أحن.. أجن.. اصرخ.. ابكي...) كما وشحت خاطرتها بانواع البديع من الفنون كالتشبيه والاستعارة.. والكناية ووظفت كل المظاهر الأسلوبية من أجل ايصال فكرتها المنشودة.. كقولها (اغرد كالطير... زهرة ربيعي... ربيع شبابي... فجر اعتقاله... الطرق الصاخبة... حلقة التملك...) سيبقى المهاجر مشرداً في غير اوطانه... كأنه طير مسعور.. يغرد قرب نوافذ مغلقه... في الخاطرة ملامة وعتاب ذاتي.. والخطاب النفسي.. اكثر شدة وتأثيراً من غيره. لقد اختارت نفسه مصيرا محتوم فاجع لحركة الحياة.. ونلاحظ استثمار المبدعة أيناس للبناء المقطعي لما فيه من تنويع وانسجام... الأه قد وجدت مكانها واضاعت زهرة الشباب... ولات حين مندم... وهل ينفع الندم..؟؟!!! الأسف لن يجدي شيئا.. والجواب وضحته الكاتبة بقولها (انا فاقد الأمان والاطمئنان وشعوري اتجاه نفسي متقلب.. حالتي اشبه بحالة الاسير...) مؤلمة تلك الصور... فقدان الامل في العودة.. جعله كالاسير بيد جبروت الغرباء وطغيانهم... التفكير في العودة بات امرا مستحيلا وهو داخل قوقعة التملك المميتة..... الأنتظار مضني ولاعودة للوراء وكأنها أمنية.. بأن الرحلة تتوقف والحافلة ستعود به الى وطنه من جديد... وتبقى امنية قيد التحقيق.... عاطفة الكاتبة أيناس كانت مهيمنة على النص فضلا عن التصوير البنائي الذي كسر توقع المتلقي وأثار اعجابه..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصص

قصة : لجوء

لقد أخطأ جدي المخضرم حينما أخبرني في طفولتي أن السعادة و الأخلاق ثنائيان لا ينفصلان، علاقتهما وطيدة كتماسك ذرات الهيدرجين و الأكسجين، بل حسب زعمه هما أكثر من ذلك ،كان دائما يردد لي هذه الكلمات في طريق

ذهابنا إلى مسجد قريتنا الجبلية؛عش كريما بني و لا تكن من الجاحدينحافظ على الأمانة و لا تختلس و لا تغش و لا تكن من الفاسقينتعامل مع الناس بمحبة و رفق و كن مع المتواضعيناصبر على الشدائد و لا تكن من القانطينمرت السنون و بقيت كلمات جدي ترقص بين خلايا دماغي ،فمنذ وفاته جراء جرعة دواء فاسد بسبب طبيب فاسق و أنا أطارد طيف السعادة و أحاول جاهدا أن أتعهد بكلامه ، زرعت وردا فحصدت شوكا،و انخفضت نسبة الدوبامين داخل دمي جراء تمسكي بمكارم أخلاقي. كان لا بد لي أن أجاهد نفسي لتحقيق هذه المعادلة ، اشتركت في الميدان الخيري و السياسي فوجدت نفسي معلقا في أحد سراديب أمن الدولة ، سحلت و عذبت و جردوني من انسانيتي،اندثر نسيم زهرة أخلاقي بين أكوام القمامة... لو كنت فاسقا، سارقا ، مختلسا ، ظالما ، قاتلالما مُورس علي ذلك التعذيب الجسدي والذهني ، انقلبت المفاهيم حيث أنه كلما كانت يداك ملطخة بحقوق المستضعفين و لسانك نتن بالتهكم على أعراض الآخرين كلما صرت من الفائزين.بعد تحرري من أغلالي كان لابد لى أن أسلك أحد الطريقين، إما أن أكون خلوقا فأعيش خاسراً شقيا ، أو أن أصبح فاسقاً فأصبو منبسط الأسارير هنيا، تذكرت وصية جدي فشددت الرحال إلى بلد أوروبي بعد طلب اللجوء السياسي ،فكانت مفاجأتي وجدت أخلاقا بلا مسلمين، و عاد الدوبامين يتدفق داخل دمي من جديد...

الكاتب محمد أمين الربعي
من تونس

فتحوا للسعادة دربا... للحب والسلام... للنور وغبش السحور.. ..
لقرابين منحورة تعمد لمستقبل جديد....، لأرواح تخفق بالأمل..
قصة قصيرة كتبها المبدع محمد أمين،، فسيفساء فلسفية.. بين المبادئ الأنسانية السامية والتي تربط السعادة بالتربية والأخلاق.. وبين الواقع المناقض المتفشي بوباء (الأنا) .. لقد عرض القاص محمد.. قصته بأسلوب شائق ولغة مبسطة... وتميزت بالواقعية.. وهذا المنحى استخدمه القاص الفرنسي (موباسان) .. فهو يحمل رؤية أنسانية لموضاعات قصصه... شخوص القصة غير مسماة لكونها تحمل رسالة... فذلك الجد المخضرم الذي زرع في أحفاده أرث المكارم. مكارم الاباء والأجداد بأن السعادة لا تأتي من روح فاسدة محملة بالكراهية والحقد.. أنما هي مرتبطة ارتباطاً ايدلوجياً بمفهوم أخلاقي عالي المستوى.... لقد استخدم الكاتب محمد.. فنون التشبيه والاستعارة بقوله (علاقتهما وطيدة كتماسك ذرات الهيدروجين والأكسجين... طيف السعادة.... اندثر نسيم.... زهرة اخلاقي...) .. القصة مقسمة الى ثلاث محاور...
المحور الأول. .... متضمن بالنصح من قبل الجد.. وهي كالأتي..(عش كريما... حافظ على الأمانة... لا تختلس... لا تغش.... تعامل مع الناس بمحبة... كن مع المتواضعين.... اصبر على الشدائد...) ما أجملها من مواعظ رشيدة حكيمة.. تهيأ السعادة لمن يتجمل بها وينحو منحاها.....
ألمحور الثاني. ...هو الأحتكاك بالواقع الأليم....ومنافاة كل القيم التي تربى عليها أحفاد المستقبل..من فساد وطغيان وجبروت الظلم.. التجرد من الأنسانية...السرقة...والقتل...كما بينها في قوله (دواء فاسد...طبيب فاسق...اكوام القمامة.. فاسقا سارقا مختلسا ظالما قاتلا.....يداك ملطخة بحقوق المستضعفين....التهكم على اعراض لاخرين....)..هذا مايحدث فعلا في كل أرض مسلمه....هذا التناقض اثر على نفس الشباب والمعطيات التي تربوا عليها..لكنه الواقع المقيت....من هنا اتى...
المحور الثالث.. ..الهجرة والرحيل..لا سبيل غير ذلك...اما ان تحافظ على بقاياك كرجل مسالم..او تمثل دور الفاسد...الهروب الى مكان اخر هي الحل الوحيد..في مكان يعم فيه الظلم والأستبداد....وهو واضح في قوله (تذكرت وصية جدي فشددت الرحال الى بلد اوربي...) فماذا وجد..؟؟؟!!!! وجد ملاذاً طالما كان يحلم به..وجد حرية في الفكر وحافزا للتقدم والرقي..في بلاد غير مسلمة....وقد عاد الدوبامين وهو المسؤول العصبي الذي ينتج الراحة والسعادة...لقد وفر الكاتب محمدأمين المتعة الحقيقية والتشويق..لقراءة القصة والتفاعل معها...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
مقال
مجلة أنامل للإبداع

مقال : هجرة الأدمغة...هجرة مستقبل الوطن

تنوعت أساليب الهجرة وتفاقم عدد المهاجرين بحثاً عن المستقبل المجهول...عن الإستقرار المسلوب...وسعيا للهرب من جحود الوطن الشحيح عن تأمين المؤونة الضرورية لإبقاء الأجساد حية ولإبقاء العقول مفكرة. فوج يهاجر على القوارب عبر البحار دون تأشيرة العبور وفوج يهاجر عبر الطرق المتاحة والمتوفرة بتأشيرة عبور.

هكذا تُستنزف الطاقة الشبابية سواء العاطلة منها أو المنتجة الفعالة، وعلى غرار قطب الهجرة غير المشروعة التي تسعى القوة الوطنية لتشبيطها وإذابتها نجد في عكس ذلك قطب هجرة الأدمغة يزداد فيه تشكل الكتل الثلجية أكثر فأكثر ما يشعر الوطن عند هجرة هذه البطاقات الرابحة وهذه المفرقعات اللامعة ببرودة العقل وجمود التفكير...يهاجر الجغرافي فيفقد الوطن خريطته، ويهاجر الطبيب فيحتضر الوطن في صراعه مع الأوبئة الفتاكة، يهاجر المعلم فتغلق المدارس وتفل شمس الأخلاق، ويهاجر الطيار فتكسر أجنحة الوطن، يهاجر الأديب فتختفي هوية الوطن، يهاجر الفنان التشكيلي فتختفي ألوان العلم الوطني تدريجيا... هكذا يتفكك الوطن إلى فتات فيمر سرب من طيور مسافرة نحو فرنسا، أمريكا، اليابان... فتحملها في مناقيرها إلى وجهتها البعيدة خارج حدود الوطن الأم.هجرة الأدمغة استنزاف للثروات البشرية هذه المادة الخامة لتشكيل الكفاءة العلمية، الأساس في زيادة ثقل وزن الوطن...

تحرج دول العالم الثالث/ الأوطان النامية من وضعها الاقتصادي الهش، من الحالة الاجتماعية المزرية، من التأخر الذهني للمتعلمين، ومن نقص فادح من الإنتاج المحلي في مختلف القطاعات... نعم، هكذا تحرج هذه الأوطان من الحصار المهدد باجتياح نبضها وإسكات دقاته إلى الأبد، لكن حبذا لو تشعر بالحرج المناسب، الحرج من تجارة الأدمغة المنتجة الفعالة، هذه اليد العاملة والقدم المهرولة والعين الباصرة وهذا الفاه الناطق حكمة، هذا العقل النير العالم العبقري... مقابل دعم مادي مؤقت! حبذا لو تشعر بالحرج في الوقت المناسب، عند عملية المقايضة؟ لما لا يحرج العالم الثالث من كشف عطبه القائم على تعطيل القدرات البحثية هذه القاعدة التكوينية للعقل المدبر الخارق الخاص بالوطن أيا كانت المعيقات الجاذبة له للانهيار؟ ولما لا يعمل بدلا عن هذا التعطيل على تعطيل سفر هذه الأدمغة برفع الغبن والإحباط عنها، وتكريس جميع المحاور المتقاطعة الخطط السياسية الأمن الوطني النمو الاقتصادي... للعمل وفق محور نظامي يعمل على تنظيم الحركة الدورانية للإنتاج العلمي لجذب الكفاءات والأدمغة وخلق بيئة لها من شروط الحياة ما ينتج الركائز الأولى للتطوير وهذا يعزز انتظام حركة جميع مسالك الميادين الأخرى وبذلك لا يشهد أي وطن تشويش في مساره التنموي ولا تُسجل أية تصادمات واحتكاكات مؤذية بين بعضها البعض.

هكذا ينخر جسد أية أمة، بداية من تآكل عمودها الفقري: الأدمغة، وهكذا تصبح الأجساد فارغة مقطوعة ومستأصلة العقل وهكذا يحتضر الوطن برؤية الأدمغة المجنحة تطير مهاجرة ويظل هو كسلحفاة تزحف في مسار منحني نحو وجهة مجهولة، فبالتأكيد لن يكون الزحف مناسبا لاكتشاف أمريكا جديدة أو أي جغرافيا جديدة أخرى لم تكتشف بعد لأنه ببساطة كولومبوس الخاص بهذه السلحفاة الزاحفة قد هاجر! وهذا الزحف البطيء سيقود السلحفاة إلى القبو حيث الظلمة شديدة حتى في وضح النهار!هجرة الأدمغة بتر لساق الوطن، نزيف لا ينضب إلا عند تقطير آخر دمعة من عين الوطن وآخر قطرة دم من جسده، هي آفة والآفة موت بطيء ، هي هجرة مستقبل الوطن وفي ذلك تمزيق للهوية. فيا وطني اعلم أنك في الفؤاد مقيم، وإن هجرتك يوما فاعلم أن دماغي من أراد الحرية، أمواجك لا تعرف نهاية للمد فلا تلمني على هجرتي فمدك أبي أن يهدأ لترسو أدمغتنا فوقه. ن أنا غادرتك يا وطني فانتظرني إلى حين عودتي من هناك بعد أن يكتمل قمر حلمي قرصا أبيضا لامعا، لعلنا بعدها نلتقي ونتعانق.

الكاتبة سميرة العايب من الجزائر

هاقد لاحت أكاليل النخيل... المرصعة بالالماس... وهاهو قاربي يدور بهدوء مع الرياح... وفي داخلي مغامرة. وطموح.. فلقد أعيت كلمات المبدعة سميرة صراعات الماضي.. وجعلت منها جنة في تابوت الأقدار... هجرة الأدمغة.. هناك من يراها مصلحة وأصلاح.. وهناك من يراها ظلم وأمتهان.. ومن رأي الكاتبة سميرة.. انها كانت ظلما وامتهاناً شنيعاً للبلد وللذات الأنسانية.... وقد وضحت في بداية المقال عن أسباب الهجرة.. وتنوع اساليبها.. ومن اسبابها(هو البحث عن ألمستقبل.. وسعياً للهروب من جحود الوطن..).. اما طرق الهجرة فهي متنوعه منها المشروعة ومنها الغير مشروعة..

لقد استخدمت الاديبة سميرة.. بعض الفنون البلاغيّة لتجسيد ذلك ومنها الاستعارة..(هجرة الأدمغة... برودة العقل... جمود التفكير... يحتضر الوطن... تفل شمس الاخلاق... اجنحة الوطن... تجارة الأدمغة... ينخر جسد.. الأدمغة المجنحة... ساق الوطن...) وغيرها الكثير... من الصور البيانية.. التي بينت خطورة الهجرة والنواحي السلبية التي تؤثر في البلاد.. فهي تمزيق للهوية وأفة من الأفات التي تنخر هيكل الوطن وتشتت شمله.. من الصور التي نالت أعجابي هي (ياوطني اعلم أنك في الفؤاد مقيم... وان هجرتك يوما فأعلم ان دماغي من أراد الحرية.. أمواجك لا تعرف النهاية...) هو عهد معهود من محب لحبيبه.. فأن شاءت الضروف وأضطر للسفر.. فمكانه في القلب لن يتغير.. بل العكس سيعود كالقمر في ليلة كماله...

الاديبة سميرة أبهرتنا بجمال منطوقها.. ونفذ حرفها في فؤاد القارئ...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
مقال
مجلة أنامل للإبداع

مقال : أدبي هجرة الأدمغة واللجوء

ركبوا البحر، ودعتهم أمواجه، بكت لفراقهم نسائمه حملتهم الجارية ، إلى بلد آخر لا يعلمون عنه إلا القليل . هربوا من معاناتهم ، آلامهم ، حاملين معهم أحلامهم السرمدية إلى جانب آخر؛ عساها تتحقق بعدما يقنوا من استحالة تحقيقها في موطنهم الذي ذاقوا فيه كل أنواع المآسي من فقر ،وظلم ،وتهميش ،وكبح للقدرات، واستبداد، وسوء في الأوضاع السياسية ،والاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية .

كيف لا يهربون من مكان ميلادهم؟ ؛ وقد ذلت فيه كرامتهم ،وضاقت عليهم أراضيه ،وضنت عليهم بخيراته، وتدمرت فيه كينونتهم، وصاروا فيه كالأموات وهم أحياء يرزقون.

إنه ليس بوطن إنه مقبرة جماعية ،يُدفن فيها كل من قسم له العيش بين جدرانه.

آخرون منهم تحملهم طائرة تحلق بهم في سماواته ! ذلك عالم قضى عقداً من الزمان في نهش الكتب وصنع التجارب والحلول، فأطلقوا عليه لقب مجنون لا قيمة له ؛ بل هو مجنون علم قد هباه الله دماغ يصلح لحكم العالم كله ؛ ولكن حظه السيء

أنه ولد ونشأ في هذا البلد الجاهل ، السيئ وضعه .ها هو عالمنا يخال له أنه ينظر إلى ابنه الجائع من نافذة الطائرة ويراه باكيا وأمه تغلي قدحا من الماء في النار لتصبره حتى يظن أنه طعام وينام . قد هرب من موطنه ؛ليوفر له حياة كريمة، ولقمة عيش هنية، باع دماغه ليسد حاجة عائلته الفقيرة . السفينة تتراقص فرحا مع نغمات البحر! وكيف لا تسعد وهي تحمل في ظهرها عباقرة، أبطال ذوي كفاءات وخبرات في مختلف المجالات . يذرفون الدموع الغاليه؛ على فراق أهلهم ينوحون على ذكرياتهم الجميلة يفكرون في مستقبل مجهول ومصير لربما يكون بائس بانتظارهم. يكفكفون لآلئهم التي تسيل على خدودهم تشوقا للغد الأفضل .فيهم طبيب قضى عقده الأول في القراءة، يستهين كل ثمين من أجل تحقيق الحلم، يطرد سأمه باللامبالة ، حين تأتيه لحظات الاستسلام يتذكر حلمه، حلم طفولته الوردي،وفرحة أهله يوم تخرجه ،وفرحة مرضاه بعد شفائهم على يده، يسهر ، يتعب ، يمل، ولكن لا يستسلم أبدا ؛ حتى جاءته لحظات اليأس ؛تلك اللحظات التي نفد فيها صبره ووصل فيها إلى طريق مسدود في بلده النامية .إذ تنعدم فيها الحياة الكريمة، والوسائل التعليمية الحديثه ،والتكنولوجيا المتقدمه، اللقمة الهنية ،التقدير ،الاحترام لمهنته النبيلة.

على متن طائرتنا المودعة لأجواء الوطن، طالب علم طموح ؛قضى عقده الأول في وضع أول لبنة من مبنى الحلم وذلك من أجل تحقيقه , وسار بخطوات ثابتة راسخة نحوه , إلا أنه لم يجد ما يشجعه ويساعده فيما يرنو إليه, ففضل هو الآخر الهجرة بحثا عن الوضع الأفضل الذي يساعده في بحوثه العلمية والمعلوماتية لكي يصل إلى ما يريد . ومنهم سياسيون أفنوا جل شبابهم في الدفاع عن حقوق المواطن والتصريح قولاً وفعلاً بمعارضتهم التامة لحكامهم الديكتاتوريّن الظالمين؛ فما كان لهم إلا الذج في السجن بين أربع جدران حُرموا فيها من أشعة الشمس, يصبحون على عواء السجان بدلاً عن تغريد العصافير في بيوتهم المتواضعة العامرة بأهلهم, فما كان منهم إلا الهجرة حاملين ما تبقى من كرامتهم وولاء لوطنهم في أنفسهم إلى مكان آخر يصلح أن يكون وطن.،بالرغم من تعلقهم روحيا به إلا أنهم هاجروا إلى مأوى آمن يعيش فيه من يسمعهم ويستفيد من خبراتهم ،دون كبح للقدرات وتهميش لأصحابها. وفيهم كتاب قضوا سنينا عديدة في تمجيد الوطن والكتابة عنه وعن شعبه الصبور الكادح،أبت ملكاتهم إلا أن تكتب عنه وعن ثقافاته وحضاراته، ولكن كان مصير كلماتهم أن تحرق بنيران الغضب وتدفئ بها المنازل من برد الشتاء ،فهاجروا بحثا عمّن ينشرها ويتخذهم قدوة ككتاب مهرة!عوائل كثيرة قد عانت في الوطن مما جعلها تفضل اللجوء والعيش على نفقة المتبجحين أصحاب النفوذ والسلطة ، ونفقة الجمعيات الخيرية، على العيش وهم يرون الموت كل يوم في أوطانهم .تدمرت بيوتهم قُتلت أحلامهم ودُفنت في تراب الوطن ترملت بناتهم، ويُتم أطفالهن بسبب الحروب. ومازالوا يأملون العيش ويكافحون برغم الذل والهوان من أجل الحياة الآمنة.هجرة الأدمغة وما أدراك ما هجرة الأدمغة!

بدأت منذ سنين عددا ،وما زالت مستمرة؛ بسبب تزايد الظلم ،والتهميش، وكبح الحريات، والحروب التي يستمر إشتعالها في كل البلدان النامية وبلدان وطننا العربي بالأخص. مما جعل جميع ذوي الخبرة والكفاءات يتركون مواطنهم الأصلية بحثا عن العمل والمستوى المعيشي الأفضل لهم ولذويهم ومنهم من يبحث عن التطور التقني والتكنولوجي الذي يساعده فيما يخص مجاله.في مخيمات اللاجئين، آلاف منهم دمرت الحروب حياتهم وأوطانهم، صاروا ضحايا نزاعات ساسة متعجرفين ،كل منهم يبحث عن السلطه، ولا ذنب لهم ؛سوى أنهم شعب لأوطانهم . هاهم نجدهم هجروها الى أوطان أخرى بمختلف الطرق فمنهم من كان يونسيا فالتقمه البحر وحوته قبل أن يصل إلى وجهته، ومنهم من صبر صبراً أيوبيا فنهشه برد البحر، ومنهم من نهشته أمواجه؛ فمات غريقا ومنهم من مات جوعا وظمأً .تتعددت الأسباب والهدف واحد فالهجرة واللجوء وجهان لعملة واحدة أجبر أصحابهما على ترك الوطن بحثا عن وجهة أخرى تصلح أن تكون وطن فصاروا طيوراً مهاجرة.

الكاتبة ابتهال محمد أحمد محمدالسودان

وماهي إلا خطوة ثم اقلعت.. بنا عن شطوط الحي اجنحة السفن...وماكنت جربت النوى قبل هذه... فلما دهتني كنت أقضي من الحزن...في درب الضياع وثبة.. كانت لنا ولكنا فزعنا.. هجرة حزينة وشحت عنقها بسوار ثم ثارت شعلة تنشر الأقمار والضوء الجديد.. تلك أبتهالات.. ومناجاة سماوية.. قدمتها المبدعة ابتهال.. في دراما تصويرية رائعة السبك.. استخدمت الكاتبة فيها الكثير من الفنون البلاغية.. التي وشحت بها نقاب المقالة الأدبية... ومنها الاستعارة بانواعها (ركبوا البحر.... ودعتهم امواجه.. بكت لفراقهم نسائمه... نهش الكتب... مجنون علم.. باع دماغه... السفينة تتراقص... نيران الغضب... قتلت احلامهم...) فراق الوطن لم يكن هيناً سهلا في قلوب الوطنيين لكنهم لم يجدوا اكتافاً يتكأون عليها... او أحضانا تضم بين ضلوعها احلامهم السرمدية... لقد بينت الكاتبة أبتهال حقيقة الوضع الراهن وبينت اسباب الهجرة ومنها...(يقنوا من استحالة تحقيقها... ذاقوا فيه كل انواع المأسي من فقر وظلم وتهميش وكبح للقدرات.. وسوء الاوضاع....) نعم هذه الأسباب وغيرها ادت الى التهجير.. لانهم لم يذوقوا خيرات البلد.. بل بالعكس دمر البلد كينونتهم الطموحه التواقة الى العلى.. لقد نجحت الكاتبة في ايضاح ذلك بلغة مكثفة.. وصور مركزة.. مع احلال قيمة ايقاعية... عالية المستوى... كينونة المهاجر لم تكن عادية ابدا بل نهشت الكتب لعقود عدة متنقلة بين العلم والمعرفة والتجارب العلمية... ولكن لا حياة لمن ينادي بعلمه وفكره... ربما الحظ كان عاثراً وسيئا... ومن جهة ثانية لقمة العيش والجوع اخذ ماخذا كبيرا في نفوس المغتربين.... هنالك وجهة نظر مهمة اشارت اليها المبدعة ابتهال.. وهي المسؤولين وبعض الساسة كان فيهم النزيه الرافض لهذه الاحكام الجائرة.. لكن دفة السفينة لم تكن لهم.. ان تكلموا سجنوا او أعدموا... لا خيار ثالث لهم... قسم كبير منهم سافروا وهم يحملون حب الوطن في داخلهم... كذلك حال اللاجئين... صاروا ضحايا النزعات السياسية... المتعجرفة... جميلة تلك الصور التي صورتها المبدعة ابتهال منها (منهم من كان يونسيا فالتقمه البحر وحوته.... ومنهم من صبر صبرا ايوبيا ... منهم من نهشته امواجه....) ولكل صورة حكاية ومعنى غزير.... لقد شاركنا ألمبدعة أبتهال.. فيما دونت من مقالة هادفة ومميزة بأسلوبها ودقة سردها للأحداث.

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
مقال
مجلة أنامل للإبداع

مقالة :« الداء الصامت »

هجرة الأدمغة داء ووباء ينخر أجساد الدول النامية ويجعلها تقبع في الحضيض إقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا، وهو مايستدعي التمحيص والبحث عن حلول منطقية تعالج الداء القاتل للرقي ..

إن الأسباب التي تدفع الكفاءات العليا لمغادرة موطنها الأصلي كثيرة ،وتظهر بجلاء للعيان، فلا يمكن إخفاؤها أو التغاضي عن ذكرها، أهمها: البحث عن الاستقرار المادي وتحسين مستوى العيش ؛ فالدول المتقدمة تصبح ملاذاً للشباب

لكل حالم بالعيش الكريم، ولكل من صفعه الواقع مراراً حتى اكتفى، وانعكس ذلك بالسلب على تفكيره ورؤيته ورأيه عن المجتمع الذي يعيش به...

بالإضافة إلى دوافع أخرى تختلف حدتها من دافع لآخر منها: كثرة الحروب، ارتفاع نسبة البطالة والفقر، تدني مستوى الدخل الفردي، عدم الاهتمام بالبحوث العلمية وبتكوين الكفاءات، تفشي الفساد والرشوة، ضبابية المستقبل ...

إن معظم الدول النامية أضحت تمجد المغنين والفنانين وغيرهم على حساب الأطر والكفاءات التي أفنت حياتها في العلم و العلوم، وتتجاهلها، فلا تجد تلك الأخرى منقذا آخر من المستنقع المعيش، المتردي سوى الهجرة خارج أسوار الوطن، لعلها بعد ذلك تجد من يقدرها فكرياً وثقافياً ومادياً...

سيبقى من المخجل أن نتحدث عن ظاهرة انتشرت كالنار في الهشيم، ومن العيب والعار أن نكتفي بسرد أسبابها، وجرد الإحصائيات التي تشير لارتفاع نسبتها دون أن نبحث عن حلول تحد منها .

جملة القول إن هذه المعضلة تستدعي تدخل الدول بكل مؤسساتها لايجاد حلول جذرية، ناجعة لها، حلول واقعية تتماشى مع واقع الحال وليس الإكتفاء بالتغني والإفتخار بأشخاص حققوا مجداً بعدما غادروا تراب الوطن ولم يعد يربطهم شيء به سوى جنسيتهم وانتمائهم الفطري و الذي يفخرون به رغم ماكان ..!!.

الكاتبة حياة حرشي المغرب

سلاماً لأُولئك المتشبثين..
بتلابيب الفؤاد رغم الهجر والنوى .... رغم جنوح الصمت وأنين البعاد !!...
لم ترتفع أستار النوافذ..ألا لتسيل أسى وشجون..
هناك بقية هيكل مهاجر ترعشه الذكرى.....
الدول النامية...داء وباء..وفقر وضياع..مقالة صريحة كتبتها المبدعة حياة..وهي تترجم ما يسود من واقع متهالك..أصاب هذه الدول اقتصاديا واجتماعيا....وذلك أثر الهجرة المكثفة..
ومالها من تداعيات سيئة تعكس جوانبها على البلد الذي هاجرت منه....الكاتبة تسعى الى أيجاد الحلول الناجعة لهذه المعضلة ..وقد فصلت أسباب ذلك بقولها (البحث عن الاستقرار....تحسين مستوى المعيشة....وكثرة الحروب...ارتفاع نسبة البطالة.....تدني مستوى الدخل الفردي....عدم الأهتمام بالبحوث العلمية.. تفشي الفساد...وغيرها الكثير..) نعم هذه اسباب مهمة وأساسية وهي من دعت الى هجرة اهل العلم والمعارف والكفاءات....هو اشبه بالمستنقع المتردي..فلا طريق سوى الرحيل منه..لتحقيق الاحلام قبل ان تموت...
المقالة التي كتبتها حياة مالت الى البساطة والوضوح والتكامل الفكري.في بيان السبب والمسبب.لم تميل الى المجازات وانواع البيان...وأنما ارادت خطاب النفوس بكافة مستوياتها العقلية والفكرية...لأن الموضوع بات حقيقة مؤلمة..وقد تسبب كارثة للوطن.....
لقد حاولت الكاتبة حياة من الوصول الى الحلول ومعالجة الوضع البائس...ومنها (ان هذه المعضلة تستدعي تدخل الدول بكل مؤسساتها لأيجاد حلول جذرية ناجعة لها....) الأستعانة بالدول..وعدم البقاء مكتوفي الأيدي فالتغني بالمفاخر ليس حلاً ولن يقدم شيئاً...فلا معنى ان نفتخر بعالم مهاجر ذاع صيته في الغرب..ولم يربطه ببلده الأصلي سوى الجنسية....ولم يستفد البلد من علمه ومعرفته...
المقالة التي كتبتها المبدعةحياة اخذت حيزاً في افكارنا.. وقلوبنا..وأنارت الطريق الى من يبحث عن مصلحة البلد وعزه وكرامته....

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
خواطر
مجلة أنامل الإبداع

خاطرة : إضطرار لا رغبة

وطني ما هجرتك نكراناً و خذلاناً إنما إلزاما. أنا إبنك و لو غادرتك لمئة سنة، ألم أكبر بين ترابك، صدى ضحكي و بكائي بين أحضانك. عائلتي تفاصيلي ملامحي و رائحتي مغموسة و متجذرة بين ثناياك.إنما أحلامي أهدافي و قدراتي،
مذلولة محطمة و منهكة لم تجد من يحضنها و يفتح لها بدل باب ألف باب.طرقت كل الأبواب الموجودة كدت أدخل عليهم من النوافذ

و لكنهم رفضوا و لم يريدوا كأنهم يبنون الأوطان لهم لا لنا ولكني تعبت.قدماي حافت، دماغي جفت و عيون أهلي التي تريد أن ترى إبنها في أعلى القمم ملت.يحق لي أن أسمو بي، آسف.

سأتركك جسدا لكن روحي بين ثناياك ستظل تغرد.اخترت الهجرة لبلد حيث الأحلام فيها تُقدر، الأبواب النوافذ و كل ما حولها مستعد ليحضنك ليسمو و يعلو بك، فقط لأنك ستقدم لبلدهم ما يسمو بها ،وستساهم في بنائها.

هناك من حقك أن تحلم و من واجبهم أن يحققوا، آسف و لكنها الحقيقة.بلاد الفرص العمل الجاد و الإجتهاد. هناك تصل بعلمك مستواك لا واسطتك.صحيح أن لك وحشة، و إني لك أحن و لكنأحلامي تريد أن تسقى لتنمو و تزهر، ما وجدت حلا غير الذهاب، لكني سأعود مهما طال الزمان سأعود، سأبني نفسي هناك ، سأعود لأبنيك .

عندي أمل فيك، يوما ما ستحضن الأدمغة لتصبح مستقرة لا مهاجرة.

الكاتبة عولمي نجوى من الجزائر.

خطوات،، سكرانة بالاناشيد... وصوت... كرجع ناي بعيد..** وأنت،، أنت.. الحياة في قدسها..وفي رونق الربيع.... موطني موطن السحر والخيال المديد..*

فلله درك أيها المطر،،، أزح أدران الظلم والأستبداد ليبدأ فجرا جديد.. تمتمات حسية اطلقتها المبدعة نجوى.. في خاطرة بديعة... تقطر بالندى السرمدي... في الهجرة أضطرار... لا رغبة.. وفيهما فرق كبير.. لقد وضحت الكاتبة نجوى.. أسباب ذلك منذ البداية.. بقولها (ماهجرتك نكرانا وخذلانا انما الزاما.....) والالزام هو القصر والغصب.

. فلا يمكن لأي مهاجر ان ينكر أصله وترابه ووطنه...ولا يمكن تجاوز فضله مهما غاب وأرتحل... كما بينت في قولها (انا أبنك.... الم اكبر بين ترابك... صدى ضحكي وبكائي... تفاصيلي ملامحي ورائحتي..) .. نعم نحن ابناء الوطن.. ومن يحن على الأبن غير أمه... لكن الوطن لاذنب له.. بل من ساس السياسة وقاد الرعية نحو التهميش.. والأهمال.. والمخاصصة المقيتة.. فلم يهتموا للشباب الطموح ولا لأصحاب الشهادات العليا... وقد صرحت الكاتبه نجوى بذلك (طرقت كل الابواب... لكنهم رفضوا...قدماي حافت ... دماغي..جفت..) وماذا يفعل كسير الروح.. سوى البحث عن مخرج ومنفذ لأحلامه الموؤده لعلها تولد من جديد... فالنفس تسمو الى العلو... مستندة على دعم الأهل المعنوي لها.... فلا حيلة الا السفر.. لأن فيه فرصة لتحقيق مايصبو اليه.. فهنالك احلام على شفا هجرة..

وكم هي جميلة الصورة التي كتبتها نجوى بقولها (احلامي تريد ان تسقى لتنمو وتزهر..) حيث شبهت الاحلام بالنبتة محتاجة للسقاية والرعاية..

ختمت المبدعة نجوى خاطرتها بعهد معهود.. من حبيب لحبيبه ووفاء للوعد بأنه سيعود محملا بالأماني.. محملا بالأمل... كلمات انسابت أنسياب الجدول من الماء.. لتسقي عطش القارئ..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
خواطر
مجلة أنامل للإبداع

خاطرة : بين نارين مغترب

بين نارين لازلت أحترق...يرثيني تدفق الحزن في قلبي كالسيل،مرهق تبكيني أنامل الأسى لست أصدق...كيف ترضيني وسادة ذلك الميلنما عنقود حياتي في ذلك الرحم بكل تفاصيله،يرتجي التيهان في ضحكات هنية...يتوق لأن يتوج العمر في آخر محطاته بلحظات حب وفخر وهمية....

ها أنا ياسيدي أرتل آهاتي وأسفي حسرة على القيود التي طوقت حرية التعبير لدي،وها أنا طبيب مازال يرسم في خياله أعشاش أحلامه كي تبقى قوافل علمه كائنا حي...

قد سدك الإحباط واليأس معا بسترتي حين استعين بخبرة غير خبرتي في بلدي،رغم شراسة كفاءاتي في الميدان وخبرتي على العرش لم تتربع..شبح إهمال الدولة ومؤسسات القطاع الخاص لتخصصي جعل معدن الأمل في صلبي يتمادى في الصدأ...وغياب مايسمى بستراتيجيات ومراكز كفيلة بتجسيد معنى البحث العلمي يولد للرجج آثارا في خاطري لا تهدأ ...تهت في بحور المعاناة حين احتقرت قدراتي، إلهي أين المفر...فلا فرص للمنصب ولا اسم للعمل في المنصة يذكر...أزقاني الظلم و الإحتقار لكياني، أحقا منهج البؤساء أتبع؟!!بعد مسيرة حافلة بالإجتهاد من مر كؤوس القمع أتجرع...أحدث نفسي مرارا وتكرارا سائلا أبذوري لهذا الوطن تنتمي حقا؟مسألة الشك استخمرت أفكاري ...في حاشية الخداج لابد من مخرج،ليستيقظ الوحش الحبيس داخلي للعزم والتغيير صاح وشجج...نعم للهجرة يميل تفكيري،هاهي في عقلي تحجز المقعد...علي ألمس أبواب التحفيز وعيناي للإهتمام الكبير تشهد...علي أرى أرض أحلامي قد أرافت وأريفت،وخجيج رياح إنجازاتي وأراعيلها قد نمت وأفصحت..عل تلك البيئة الغربية تفرش لمعلوماتي وأبحاثي بساطا ذهبيا...تتوج فيه ناصية أعمالي بقبعات الإحترام وتستقبل مكنوناتي استقبالا فنيا..

الكاتبة هنية خلول من الجزائر
ولاية غليزان

كيف يكون الأنسان أنساناً !!
أليس الذي يحمل جنائن المعلقات في أضرحة العلوم والأدب انسان !؟...
هو الأنسان بعينه وقد لونته الأيام والليالي في أحداق العيون..
ومن حقه ان يتطاول بالشموخ والتواضع.. فذاك الذي يكتب.. وذاك الذي سهر السهاد.. وأعياه البحث.. وذاك الذي طرز علماً.. ليكون بلسماً للجروح..
موضوع خاضت فيه المبدعة هنية.. وهي ترثي حالة المغترب.. في خاطرة وصفية... رائعة الجمال...
وما أجمل تلك الصور الأدبية التي حملت مضامين ونسيج من الثقافه.. وذلك بقولها (بين نارين لازلت احترق.. يرثيني تدفق الحزن) والنار كناية عن الحيرة والشعور بالاحباط.. فحتى الحزن بات يرثي تدفقه في القلب...
لقد استخدمت المبدعة هنية.. فن الأستعارة في عدة مواضع كقولها (تبكيني انامل الأسى... ترضيني وسادة... عنقود حياتي... يتوج العمر.. أعشاش احلامه.. قوافل علمه...) وغيرها من الاساليب االتصويرية
رثاء النفس كان واضحاً في قولها (ها أنا ياسيدي ارتل أهاتي وأسفي حسرة على القيود) الاهات والاسف وحسرات تجرها انفاس الحالمين...
وصورة الاحلام جسدتها الادبية بقولها (انا طبيب مازال يرسم في خياله أعشاش احلامه) فالرسم في الخيال واعشاش الاحلام طورا من اطوار الاستعارة.. وارادت بذلك.. الطموح.. بأن تتحول الاحلام الى كائن حي ملموس..
وقد عزت المبدعة هنية الى اسباب الهجرة والاغتراب هو (شبح اهمال الدولة والمؤسسات) هذا الشبح افزع احلام الشباب ووأد الحافز عندهم..
وقد قمع في داخلهم مسيرة الاجتهاد... وذلك كافي لان يكون دافعاً للهجرة وأثبات المهارات..
وفعلا المهاجر الطموح وجد ملاذه ووجد حاضنة لافكاره العلمية..حيث توجت ابحاثه بالرضا والقبول...
هنيأ لمن قرأ حرفك يامبدعة لقد كنت هنية الابداع...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
خواطر
مجلة أنامل الإبداع

خاطرة : بلادي تنزف

– موسم الخريف

أحمل فيها حقيبتي و أتابع مسار الطيور لعلها تفسح لي مكانا ضمن أشكال السرور أهرب كالطريد منفياً لحدود المستحيل لعلي أعثر على خريطة دافئة , عن وطن بديل

يقال أن الغربة صعبة ، تفيض القلب من الوحدة أهذا مفهوم الغربة ؟

أعلمكم أنني غريب طوال حياتي , أطالب الرجوع إلى وطني ..

غريق بين أهلي ، مسجون بسبب حلمي ..- تحولت إلى التحقيق ..

قضيتي أنني شغوف رافض للرشوة و التكذيب درست علما و دافعت عن حقي برهانا قيل لي من أنت و من أباك ؟

قلت طالب علم أداوي الناس و أنا المريض

بلادي تنزف أطلب لها الإسعاف على السريع حكم علي نفيا قيل اسمي لا يكفي للتبليغو كم من مظلوم نركب السفينة معا ..

سُئِلنا في الوصول عن المهن قلنا طبيب و مهندس و أستاذ قيل و في البلاد من قعد ؟ قلنا الراشي و المرتشي و العد مإذا ما المطلوب منا ؟ قلنا نبحث عن عمر ؟ لا يظلم في بلده أحد .

للكاتبة تابتي سوسن من الجزائر

في موسم الخريف... تلتف حولي دروب المدينة... كحبال من طين.. يمضغن قلبي.. وكحبال من ناار يجلدن عري الحقول الحزينة... يحرقن. أوراق السوسن في قاع روحي..يزرعن فيها رماد الضغينة... اطلاقة رمزية.. عبرت بها المبدعة سوسن عن حال المهاجر.. وهو يعاني الغربتين.. غربة الذات وغربة الروح... في اطار فني حر ومرن.... فالرمزية التي استخدمتها الكاتبة هي كالفن التشكيلي.. ذا ألوان مختلفة وأبعاد متنوعة الأتجاهات.... في البداية حملت الكاتبة أحلامها في حقيبة الأمنيات وككل طائر حر أقتفت اثار الطيور.. كناية عن الحرية.. وذلك بقولها (احمل حقيبتي.. واتابع مسار الطيور...) .. سعت الكاتبة الى الدخول في عالم اللاحدود.. عالم الأطياف الواسعة وماتحمله من خفايا وأسرار... استخدمت في ذلك بعض الفنون البلاغية كالتشبيه الصريح والاستعارة بنوعيها.. كقولها (أهرب كالطريد.. خريطة دافئة... غريق بين اهلي... مسجون بسبب احلامي... بلادي تنزف...) ..الهروب من الواقع المرير كان بسبب الأجحاف الذي استعمر على عقول المسؤولين... في النفي والاستقصاء.. واعدام الرغبة في العمل.. كل ذلك هيئ بيئة للنفور والهجرة... لقد اتكأت الكاتبة سوسن على معطيات الحس بشتى انواعها.الأيحائي كما في قولها (غريق..في أهلي . مسجون.. بسبب حلمي...) بالرغم من وجود الأهل الأ ان الانسان الطموح يشعر بالغرق في مياه الخذلان... وسجين حلم بعيد التحقق.... لا أمل يدفعه ولا واعز.. القضية الأساس هي نزاهة الروح الطموحه.. فلا تقبل بالزيف ولا الارتشاء او الكذب وهو ماكان سائدا انذاك في البلاد... سلطت المبدعة سوسن انظارها الى البلد الذي ينزف.. ولم يجد من يسعفه او يضمد جرحه.. في قولها (بلادي تنزف....) تنزف ألما لهجرة اصحاب المعرفة والعلم.. هجرة اصحاب الشهادات العليا.. فباتت صريعة المرتشي وانعدام الكفاءات العلمية لديها..

ماهي النتيجة أذن؟؟!!! وماهو المطلوب من ايادي مكبلة بحديد السلطة..؟؟!! الجواب أنتظار الفرج.. فلعل عمر يعود ليقيم سوسن العدل والانسانية المبدعة سوسن امتعت القارئ بمنطوقها..

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
خواطر
مجلة أنامل للإبداع

خاطرة : اغتراب العقول

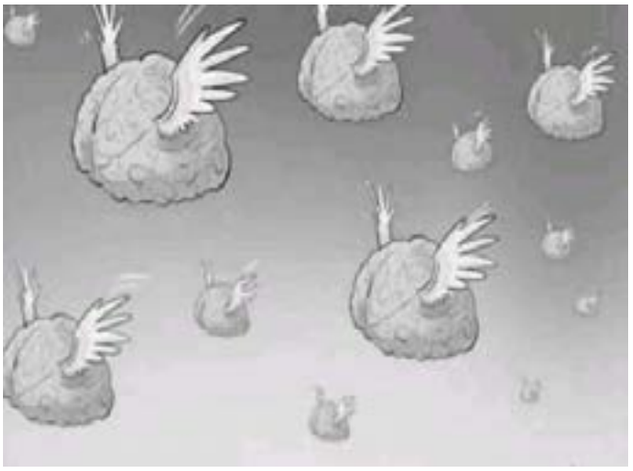

"اغتراب العقول " ... وطني بليلٍ هجرته العقول
رحيقها عند العجم وهو جامد مكتوف.....

عبير عقوله منهوب وحصادها بين أحضان الغريب
لم يراعِ قيمة الألماس بين كفيه حتى احتضنوه
وتركوه ...
ضريراً نائماً ...

تسللت من تحته العقول أسير مقيد مغلوب شراب عقوله الصافي تركه عطشان وذهب يروي عطش البعيد الغريب ....

أدمغة نابغة وجدوا أوطانهم لاتعير اهتماماً للعقول بل تدمر وتحطم التجديد والخروج عن المألوف ..

.حتى ابتسم لهم ذئب ودود يتلذذ بطعم لب وعسل العقول ويفرش الارض ورداً ويبسط البساط الاحمر للبراعة والحذاقة والإجادة والبروع ويرحب بميلاد كل إبداع جديد ويضع العقول وسط حبات النجوم ويوفر لها أجود الظروف لتزهر وتمنح أسنى العلوم وتبلغ الافق وتحط أجنحتها بين حبات الكواكب والنجوم ويحوم علمها شامخا ويبجل رأسها بين الامم والثقافات والشعوب ....

آه على وطني البائس الحزين لاندري هل هو المذنب أم إثم العقول ..؟

الكاتبة إكرام نعيجة من الجزائر

حلامي والوطن.. توأمان..& هما رفيقا دربي أذا ماخطوت... هما برد الندى اذا مابكيت... هما لي بلسمأ اذا ماشكوت.. وأنا.. أنا مفعم بعطر جراحاتي..وأنا النار ان تنزت في ضلوعي.. فيا أريج النسرين.. يا أم الوطن لاتغيبي عن ناظري.. فأنت نجمي...لم يغيب الوطن عن نواظر المبدعة اكرام.. فهجرة العقول لا يعني أقصاء حب الوطن.... بدأت الكاتبة خاطرتها بألهام وأيحاء تعبيري جميل..(وطني بليل هجرته العقول رحيقها عند العجم وهو جامد مكتوف) الليل وما يكنه من سواد وحزن عميق.. هجرته العقول وهي استعاره مكنية عن هجرة اصحاب العلم والمعرفة.. والوجهة كانت الغرب العجم.. تلقاء ذلك وقف مكتوف اليدين لم يفعل أي شيء جزاء ذلك.... جميلة تلك الصور البديعية.. كما في قولها (عبير عقوله... شراب عقوله...) .. فجمال الأنسان بعقله وتفكيره ومايحمله من جلباب المعرفة فللعقول عبير يفوح عطرأ ساحرأ.. وشراب عذب لمن تناوله بالشكل الصحيح.... هذه اللبنات لم تجد من يبنيها... لصورة التالية.. هي صورة أستدراج وأغراء الدول الاجنبية لمثل هذه القدرات فهي مكسب ذهبي.... ولقد صورت ذلك في (ابتسم لهم ذئب ودود يتلذذ بطعم لب وعسل العقول ويفرش الارض ورودا...) فالذئب كناية حسية عن مكر ودهاء العجم ونهم مايملكون من عقول نيرة وذلك باستغلال الظروف المحيطة به من استبداد الأوطان لأهلها... بتوفير المال والأمان والحياة المثاليه مع احترام مايملك من فكر وحرية الرأي.... نعم فهو يضع العقول وسط حبات من النجوم ويوفر لهم اجود المنح... وذلك لأن مردود العالم وما يملكه من معرفة يرفع البلد الذي هاجر اليه ومن حقه ان يشمخ ويعلو لما وصل اليه من علم بفضل من؟؟؟!!! بفضل اصحاب العقول المهاجرة... لقد ختمت المبدعة اكرام خاطرتها برثاء يدمي القلوب بقولها (اه على وطني البائس الحزين) صرخات تؤجج الروح وأهات تتأوه بالوجع والألم
للحال الذي وصل اليها الوطن.... فعلا اكرمتي مسامعنا بكلماتك ايتها المبدعة اكرام..

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
خواطر
مجلة أنامل الإبداع

خاطرة قصصية : فرار من الموت إليها

بينما أجلس وسط حديقة حيّنا ، يمر أمامي عشريني بخطوات متثاقلة ، لا يلمح شيئا مما أحاطه ، وكأنه يحمل على عاتقه أعباء الدنيا . وجهه شاحب ، ظهره منحني ، كشيخ يفصله عن الموت خيط أوهى من بيت العنكبوت ، يسند ظهره على جدع شجرة باسقة ، يسرح في خياله ضاما بين الوسطى و سبابته سيجارة يرتشفها بين الحين و الآخر ، يبدو للناظرين كطير جريح فر من نبال صياد لِتَوِه .. أتأمله من بعيد و أتساءل : ما خطبه ؟أأثقلته الديون ؟ أم أرهقته البطالة ؟

ربما فارقته حبيبته ..يدُسُّ الفضول سمومه في عقلي و لكني لا أجترئ على سؤاله خشية الضياع !

ينقضي النهار فأعود أدراجي إلى بيتي ، صورته لا تغادر ذهني ، فمازلت في بحور تخيلاتي أسرد قصصا عن سره إلى أن أسدل الليل ستائره و غفت جفوني...تتوالى الأيام و تمر ، أنسى أمره وأعود لروتيني الذي ألفته ، ذات يوم و بينما أتصفح "الفايسبوك" أراه مرة أخرى ، لكن هذه المرة أُرفقت صورته بطلب ممن يراها أن يترحم على "المهاجر" الذي وُجدت جثته هامدة على شاطئ البحر وقد اقتنى قوارب الموت بحثا عن الحياة بعد أن أرهقته البطالة ، و باتت شهاداته التي أفنى عمره من أجلها لوحات تزين جدار بيتهم المهترئ .لقد رحل ، و لكن رسالته النابضة بالشكوى التي وُجدت بحوزته لم ترحل :« أنا أكره بلدي و من لديه اعتراض فليعترض .. واقع مرير بلغته مقلتي بعدما شمر الزمن على ساعديه ليرفع ستار الحقيقة أمام ناظري بعدما عشت طفولتي في كذبة صاغها نص عنوانه "حب الوطن من الإيمان" ، لا أدري أكاتبه كان مرغما أم مغتربا ، أم أنه عاش في وطن غير وطني ..أين ذاك الوطن يا مدرستي ؟! أين الدرس الخامس أو العاشر من المنهاج و المعنيّن من حقوق الإنسان"فبين عناصر هذا الدرس كُتب: للإنسان الحق في الحياة ؛ و لكني أرى أناسا تموت ، أعلم أن الموت قضاء الله ، و حاشى لله أن أعترض على القدر ، و لكنَّ من قدَر الموت حمّل أولي الأمر منا حماية أنفسنا ،من أحياها كأنما أحيا الناس جميعا" أو على الأقل محاولة ذلك ، و لكني أرى شبابا من غيابت جب الإملاق يصرخون مستنجدين لسنين أن أغيثونا ولا أحد يستجيب إلا بعد أن تفيض أرواحهم الطاهرة إلى بارئها ، ليأتي رجل يدعى بالرئيس ببدلة رسمية ينوي المواساة و يتحجج بنقص الكفاءات و الأموال . لا تنقصنا أموال يا سيدي ، و لكن أموالنا تصرف على حماقاتكم .. ولا تنقصنا كفاءات و لكن كفاءاتنا اقتنت قوارب الموت .في ذات الدرس عنصر آخر مفاده أن للإنسان الحق في العمل ؛ ولكني أرى نوابغ غرزت البطالة أظافرها في جلودهم ، أرى بيوتا خربة مزينة بأعلى الشهادات !! هذه نهاية الشهادة في وطني ؛ تعلق على جدران بيوت عجز أهلها عن شراء لوحة جميلة .ماذا عن العنصر الثالث ؟؟ قيل فيه للإنسان الحق في السكن ، أين هذا الحق ؟ أم أن السكن المقصود خيمة في قمة الجبل أو أطلال كان الشعراء في الجاهلية يبكونها ؟؟ ..

أعلم أن حروفي المتشابكة ما هي إلا حبر على ورق ، فلست أول ولا آخر من حاول تصوير الحقيقة للمكفوفين »كانت تلك كلماته التي حملت صرخات روحه إلى اللامكان ، ثم رافقت روحه إلى ربها .هو اليوم رحل ، لن يحرك اللوم ولا النصح ساكنا , لكن لنتساءل : من المسؤول ؟؟صحيح أن الحكومة ملامة ، ولكن هل يصح إلقاء اللوم كله عليها و تبرئة الذي يقتل نفسه ؟؟بالطبع لا !! أنت -أيها الشاب- لستَ بريئا ولا ضحية ، بل أنت مخطئ ، فنفسك أمانة سوف تُسأل عنها ، و لن تتحجج بالفقر أمام قائل " أمن هذا الذي يرزقكم " أو بالمعاناة مع من قال " و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" ، تذكر " و أن ليس للإنسان إلا ما سعى" ، انفض عنك غبار الخزعبلات و اسعى ، و إن اخترت الرحيل فلتسلك سبلاً آمنة بدل قوارب الموت !

الكاتبة نادين ناصري من الجزائر

أين تسافر؟؟!! والدنيا تفتر على قرون الخيانة... اذ ينزع قرطيها الأقوى....ولئن سافرت واغتربت... فمن للوطن غيرك..؟؟!! العالم من حولنا ملتاث بالأدران.. والزمن أعمى يخبط مبصره بعصاه....الفرار من الموت خاطرة قصصية كتبتها القاصة نادين.. بأسلوب مليء بالخيال... حيث تنقلت عدستها الأدبية الى صورة مشهدية ذات حركة وتاثير وهي صورة الشاب العشريني المتثاقل بالهموم في قولها (يمر امامي عشريني بخطوات متثاقلة.. لايلمح شيئا مما أحاط.. وكأنه يحمل على عاتقه اعباء الدنيا..وجهة شاحب.. ظهره منحني..) صورة مؤلمة جدا لمن شاخ قبل أوانه.. لمن تبددت احلام صباه... لمن أشتعل رأسه شيباً... لوحة الشاب العاجز هي أحدى لوحات أبناء الوطن... وهم يحملون الأمنيات.. كأي شاب لديه حلم وأمنية ينظر الى سماء الوطن لعلها تطلق نيزك التحقيق... لكن الواقع صادم فعلاً.. لقد اصطدم الشاب بواقع مرير.. جعلت منه كهلاً بليدأ.. ذا ظهر منحني... يترنح هنا وهناك وبيده سيجارة... لقد بقيت التساؤلات ومظاهر الدهشة بوجه من رآه... ومن التساؤلات كانت (ماخطبه.. اأثقلته الديون؟؟ ام ارهقته البطالة؟؟ ربما فارقته حبيبته) هذه المعطيات الثلاثة كانت مفضوحه لدى كل شاب لديه أمال ضائعة... وبعد مدة تبينت هوية الشاب العشريني.. فهو احد المهاجرين الذين اختاروا الهجرة والتغرب... هو احد حاملي الشهادة والبطالة... هاهو قد غامر بروحه في احد قوارب الموت... اختار القارب ولم يختر طائرة او سفينة لكونه معدم وليس لديه قوت نفسه... المثير للأهتمام هو وجود رسالة قد كتبها هو بكل مايحمله من ضغينة ولوعه مفادها (انا اكره بلدي.. ومن لديه اعتراض فليعترض..). مؤلمه فعلا.. واقع مرير بلغ ذروته.. وعتاب يحمل الأه... ان أين ذاك الوطن.. اين حقوق الأنسان.. هل كانت مجرد دروسا تلقى... ام هو وطن غير وطننا... لماذا لا يحتوينا؟؟ يحتوي احلامنا وامانينا... واين الحقوق واين تقع؟؟!!! الكثير من صرخات الروح... تطلقها اعنان المظلومين.. تحاكي المسؤولين عن ذلك.... لم تحمل صوت المبدعة نادين ضجيج المدافع.. وانما حملت حروف مذهلة ومركزة ومتماسكة.. تعطينا دلائل بأنها متمكنه من ادواتها الفنية. نلاحظ انها استخدمت الفنون البلاغية بشكل ممتاز يحرك مشاعر القارئ... في قولها (كشيخ يفصله عن الموت خيط... يبدو كطير جريح... يدس الفضول.سمومه.... اسدل الليل ستائره.... غفت جفوني.... قوارب الموت... رسالته النابضة) والكثير من المجاز البياني.. الذي ساهم في رقي النص.. وملامسة الفكر الواعي.. لقد وجهت انظارنا الى اللجوء الى الله عز وجل فهو مالك الأمر ومدبر الحال.. وان يحكم الانسان عقله ويفكر مليا.. في كيفيه السفر وماهية المؤونة التي سيحملها على عاتقه...
لقد ادت نادين الغرض المنشود بعفويتها.. وعذوبة حرفها وصدقها...

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل للإبداع

قصيدة : خوض البحر

رميت قافلِ بقوام خيل
فطال براحلِ متن السحاب
تنازعني طفوف القول نحلا
لتلقيني على شرف الهضاب
بطير تناسى بالتيه خفقاً
وعين تشرب ضوء اليبابِ
فتكشف عن كفيف اقتدار
تتشضى من قافِ مهابِ
اذا ما زرت قالت قم تهيئ
للثم ا لقول من جيد الخطاب
وعرف من مسراك خطب
يعف بمقلتيك عن اغتراب
فقلت وقد هيئة أمري
يقيض مضجعي وجل اقترابي
وطعما لخوف بأملتي تسجى
يطيل مقامه نجوى الغياب
فان لم أيجيد الخوض شعرا
يعز علي ان تعرى ثياب
فبحر الشعر ليس له قرار
وخوض ا لبحر مكتنف الصعاب
فموج ا لبوح يعلوه امتدادُ
إذا ما المتن أعياهُ أطراب

لان في زخارفه سجال
يثير الحس بإطراف الحراب
وان ارقه بديع قول
يحيط البوح مختلف الرغابِ
فخطب ا اليوم يعلوه ضباب
وحلته جديد من شعاب
فلا تحكمه لؤلؤة فعيلِ
ولا فعلا فيسبح بانسياب
تخفى من موسيقاه عزف
فردد ببيته صمت الضباب
فنظم ا لشعر ان كان مس
تحفى بمائدة الفن العجابِ
تعدد لونه قزحا تراه
وأجمل حرفه جل لكتاب
فمعدنه ما إ ن تخلى
قيود قوافي نحو الذهاب
الى أفق رحيب ملء وردِ
تنفس كاتب عبق الإياب
تراه يجمل الحزن بعين
فيجبر لوعه نحو انسكابِ
يجيد خروجه بعبير لفظ
ليبدو مسه حلوً عِذابِ
ويخلق من محيا الشمس دفء
اذا جمدت معان في القراب
فلا جرير و مثل قيس
تخلد ذكرهم بوسيع بابِ
فباب ا لشعر يمحصه اقتدار
فيخرج منه ممشوق الخطاب

الشاعر محسن محمد
الشريمي النخلي
من السعودية

شيء عظيم... من هناك من محراب نون والقلم ومايسطرون... من السؤدد والسيادة.. يصل الينا.. صوت الأديب محسن ينسكب كالبرق مفتشأ عن هالة النشيد المضاء... صوت يتطاول بالشموخ ان هيا أستيقظ.. هيا احمل رعشات الغابات وثورة الغيوم.. وتذكر صرخة الشاعر وهو يخوض بحر الكلمات... انا لست بخالق التماثيل.. أنا أنشد الآن نشيد النعم.... قصيدة خوض البحر.. سارت على نهج الاقدمين.. حيث بدأها الشاعر بذكر الخيل والراحل.. وهي كنايات بليغة المعنى عن الهجرة فالذي يرغب امتطاء السحب عليه ان يحسن الركوب.. وقد أشار في البيت الثاني ومايليه.. الى الصراع النفسي الذي يحمل تناقضات مشتته والمتسببة في تغريبه وهجرته... وقد تحير مابين اتباع النحل والمنهج او الوثوب عليها.. وذلك ببسط جناحي الهجرة... لكنه يجد نفسه ملقى على ارض الواقع... وقد شبه ذلك الحال بالطير التائه.. بقوله (بطير تناسى بالتيه خفقاً) وهي استعارة عن مخاوف داخليه يتيه بها الطائر الحر اي يتيه بها الشاعر ..عن وجهته..اما في الشطر الثاني (وعين تشرب ضوء اليباب) هي تورية عن السقايه الفارغة وان كان فيها نور فهي خاليه من المحتوى...هذه احدى مخاوف الراحل...فهي امتحان تنكشف فيها حقيقة الأديب ان كان مقتدرا مالكاً للبداهة والارتجال..و..مقتفياً أثر الهيبة والشموخ.. ام كفيف اليدين متشضيا مهزوزاً...نعم هذه حقيقة الرحلة.الادبية.. يجب ان تكون مهيأ لتقبيل ثغر الحروف حتى الثمالةوالتشرب بجيد الخطاب... كما وصفها الأديب المبدع محسن بقوله (اذا مازرت قالت قم تهيئ.. للثم القول من جيد الخطاب..) والجيد هو الخصر.. وهو الرابط المهم... وعلى المهاجر التعريف عن نفسه واثبات ذاته.. وغرس ملامحه المغتربة.. بدل اللجوء الى لغة العيون والمقل.. فقد أن الاوان ليصدح اللسان ويفصح.. أن الأوان ليطرد مخاوفه الهزيله التي طالما أقلقت مضجعه.. حتى باتت تتمرد على انامله الشاعرة وتغطيها بأفكار مضطربة.. سلبيه لاقيمة لها... لقد ابدع الشاعر بأستعارته اذ جعل للخوف طعما ولأصابعه غطاء.. ثم انتقل الشاعر الى بيان المعاناة التي تعتري داخل. كل شاعر مهاجر.. ومنها (فأن لم اجيد الخوض شعرا... يعز علي ان تعرى ثياب) الارادة والقوة والتبصر والاصرار والغوص في بحر الشعر واحتمال مرارة الغربة من جوع القدر وعري الحقيقة ال ليس بالأمر الهين.. لأن بحر الشعر واسع وعميق جدا. والخوض فيه تكتنفه مصاعب جمه... وامواجه تعيي من كان ضعيفا.. السبب في ذلك كله بينه الأديب محسن بقوله (لأن في زخارفه سجال.. يثير الحس بأطراف الحراب...).. والزخارف هي فنون البلاغة والبيان من مجاز وبديع والتي طالما اثارت نقاشا ومواقف معارضة.. لما تثيره في النفوس من احساس. متباين.. بين الرقه في البديع والقوة في الجزل والاسلوب والمعنى... اما في هذه الأبيات (فخطب اليوم يعلوه ضباب....) ومابعدها فقد اجرى الشاعر مقارنه بين الشعر القديم وبين مايطرح اليوم.. فخطاب اليوم غامض تشوبه الكثير من التفرعات.. وليس له قاعدة تحكمه أو وزن محدد.. فحتى موسيقاه الشعريه افتقرت الى اللذة واللحن الشجي.. فباتت كالضباب الصامت... ومثل هذا النوع شاع وكثر بفنونه العجيبة.. وأضحى متعدد الالوان كالوان طيف القزح.. واصبح حراً طليقاً لاتقيده اوزان القوافي.. فمن الشعر مايجبر كسر الخواطر ومنه ما يجمل الحزن.. هنا يبين الشاعر البناء والايدلوجيه النفسية التي يتركها في الروح.. وماذا يخلق الحرف وكيف يبث الدفئ من الانجماد.. وقد استشهد بذلك بشاعرين هما جرير وقيس وهما المعذبان في الهوى وقد تخلد ذكرهم.. ولأجل الخلود.. سيغربل الاقتدار والتمكن من كان ضعيفا فيسقطه ومن كان ممشوق الخطاب اي جميلا حسن القوام.. سيعلو شأنه.. هكذا كانت رؤية الشاعر محسن محمد... وكلماته التي أرست قرب سواحل قلوبنا.. وهي تحمل أعباء الهجرة الأدبية..

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل الإبداع

قصيدة : الوطن عزيز

وطني ليتني لم أودعه
لكن هي مشيئة الأيام

ألهث خلف رزق مقسوم
فأنا أسعى للعيش بسلام

سفني مزقت أشرعتها
الريح فصارت كالركام

تائه أنا في غربتي
حزيناً وحيداً رغم الزحام

وحنين يمضغ مهجتي
لأهلي فأرهق جسمي السقام

وبدأت شمسي تغيب خلف
جبال بعثرت الأحلام

ويحي ضاع العمر وما حصدت
سوى شماتة اللئاموم

ددت يدي استجدي عطفا
"غربيا" فخاب المرام

ضاق بي الفضاء الرحب
فليتني لم أكن في هذا المقام

ناجيت ملك الموت أسرعوع
ن وجهك أمط اللثام

فشعرت برعشة وإذ بصوت
يقول : أتهذي في المنام ؟

فنهضت أقبل الأرض
أصرخ كالمجنون في الأنام

مازلت في وطني أحيا
فرحي يحملني فوق الغمام

وطني لا تؤاخذني إن رسمت
خلف حدودك أملا"بسامثقتي بك كثقة الطفل

بحب أمه في الفطام

الشاعرة هيفاء عمران حسن
من سوريا حمص

كل الساحات العربية.. تكتب بالضاد الكلمات..&.. ماعدا وطني يكتب بالأحلام مجدأ...
يبدأ من ليلات بالالأف قرأناها.. وفي سماء الشوق كتبناها... وطني... يا شلال ضوء أغفى وتهادى وتكلم وتعطر يسمع الندى والسحاب شدوه..
وطني... ياساحر الأزمان ياقصة ترتل على مدى العصور.. هكذا عزفت المبدعة هيفاء ألحانها... في قصيدتها (الوطن العزيز) ..
في الابيات الاولى بينت المبدعة هيفاء.. أسباب الهجرة.. فالبعد عن الأوطان ليس يسيرأ ولا سهلا.. ومن هذه الأسباب قولها (هي مشيئة الايام.... ألهث خلف رزق مقسوم.... انا أسعى للعيش بسلام..) .. في لغة بسيطة هادئه... واستطردت في الأبيات اللاحقة مشاعرها المرهفه.. وهي تعاني غربة الروح والجسد... في خطاب الذات المتألمة... ومعاتبة الواقع المجحف الذي اودى بكل مغترب الى السير في هذا الطريق... بقولها (تائه انا في غربتي.... حزينا وحيداً).. حنين يمضغ مهجتي.. صورة جميلة لأثار الاغتراب فقد جسدت الحنين..وهو يمضغ مهجة الفرح..فيصيب الجسم بالمرض..
شعور الغربة شعور مؤلم..كالشمس الغائبة عن ارضها... وكالحلم الضائع خلف جبال الواقع...
اليأس والأحباط والخذلان يميتان الطموح والأرادة فيشعر المرء بأن العمر ضاع بين تيه ولئم...كما في قولها (ويحي ضاع العمر وماحصدت..)..وهنالك من يتشمت بمن أغترب ورحل.. خاصة اذا فشل في مرامه وهدفه...هذا سخط القدر وأنتقام الخيبة فحتى الفضاء ضاق على الميؤوس..وتكالبت حوله صور مرعبة وأمنيات بالموت.... والهذيان بالواقع أمر مر... لكن صحوة الحب حب الوطن افاقت جنونه وماكان يراه في الحلم.....
ما أجمل الصور البيانية التعبيرية التي وشحت بها المبدعة هيفاء قصيدتها.. ومنها قولها (ثقتي بك كثقة طفل بحب أمه في الفطام..) تشبيه بليغ ومعاني مجزية... فأرض الوطن كالأم الرؤؤم المصلحه تحتضن وليدها في كل حين...
قلم هيفاء كان جميلا منعماً بطول فارع وخصر أهيف...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل للإبداع

قصيدة : الرسالة الممزقة

حين استنار بحكمه متشبثا
و أقام في عليائه مختالا

وطن البداية و النهاية ضمني
زمن الخيانة هدم الاجيالا

حرف تصوع مسكه بقصيدتي
كيف إستعان بضمه و اكتالا ؟

ما للصحيفة من مراجع انما
تتوضأ الكلمات منه بالا

قلم تكدره الظروف جريئة
لتميع حبرا طاهرا سيالا

ولقد بدت تلك القيود ثقيلة
عمر المسافة مزق الاوصالا

خمسون مقبرة تنام بأرضنا
سطر الحقيقة ضيق الاقوالا

الحزن وشح ليلنا و نهارنا
و أقام حول حلمنا أطلالا

قد ضمه المعنى فهجن صنع
هركب القوارب ،هجر الاطفالا

يا حزن أم هل تكف و ترعوي
عن قتلنا يا حزنها. القتالا

حزن المواسم لم يكن أكذوبة
ملأ الدروب و أثقل الأحمالا

إني على طول المسيرة مؤمن
بالصبح يوما يكسر الأغلالا

أدري بأن الضوء حتما قادم
بين الأغاني يرفع الموالا

فجميع أحلام العدو هزائم
لما أتينا نركب الأهوالا

نجتث أخبار الغزاة بأرضنا
و الطامعين و ننسف الأنذالا

لن يمسحوا التاريخ مهما شوهوا
أو جيشوا العملاء و الأموالا

فاسأل مساجدنا مدارسنا هنا
صوت ابتهال نفوسنا أنفالا

هي حبنا الأزلي ديدن ملة
سمراء تبصرها لعيون هجالا

لا تبتئس فالفجر منبثق بنا
لنعيد مجدا خالدا مغتالا

الكاتب حسين ممادي من الجزائر

أين كنا.. وأين سرنا حقباً تجتاز طوفان الظلام...
خطوة كانت ولكنا فزعنا... كلمة كانت حزينة..وشحت عنقها بسوار ثم ثارت... شعلة تنشر الأقمار والضوء الجديد...
الأديب حسين أراد أنارة الطريق من خلال ملامسته للأمل بوجه مبتسم...
وفي قصيدته تمجيد للوطن... لكن الذي اختال بسمته هو من أقام مجلساً من الفساد والخيانة.. ومن تحدث بأسم الوطن.. بينما هو منافي تماما لمبادئه وعلوه..
فللحرف سطوة حادة.. وسيف لاذع.. وذلك بقوله (تتوضأ الكلمات منه بألا..) فحتى الاستثناء فيه مقدس.. وقدسيته اوجبت الوضوء، والطهارة..
ولكن الحزن وشح ايام الاحلام وبنى اطلالا... وذلك في قوله (الحزن وشح ليلنا ونهارنا...) ..
وبالرغم من ضم المعاني لمحتواه الحزين.. الا أنه هجن صانعه.. حتى باتت الهجرة والأغتراب افضل من الأقامة..
مازال المبدع حسين.. يصف الحزن.. بدقة... فقد كان كالموسم.. يملئ الدروب ضيماً واثقالاً..
في الأبيات الأخيرة.. رسم الشاعر لنا لوحة الأمل والأيمان.. بأن الضوء سيكسر أغلال الظلام.. وذلك بقوله (أني على طول المسيرة مؤمن.. بالصبح يكسر الأغلال) ..
والأغاني ستشجو وترفع مواويلها الى السماء لتهزم عدو الأحباط..
مهما فعل الطغاة.. والعملاء فلن يوقفوا مسيرة القلم.. القلم الذي ينبثق مجداً وفجراً خالداً...
الأبيات تحمل اساليب فنية.. قد أبدع الشاعر حسين استخدامها.. مثلا (وطن البداية... زمن الخيانة... هدم الاجيالا... تتوضأ الكلمات... تكدره الظروف... عمر المسافة... مزق الاوصالا... سطر الحقيقة... الحزن وشح... ضمه المعنى... ركب القوارب...) وغيرها من الاساليب االتصويرية الجميلة وأستعارات بنوعيها المكنية والتصريحية...
لقد رسم الأديب حسين خطوطا ملونة بقيت في أذهان من يقرأها...

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل للإبداع

قصيدة : رِحلَة إلَى الجَحِيم

لَمَّا بدَا قَدرِي العَقِيم عَقِيمَا
وَأسَّاقَطَ الأملُ الجَمِيل هشيمَا

وَاسَيتُ أَركَانَ الفؤَادِ بفكرةٍ
'هَاجِر سَتلقَى جنّةً وَنَعِيمَا'

هَاجِرْ وَ خُذْ أَحلَامَ عُمرِكَ لِلعلَا
فِيمَ المَشَقَّةُ و المَذَلّةُ فِيمَا؟

اهجُرْ أَسَاكَ بِعَزمَةٍ يَا غَافِلًا
تلقَى ملاذا طيِّبًا وَ نَدِيمَا

كَمْ غرّنِي نيلُ المطَامِعَ فجأةً
فجمعتُنِي متَفَانِيًا وَعَزومَا

والأمنيات الزَاهِرَاتُ شَدَدتها
وجَعلتُ مِنْ عَصفِ الجراحِ نَسِيمَا

أوغَلت في دربِ الغواية وَاثِقًا
ومُنَايَ أن أجدَ المُقَامَ كَرِيمَا

بِقَوارِبٍ تُزجِي الرِّقَابَ لِحتْفِهَا
وَظَنَنْتُهَا تُهدِي الـ'أنَا' تَرمِيمَا

لمّا الظَلَامُ جَنَى عَتا بردُ الرَّدَى
وَ بُكَا السَمَا وَاللّهِ كَانَ عَظِيمَا

الصُّحبُ ضَاعُوا فِي سَرادِيبِ المَنَى
واليَمُّ أَرسَلَ صَيحَةً وَ هزِيمَـا

وَتلَاطَمَ الموجُ العتي بِقُوّةٍ
وَلمحتُ تَحتِي قَسوَةً وَ حُسُومَا

بَعدَ الحَلاوَةِ وَاكتِمَالِ طِلَاوَةٍ
مَثوَايَ أمسَى خِرقَةً ورميمَا

والحزنُ أَسَّسَ فِي الجوَارِحِ عَرشَهُ
حزنٌ لِخسرَانِ العَواقِبِ سِيمَى

فَسقَطتُ فِي بَطنِ المُحِيطِ بحسرةٍ
حُلمي البريء جَنَى فكُنتُ يَتيما

وَترقرَق الدّمعُ الغزير بوَجنَتِي
كَم خنتُ عِرقِي كَيْ أعِيشَ عَدِيمَا

طلّقتُ فِي حضنِ البِلَادِ وَثَارَةً
لأكونَ للبردِ الشدِيدِ خَصِيمَا

لِأكونَ للآلامِ بَيئَةَ عَيشَةٍ
للنَّائبَاتِ القَاتِلَاتِ غَرِيمَا

وَ ذَكَرتُنِي وَذَكَرتُ أَيَّامَ الصِّبَايَا
أُرضُ عذرًا عَنك بِتُّ مَلُومَا

آمنتُ بالوطَنِ الحَبِيبِ بِقَدرِهِ
لَمَّا امتلأتُ نَدَامَةً وَحَمِيمَا

وَكَيَانُ عَبدٍ بالرَّجَاءِ مطرّزٌ
لَمَّا تَلملَمَ فِي المِيَاهِ سَقِيمَا

ومَضَى شَرِيط الذكريَات بِسرعَةٍ
وبداخلي كلُّ العذَابِ أقيمَا

وَتَلَاطَمَ الموجُ العتي بِقُوّةٍ
حَتَّى استقرَّ بِيَ المَطَافُ بِظلمَةٍ
وَالمَوتُ أمسَى مُؤنِسًا وَ ضَمِيمَا

وَلفظتُ أَنفاسِي الأخيرة مَرغمًا
'فِردَوسِيَ المَفقُودُ' صَارَ جَحِيمَا

يَا راكِبًا خَشَبَ الرّدَى بِقنَاعَةٍ
عِشْ صَابِرًا تَلقَى الإلهَ رَحِيمَا

تَشتَاقُ للغَربِ الخَسِيسِ لِهجرَةٍ
وَالضِفَّةُ الأخرَى تَرَاكَ لَئِيمَا

خذ .. خُذْ وَصِيَّةَ شَاعِرٍ رَسمَ الهدَى
تَحيَا عَزِيزًا فِي الدّنَا وَ سَنِيمَ

الَا حيِّزًا فِي الكَونِ يمنحكَ المَنَى
إلَّا الذِي جَهلًا تَرَاهُ ظَلُومَا

فَاحذَرْ صَدِيقِي أَنْ يُقَالَ بِمُزحَةٍ
'هَاجِر سَتلقَى جنّةً وَنَعِيمَا'

الشاعر الجزائري وحيد طباخ

أي رؤى تلك... تتعمد فيها الصحوة.... فتفيق على شرف المسعى.. يصرخ بي صوت. أن أرحل.. فيكون له صوتي كصداه... ها أنا أهبط فوق صعودي.. فتسيل خيولي نحو الهجرة...&المتأمل في عنوان القصيدة «رحلة ألى الجحيم» للشاعر المبدع وحيد..بأن كلمة رحلة هي رغبة الراحل وشد أمتعه الأغتراب بدون قيود وكأنه فرحا ومستعدا للهجرة ظانن بأن الوجهة ستكون الجنة لا الجحيم.. فمفردة الجحيم أوردها الله سبحانه وتعالى..كناية عن مقام جهنم ودرجاتها..فمنها (الويل وسقر) والتي يمكث فيها الظالمين الذين صنعوا لأنفسهم طريق الرذيلة والكفر...لقد بدأ الشاعر قصيدته بلوم وعتاب للقدر الذي لا ينجب سوى حزناً..يتساقط على اثره الأمل حتى بات هشيماً..محطما...هنا نفذت الفكرة مسارها نحو فؤاد المهاجر..بأن الهجرة جنة ونعيم...وهي السبيل لتحقيق احلام العمر لقد استخدم الشاعر وحيد لغة الحوار الذاتي وهي تخاطب نفسها بنفسها..وهذا واضحا في قوله (هاجر ستلقى جنة ونعيم.... هاجر وخذ احلام عمرك...اهجر أساك بعزمة)..هذا مما زرع الدافع لديه وأشد من عضد السفر...أخذاً امانيه المزهرة..محولاً جراحه الى نسيم رغم عاصفة الوجع...هنا اثناء الرحلة..أشتدت المخاطر فالقارب لم يكن كافيا لنقل احلام الرجال...كما بين في قوله (بقوارب تزجى الرقاب....لما الظلام جنى...الصحب ضاعوا في سراديب المنى...اليم ارسل صيحة..تلاطم الموج...) مستخدماً فن الأستعارة والمجاز البياني.. فاصبحت القوارب ملاذا للموت بدل ان تكون هداية للحياة... المشهد كان مترامي الاطراف ودقيق الوصف فقد وصف الظلام ومايحمله من برد قد عتا على امره أي علا عالياً.. حتى طغى... الأصحاب ضاعوا بين امواج الهلاك.. واليم يرسل رسالة الهزيمة.. والأشد ايلاماً هو سقوط الأحلام بحسرة حامليها.. حينها لات الدمع ان ينفع صاحبه.. هذه اللحظة التي يستذكر فيها الغريب وطنه وأحضان وطنه الدافئة كان واضحا في قوله (وذكرتني وذكرت ايام الصبا يا أرض عذراً عنك بت ملوما.... الوطن هو الوحيد الذي يلملم كيان الأنسان.. ويضمد جراحه.. في هول المعترك.. رثا الشاعر نفسه فهي الملومة الوحيدة في هذا.. لأنها جزعت من الوضع الراهن ولم تلزم بالصبر والتريث... لأن في الصبر مفتاح الفرج.. وسلوان للروح.. لقد نصح المبدع وحيد. اقرانه من الشباب بأن العيش الرغيد هي في بلدك الذي يزيدك رفعة وشموخ... لقد وفق الشاعر في رسم اهدافه وتوجيه النصح لمن اراد حزم امتعة السفر.. عليه التفكير ملياً قبل هذا....

بقلم نهلة جبار
رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل للإبداع

شعر فصيح : ردّوا ربيعا

الشاعر عزوز محمد ياسين
من الجزائر العاصمة

الصّحوُ أمطر والفصولُ شـــتاء ردّوا بهاكُمُ أيـــها العلماء
والضوءُ هاجرَ ســاءنا ترحالُه والدّجْنُ ينـــثُرُ حَبَّهُ ويشــاء

أرضي عَمَت والآن تفقدُ أنـجما حتى بكى صبحٌ بها ومســاء
الشمس تشكو نـــورَها لبُدُوِّه غَربا وهم من نـــورها بُرآء

والبدرُ أمسك عن تلاوة نـوره فالأرض عاقرُ والسّـما ظلـماء
أرض العروبة أَصفرَت من وحشَة أرضٌ بلا أعلامـــها جدبــاء

إنا عذرناكم وتلك شَميلَـــة والعذر أدبرَ قـــــلبُه مُســتاء
بتّوا الخصام وأبصروا من خلفكم ندري بأن رؤوسكم شعثاء

قُدّوا قميصكمُ فإن خـيوطَهُ نسجته تلك العنكبُ الشّمــطاء
أدلَت بحبلٍ حيكَ من أظـفارها والصيدُ ما تَعبَتْ به صــنعاء

فتَرّجلوا عن ظهرِ قهرٍ طالـكم ودعوا شِـــباكاً ما لهنّ رجاء
كونوا كصِبْيَةِ بيتهم في بيـــتِكم وتجاسروا إن ما بدا الغــرباء

عودوا يعودُ بكم تَصـــدُّرُ أُمّة كانت ولكنّ الإله يشـــاء
عُودوا فعَودُ المجدِ ذلك أحـمَدُ نزدادُ ثَم وتُـــزهرُ البيداء

رُدّوا ربيع العَين إن مِـزاجَه قد ضاع ما اخْضَرّتْ لهُ الأرجـــاء
سَلِمتْ إلى هذا الزمان حياضُنـــا هل نَـرتَجيكم والنّداءُ

نجاءإن طال هذا العُسرأو عَرَكَ اللُّبابَ وأسدلَت أظلالَها
الهوجاء

فاركع فَتاءَ العمرِ خانك في القض يةِ راقِدان بَغتهُما النعماء

أملٌ أقلّبه بأخـماسٍ على أسداسِ نكبتنا فـــــما الأدواء
للبيت ربّ قدْ حَـــمَاهُ وإنهُ لكمُ حِمىً يا أيُّـــــها الزّعماء

مهما أشتبكت عليك الأعصر.... فليبقى وريق عمرك أخضر.. وأن دجت عليك الدنيا.. بظلامها... فقابلها بوجهك المقمر.. قصيدة ردوا ربيعاً.. أطلقها المبدع عزوز محمد.. متمنياً عودة اصحاب الفكر والعلوم. الى أرضيهم.. وأستثمار طاقاتهم الأيجابية ومعارفهم المنوعة لتطوير أشلاء البلد... وقد بين ذلك في أبياته الأولى وقد هل فصل الشتاء بما يحمله من أمطار وبرد... وثلوج.. وكأن فصل الشتاء أخذ من بهاء الأمة ورونقها اللامع... وقد وضح ذلك في قوله (الضوء هاجر... والدجن ينثر حبه.. ارضي عمت بكى صبح بها...) وكأنه يرثي حال الوطن وما أل اليه من ظلام وعمي كل ذلك بسبب هجرة النجوم الساطعة.. والعقول النيرة... استخدم الشاعر صورا بيانيا عديدة وجميلة... فما اجمل قوله (البدر أمسك عن تلاوة نوره فالارض عاقر... والسما ظلماء...) حينما رحل عن البلد نبراسها.. بات البدر خافتاً لنوره ممسكاً عن ترتيل ترانيمه... والارض الأم اصبحت عاقراً لا تنجب.. استخدم الشاعر التشبيه التمثيلي في بيان صوره.. فكيف تضحي الأرض بعد رحيل اعلامها سوى صحراء مجدبة... وكأنهم خاصموا الوطن ورحلوا.. لكن اراد الشاعر عزوز محمد ان يرى المهاجر نفسه ان يستذكر فضل ارضه الأم.. بأن الهجرة مصيدة الغرب. لتصيد افضلكم علما.. واعلاكم معرفة... لكن تيقضوا فهي من جعلت رؤوسكم شعثاء غبراء وهي من خيطت لكم قميص الغواية.. بخيوط العناكب التي لاقوة فيها.. حقيقة صور بيانية جميلة تميزت بجمال ديباجتها وسمو معانيها والدقة في اختيار العبارات، فكانت كالفيض الدافق.. لانها تعبر عن احساس صادق وشعور جياش... لقد استعمل الشاعر الكثير من طرق المجاز... ومنها التشبيه التمثيلي والاستعارة والجناس وغيرها... وهذا واضح في أغلب المفردات ومنها (كونوا كصبية بيتهم... ودعوا شباكا.... ربيع العين عرك اللباب.... اسدلت اظلالها.... فتاء العمر...) ... هنا ينصح الشاعر كل من اغترب ورحل وترك بلده.. بان عليه ان يتجاسر على الغربة ومغرياتها... فالأمه بحاجة اليهم.. فبعودتهم يعود الربيع وتزهر الصحراء... وتخضر ارجاء المعمورة بالخير والفرح... فدواء الوطن أنتم ومجده أنتم... لقد وفق الشاعر عزوزمحمد بأستيعاب صورة الهجرة وجزئياتها وقد اثار في المتلقي الحماس....

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحريروالمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل الإبداع

قصيدة : اعذريني بلادي

بأرض بدت في ثنايا فؤادي قصائد تحني لها كل بادِ
وأرض خطوت على إثرها لأرسم مجدا به كل غادي

تركت بلادي لأحظى بها ومن عجب ترك حبي لسادي
أهاجر أمي وكلي أسى أعق إذا لم أغادر بلادي

لأني أحب شذاها طليقٌ وليس الطلاق بطبع لشادي
ولكن أزور أراض بها علوم الدنا أزهقت كل وادي

بلادي أيا موطني الأول ويا نبض قلبي سلي عن حدادي
أغادر أطلب علم البشر بأرض الإله لتسمو بلادي

لنا غصة في أراضي العدا وسقيا الفكاك لديك تنادي
على غفلة أورثتك الذلل بفعل الجبان وكل الأعادي

نغادر أرضا بها قد نبتنا ونترك شعبا وأم الوداد
فعذرا بلادي فذا حالنا مللنا القعود اعذريني بلادي

دماغ محب لسبق الغيوم وسكب العلوم لكل العباد
نرى أرضهم خصبة بينما بلادي نراها تموت بنادي

وأقسمت يوما أعود بلادي ثقي باصطبار على ذي القداد
أسيف أسيف أنا يا رفاقي على كل عقم أصاب بلادي

وأرثي بأطلالها حالها ويبقى وفائي لها كل زادي
نسافر قصد العلا جاهدين نعد المزاد ليوم المعاد

سلام سلام لك يا بلادي ولولا فساد ينادي جهادي
لما كنت أرضى فراقا لك فعشقك دين ودامت بلادي

الشاعر محمد الأمين كينه من الجزائر أدرار

الشوق يخض دمي أليك...
والملتقى بك هي غاية مناي..&
كشوق الجنين الى الولادة.
كجوع الغريق الى الهواء..&
في أي غربة أجد ليلك الصيفي..
وأي تربة غنت بمطرك الحبيب..&

«أعذريني بلادي» قصيدة استوحاها الأديب محمد الأمين.. من أرض الواقع... حيث الهجرة.. وكأي مغترب كان همه رسم خطوات التقدم الى الامام.. حاملا احلامه... تاركاً ارض الوطن.. وهي الأم.. في القصيدة خطاب للنفس وملامة لما تصبو اليه وقد وضح ذلك في قوله (اهاجر أمي وكلي أسى... أعق اذا لم أغادر بلادي...) نعم الحزن والأسى بدت جلية وظاهرة.. فحب الوطن لم يغادره.. فقد فاح بشذاه.. وشاد بطبعه....فهو في حداد مستمر مادام بعيدا عنها..

وقد بين أسباب الرحيل بقوله (ازور اراض بها علوم الدنا.... اغادر اطلب علم البشر....) الكثير من المهاجرين رحلوا طلبا للعلم وللتزود من المعارف...

لكن الغصة للوطن والحنين اليه لا يزال..

هجرة النجوم الساطعة كان سببها الاول افعال الجبناء الذين تمركزوا في كراسي الدولة.. وأهملوا قدرات شبابها وماتحتويه من علم ومعرفة.... هكذا هي حال اهل العقول.يسابقون الغيوم اينما وجدت... هنالك فرق واسع بين بلدي وبلاد الغرب.. وقد بين هذه المقارنة في قوله (نرى ارضهم خصبة بينما بلادي تموت بنادي..)

في الأبيات الأحقة رثى الشاعر نفسه والبلد.. فالعلا مقصد الأثنين.. وتبقى النفس وفية لأصلها.. لاترضى بالبعد...

لقد كانت لغة القصيدة ذات بعد تصويري وايقاع مزج بين الحزن ولوعة الفراق... ونجح في تجسيد مضامين الأيثار الوطني... كأي محب لأمه وفي لها...

الشاعر محمد الأمين اطلق عنان فرسه لتصل الى ساحة قلوبنا.. وتفوز بأعجابنا...

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
قصائد
مجلة أنامل للإبداع

قصيدة : رَحلَ الحبيب عن البلاد و أهلها

رحل الحبيب عن البلاد و أهلها

"رَحلَ الحبيب عن البلاد و أهلها"

و أتى يُـودَعُ أمَـــهُ متحـسراً حان الرحيـلُ عن البلادِ و أهلـها

نَظرت لهُ والدمعُ يلطِمُ خدها قهراً تُـــــفارقُ قـطعـــةً مـــن قلبـــهـا

هذا الذي وَهبتهُ كـــلَّ حـــياتـها حمل الحقائبَ راحـــــلاً عن حضنهـا

طَفِـقـت تُـعـانـقُ قلـبَـهُ في قلبها طـلـبَ السمـاحَ فَأغْدقتهُ بـدمعـهـا

سجنتهُ بين ضلوعها قالـــــت لهُ هـذي البـلادُ عَـــصيَـــةٌ في طـبـعـــهـا

سَتَلينُ إنْ سَعت القلوب بِأرضها و تُقـــامُ أمجـادُ الخـــلـــودِ بِتُربِـهـــا

فانفعْ بنفسكَ أمةً مَخضتْ بِكَ ارسخْ بها واصنعْ بعـــقلـــكَ مجدَهـا

سجنَ الدموعَ بجفنهِ فَبَدتْ لها و نَـــأى يـــواري وجهَـــهُ عن وجهِـــهـا

أمـــــاهُ يا أمـــــاهُ يا وطني أنـا رحـــــلَ الكـثيرُ عن البلادِ وفـقـــرها

فالفـــقرُ فتاكٌ ويقـــتلُ حـلمـــنا و العـــقـلُ صـــحراءٌ لـــقلةِ دعـمـهـا

هذي الـــبلادُ هجـرتـــها بـإرادتي عَـــلي أعـــود إذا انـــجلتْ ظلمائُهـا

مَرت سِنينُ العمرِ منذُ فراقِهم أنّي يعودُ وقدْ جفـــا عن دربـــهـا

للأُمِ آهـــاتٌ و يعزَفُ لحنُها رحـــل الحبيب عن البلاد و أهلـهـا

يا غربَةً سحرتهُ في أوصـــافها ردي الحبيبَ إلى البـــلاد و أهلـــهـا

الشاعرة حياة محمود من الضفة الغربية فلسطين

كوني مرهمي.. يا نسمة أمي..

مري رقيقة على الروح ولاطفي..نعم الليالي التي أنتي فيها..... هبة مطهرة من جلبة البشر..& حوارية مثيرة للأهتمام مابين الأم وولدها المغترب.. انشدتها المبدعة حياة محمود.. متخذة المنهج التأثري اساسأ لها .. هي علاقة جدلية بين الوطن الأم واولادها.. لقد صورت الكاتبة في الابيات الاولى صورة الأبن الراحل المتحسر.. وهو يودع امه في قولها (نظرت له والدمع يلطم خدها قهرا.. تفارق قطعة من قلبها..) صورة مؤلمة استعانت الكاتبة بالاستعارة في جملة الدمع يلطم... من المؤلم رؤية فلذة كبدك.وهو يحزم امتعة السفر.. راحلا عن احضان الوطن.. حاولت الأم ان تقيم عليه حدود السجن سجن الضلوع حيث القلب ينبض.. وفي كناية عن الارض العصية التي تستمسك باولادها.. لأخر لحظة.. وحاولت ان تبين له الصورة بأن خلود الوطن مناط بأبنائها.. وذلك في قولها (انفع بنفسك امة محضت بك ارسخ بها واصنع بعقلك مجدها...) لأن مجد الامة ورقي حضارتها مرتهن بيد سواعد أبنائها اصحاب العقول النيرة... لقد ربطت الأدبية حياة بين الواقعية الطبيعية والواقعية الاشتراكية على شكل قصصي مترابط.. لتثير انتباه القارئ.. أصرت الأم ان تعانق قلب المهاجر.. حتى اغدقته بالدموع.... ووسط نشيج حزين.. تعالت اصوات الصراخ.. لأن الامر بات قريباً يفرض نفسه... وذلك في قولها (صرخت به وبكت له ابقى هنا... عزم الرحيل فكيف يسكت صوتها) .. هي تحاول جهدها في منعه لكن العزيمة كانت مرساته ومبتغاه... النداء اتى ليوضح الحقيقة.. ويعلل اسباب السفر. في ان الفقر فتاك يقتل احلاما وعقول... لكنه وعدها بالعودة حين تنجلي غبرة الظلام.... ومتى يكون ذلك؟؟؟!!! الرثاء لكي ايتها الأم فقد حدثتي وناجيت حتى الغربة لكي يعود غائبها....

لقد وفقت الأدبية حياة.. في وصف المشاعر التي عكست تأثرها حول موضوع الهجرة محتكمة في فعل انطباعات حسية لتؤثر في ذوق القارئ وتحرك احساسه....

بقلم نهلة جبار

رئيسة التحرير

والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
حوار مع مبدعين
مجلة أنامل للإبداع

حوار مع الكاتبة أميرة بن عمارة من الجزائر

أميرة بن عمارة من الجزائر ، أدرس في المدرسة العليا للأساتذة ، تخصص أدب عربي

كيف تعرفين نفسك للقراء ؟

أعرف نفسي على أني مجرد كائن يشعر كثيرا لدرجة أن الشعور التمس قلمه و جعله يتقيأ ما بداخله .

ماهي الظروف والدوافع التي جعلتك تدخلين عالم الكتابة ؟

أظن أن تخصص اللغة العربية هو الذي أطلعني على عالم الأدب و الأدباء و استمتعت كثيرا بقراءة بعض كتب القدامى و المحدثين ، مما دفعني إلى الولوج لعالم الكتابة تحت شعار " القارئ الجيد هو الكاتب الجيد "

جميل ...لقد لاحظنا في الأونة الأخيرة انتشار كبير للكتاب الجامع ، مارأيك فيها؟

أصدقك قولا أنّي شاركت في العديد من الكتب الجامعة ، و لكن مع مرور الوقت اكتشفت أنّها صندوق حلوى مختلفة الألوان و لكل لون طعم خاص به ، فتخليت عن المشاركة فيها و اجتهدت لأصنع الحلوى التي أريدها أنا بالمذاق الذي أحبه .

هل لك مولود ادبي خاص بك؟ حديثينا عنه ان وجد

لدي ابنتان ، الأولى رواية مانيّا تلك التي أرادت أن يكون للذاكرة حقنة مضادة لها و لم تجدها ، فراحت تستفرغ الذكريات الجيدة منها و المؤلمة على بساط الورق ، و الثانية مجموعة قصصية اسمها " العابثة الأخيرة "" ، تعبث بواقع الحياة كما تشاء ، و تتناول في طياتها الحقيقة التي نراها في مجتمعنا .

جميل هل تعرضتي للإنتقادات وألسنة أرادت ان تقلل من شأنك ؟

أحبّذ النقد كثيرا ، إذا كان بناءا و ليس هدّاما ، لذلك تجدني أستمتع بآراء زملائي في ملاحظاتهم الدقيقة أحيانا ، و لكن حتى و إن تعرضت للانتقاد و الألسنة التي تريد أن تقلل من شأني سأبتسم و أتجاهل لأني أدرك حقيقة نفسي و أعلم جيدا من أكون و ماذا سأكون .بإذن الله طبعا

جميل جدا ..... الكتابة امر يحتاج الى ان تصل الى رحم الخيال وان تكون ضمن أبجديات الحياة تترصدينها في كل لحظة ، ماذا عنك اي الكتاباتت تلهمك لتري فيها نبضك وشغفك؟

أقولها دوما الكتابة فضفضة روحية ، و الدفقة العاطفية لدى الكاتب هي التي تدفعه للبوح عما يشعر به و بذلك كلما كان الإحساس صادقا كلما وجد المشاركة الوجدانية من قبل القارئ ، تحت شعار " ما ينبع للقلب يصل إلى القلب " و الكتابات التي تلهم نبضي و شغفي هي الكتابات التي أقرأ نفسي في حروفها و عادة ما أعيدها مرارا و تكرارا أو أحفظها ، لأنه حقيقة أشعر بها و كأني أنا أعيشها ، تلك هي الجرعة الخطيّة التي لا أملّ من تناولها و تسحرني كلما تذوقتها .

لو كنت كتاب ماذا سيكون عنوانه ؟

البجعة الحالمة

من خلال تجربتك في عالم الكتابة ماهي نصيحتك للراغبين في الكتابة ؟

اقرأ ثم اقرأ ثم اقرأ ثمّ اكتب . هذا بالنسبة للراغبين في الكتابة ، أما بالنسبة لأولئك الذين طاف قلبهم خارج جسدهم من شدة الألم فلم يجدوا سوى القلم ليسعف الحرف بثور الروح الممزقة ، أولئك أقول لهم استنجدوا بالكتابة ستكون مرهما مؤقتا لأوجاعكم و ستبدعون حتما.

وصلنا الى نهاية هذا الحوار شكرا لك لقد كان الحوار معك ممتع ونحن نحترم رأيك وشكرا لك على هذا الحوار كلمة اخيرة تقولينها للمجلة

حسنا لنقل أن مجلتكم كانت المحطة الأولى التي عبرت فيها عن رأيي و استمتعت كثيرا بذلك ، لهذا كل الشكر و التقدير لكم على هاته الفسحة الأدبية الرائعة و أتمنى لكم كل التوفيق ، بارك الله بكم

شكرا لك

أنا التي أشكركم ، بارك الله بكم

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
حوار مع مبدعين
مجلة أنامل للإبداع

حوار مع الكاتبة حياة محمود من فلسطين

لو قلنا حياة محمود ماذا ستقولين؟ نريد التعرف عليها

فلسطينيةالأصل والمنشأ،حاصلة على شهادة البكالوريس في علم الحاسوب،أعمل في توثيق المشاريع و الأبحاث،التصميم ،إدخال البيانات و تفريغها،إنتاج الفيديوهات، تصميم تطبيقات الهواتف الذكية لنظام الأندرويد.أحب المساهمة في الأعمال التطوعية و نشر المعرفة، مهما تعلمت يبقى لدي شغف لتعلم المزيد.

لكل كاتب بداية كيف كانت بدايتك ؟ وكيف اكتشفتي موهبتك ؟

بالنسبة لمجال النثر ليس اكتشاف بقدر ما هي كلمات تتزاحم في داخلي ولا مهرب لها إلا السطور، نقل الواقع،وصف الخيال،كلها تقودني لسرد حكايات الحياة. أما بالنسبة للشِعر فقد كانت لدي موهبة إلقاء الشِعر وحفظه بسرعة كبيرة منذ الطفولة، و ربما هذا ما خلق بداخلي حب نظم الشِعر، أرى الشعر لحن يعزف ثورة الحياة بداخلنا .

جميل.... هل لك مولود ادبي خاص بك؟ حديثينا عنه ان وجد

أكتب منذ الصغر لذا بحوزتي الكثير من الكتابات النثرية و الشعرية،آخر قصة كتبتها بعنوان رحلة إلى عالم الخيال، و مجدداً أنهيت قصيدة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعنوان "سراج الله و الحبُ المُفدَّى" .

هل يمكن ان تطلعينا على اقتباس من قصيدتك

حسناً ،سأذكر منها بعض الأبيات :

بريقُ النــجمِ يَخطِفهُ الأفولُ
فكيـفَ تَشـعُّ فـيـنا يـا رَسـولُ!
ســراجُ اللهِ والحبُ المُفـدّى
أنرتَ ظلامنا فَسَــمتْ عُقـولُ
وعـامُ الــفيلِ عامُ الحظ فينا
حَللتَ بـنا فَـيـا نِعــمَ الحُلولُ
خــتامُ المسـكِ فوَّاحٌ عـلينا
لِـنجدَتِــنـا لَقـدْ ولِـدَ الـرَسولُ
محمدُ يـا بنَ عـبدِا لله أكـرِمْ
فأصلُكَ هـاشِـمٌ نعـمَ الأصـولُ
عليكَ صـلاة ربّـي لا تَـــزولُ
عليك صـلاةُ ربي يــا رَسـولُ

جميل جدا ..... البعض يكتب من أجل الشهرة والبعض يعتبرها هواية فقط ، ماذا تقولين بخصوص هذا وماذا بالنسبة لك ؟

نعم تختلف أهدافنا في الحياة ،كل واحد يكتب حسب هدفه لكن بالنسبة لي ليس هذا ولا ذاك، انا أكتب لتكون كتابتي أثر يرى فيه مَنْ بعدي الطريق و الحياة.

رائع هل تعرضتي للإنتقادات وألسنة أرادت ان تقلل من شأنك ؟

لا أظن ذلك ، أساساً نحن في مجتمع تسوده المجاملات للأسف لذا قلما يسمع الشاعر أو الكاتب كلمات تُنصف ثورة حروفه ، بطبيعة الحال أنا أشجع النقد البناء ،لا بأس به إن لم نتخطى حدود المعقول.

مانوع الكتابة التي تفضلينها؟

أفضل الكتابات التي تنطق بالحق، التي مُفادها قول ما يعجز البعض قوله أو التعبير عنه ، الكتابات التي تكون "مدرسة لأجيال الحياة".

يقولون ان الكتابة مقدسة في حياة الكاتب ولا يستطيع التفرغ للحياة الإجتماعية ، مارأيك ؟

لا أحب تقديس الأشياء ، الكتابة ليست داء حتى تَعزل الكاتب عمن حوله،يجب أن نعيش الأشياء على طبيعتها حتى نسير على الطريق الصيح نحو تحقيق ذاتنا،ثم أن الكتابة ليست مجرد العيش بين الكتب و الأوراق ،الكتابة موجودة في كل مكان على مسرح هذه الحياة .

لو كنت كتاب ماذا سيكون عنوانه؟

لحن الحياة

من خلال تجربتك في عالم الكتابة ماهي نصيحتك للراغبين في الكتابة ؟

السير على قواعد الكتابة المعروفة لكل نوع أدبي ؛ لأن هذا ما ينقص كتاباتنا هذه الأيام ،ما يميز الأديب هو قدرته على تزين الوقائع و المشاعر وفقاً لقواعد اللغة العربية و الأدب العربي ، و لولا ذلك لكان الجميع أدباء

وصلنا الى نهاية هذا الحوار شكرا لك لقد كان الحوار معك ممتع ونحن نحترم رأيك وشكرا لك على هذا الحوار كلمة اخيرة تقولينها للمجلة

ليس هناك شيء أحب عندي من مكان يسمح لي بترك أثر كلماتي فيه،أتمنى أن تكون مجلتكم ناقوس يدق في عالم الإبداع،شكراً لكم.

شكرا لك

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
حوار مع مبدعين
مجلة أنامل للإبداع

حوار مع الكاتبة نادية زيتون من الجزائر

اذا قلنا نادية زيتون فمن هي ؟ نود التعرف عليها

الكاتبة نادية زيتون من مواليد ١٧ جوان ١٩٩٧ بتالخمت أولاد سلام، ولاية باتنة #الشاوية. تدرس ماستر أدب حديث ومعاصر. حاصلة على عدة شهادات: تصوير فوتوغرافي لغة أجنبية ٢ مستوى ثاني متربصة في ورشة الصحافة بأنواعها ممثلة مسرحية وحاصلة على شهادة في تقنيات التمثيل. شهادة الإسعافات الأولية. مشاركة في عدة طبعات " المهرجان الوطني للفيلم القصير" . منخرطة في عدة نوادي جامعية مشاركة في عدة كتب جامعة من بينها"نبضات حبر، إلى أبي.. مشاركة في عدة مسابقات في الخواطر و القصص. نشرت في مجلات عربية. نجحت في مسابقات دولية. كاتبة في مجال التنمية البشرية ومحفزة. قائدة في الكشافة الإسلامية الجزئرية. صاحبة خمس كتب: رواية تأبطت أوراقا. كتاب خريطة النجاح فالتنمية البشرية. كتاب "أنامل فادناديون"وهو مجموعة خواطر كتاب_ مجموعة قصصية_ بعنوان"من المواقع إلى الواقع". وكتاب إلى أمي الراحلة وهو عبارة عن رسائل. مقبلة على الالتحاق بمعهد الموسيقى وكذلك نادي الفروسية. اللهم التوفيق.

متى اكتشفت موهبتك في الكتابة ؟

منذ تعرفت على الأبجديات التمست في نفسي حسن التعبير والتلاعب بالكلمات لكني لم أكن أهتم بالكتابة

هل كان للمجتمع دور في ماوصلت اليه

يقال أن الإنسان ابن بيئته وأنا ولدت في مجتمع قاسي جدا وينظر للمرأة نظرة ضعف وكل إهانة من المجتمع جعلتني أواصل وأتحدى وأتمرد في سبك الحروف الكتابة أمر يحتاج الى ان تصل الى رحم الخيال وان تكون ضمن ابجديات الحياة تتصدينها في كل لحظة ، ماذا عنك اي الكتابات تلهمك لتري فيها نبضك وشغفك؟

أحب الكتابة الغنية بالرموز والثرية بالإيحاءات يجذبني الخيال كثيرا

ماهو اول مولود ادبي لك ؟

رواية تأبطت أوراقا هي أول كتاب نشر لي لكنه ليس أول ما كتبت

حدثينا عنه من فضلك ؟

كتاب من جنس الرواية، فتاة كفيفة يعتني بها جدها وعلمها الكتابة بالبرايل وحدث أنها استرجعت بصرها في اليوم الذي توفي فيه جدها فكرهت اللون الاسود وأقتلعت شعرها ورموشها وحاجباها والشامة السوداء الداكنة في خدها وعاشت في لحاف أبيض لا تخرج اطلاقا والأوراق هي رفيقها الوحيد، وفي كل صيف بالتحديد في جوان الذي هو ذكرى ميلادها تخسر فردا من عائلتها إلا أن اكتشفت ذات يوم أنه مكيدة من قبل العمة شامة التي ترميهم في الجب وتدعي أن الغابة هي التي تأخذهم ...عاد جدها الذي اكتشفها هو الآخر ورسموا خطة لها وجاءت الكورونا لتغير مجرى الأحداث ووقف السرطان في الضفة الأخرى يغير في الأحداث ودعوني لا أقتل فضولكم يكفي هذا

رائع ...شوقتينا لقراءة كتابك..... لو كنتي كتاب ماذا سيكون عنوانه؟

جب الويلات

يقولون ان الكتابة المقدسة في حياة الكاتب ولا يستطيع التفرغ للحياة الإجتماعية مارأيك في هذا ؟ وماذا عنك ،هل تنطبق عليك ؟

في الحقيقة الكتابة بقدر قداستها تكون الرفيق الوفي و أكسجين المتنفس، مثلا أنا كتبي جاءت دفعة واحدة خمسة كتب وراء بعضها مباشرة بعد وفاة والدتي لأني وجدت الكتابة هي الشيء الوحيد الذي يسمعني ويفهمني اعتزلت المجتمع وصاحبت القلم

ماهي اصداراتك القادمة ؟

كتاب عبارة عن مقالات :عنوانه " مقالات لبعض المقامات "

من خلال تجربتك في عالم الكتاب ماهي نصيحتك للراغبين في الكتابة ؟

لا تتركوا أقلامكم تجف فالكتابة دواء روحي ورحلة شيقة، صيدلية تحمل كل الأدوية، عربون الراحة،والأهم حسب رأيي الشخصي الكتاب مقدسة لكن استطيع التفرغ للحياة الاجتماعية

وصلنا الى نهاية هذا الحوار كان الحور معك ممتع .... كلمة اخيرة تقدمينها للمجلة ؟

بوركتم وشكرا لكم على وقتكم واهتمامهم دمتم صناعا للمبدعين تحياتي الخالصة للجميع

شكرا لك

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
حوار مع مبدعين
مجلة أنامل للإبداع

حوار مع المبدعة دنيا بوراوي من الجزائر

لو قلنا دنيا بوراوي ماذا ستقولين؟

دنيا بوراوي هي تلك الفتاة ذات التاسعة عشر ربيعا ، حافظة لكتاب الله و كاتبة ،دنيا بوراوي طالبة بكالوريا شعبة رياضيات، متعددة المواهب و متحصلة على عدة شهادات في مختلف المجالات ،دنيا هي نفسها التي ستصبح شيئا عظيما بعد عدة سنوات ،هي نفسها التي لا شئ مستحيل عندها الا الذي لم يكتبه لها الرب

متى اكتشفت موهبتك في للكتابة

منذ الصغر حيث لم يكن لدي اصدقاء بسبب ان والدي منفصلين فكانت الورقة و القلم الاسود صديقي

جميل هل لك مولود ادبي خاص بك؟ حديثينا عنه ان وجد

لا ليس لدي لكن عن قريب سيكون عندي مولود ادبي

ان شاء الله لقد لاحظنا في الأونة الأخيرة انتشار كبير للكتاب الجامع ، مارأيك فيه وهل سبق وشاركتي فيه

هو بداية لكل كاتب و لكل شخص دخل الساحة الفنية و هو تجربة جميلة بالنسبة لي عكس ما يقولونه آخرون ،نعم شاركت في الكتب الجامعة و اشرفت على كتابين جامعين

هل تعرضتي للإنتقادات وألسنة أرادت ان تقلل من شأنك ؟

نعم تعرضت للكثير منهم من وصل الى شرفي لكن لم استسلم و اود شكرهم لانني بسببهم كنت انجح بسببهم زادت قوتي و اصراري شكرا لهم

الكتابة امر يحتاج الى ان تصل الى رحم الخيال وان تكون ضمن أبجديات الحياة تترصدينها في كل لحظة ، ماذا عنك اي الكتابات تلهمك لتري فيها نبضك وشغفك؟

اغلب كتابلتي حزينة فأنا اعشق الحزن

يقولون ان الكتابة مقدسة في حياة الكاتب ولا يستطيع التفرغ للحياة الإجتماعية ، مارأيك ؟

حسب رأيي الشخصي الكتاب مقدسة لكن استطيع التفرغ للحياة الاجتماعية

مانوع الكتابة التي تفضلينها؟

كتابة القصص الحزينة

من خلال تجربتك في عالم الكتابة ماهي نصيحتك للراغيبين في الكتابة ؟

الكتابة تحتاج الى كثير من الرصيد اللغوي انصحهم بقراءة الكتب كثيرا

وصلنا الى نهاية هذا الحوار شكرا لك لقد كان الحوار معك ممتع كلمة اخيرة تقولينها للمجلة

شرف لي ان اسرد قصة موهبتي في مجلتكم و كل الشكر و التقدير للمساهمين في هذه المجلة و شكر خاص لصاحبة المجلة

شكرا لك

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
كاتب الشهر
مجلة أنامل للإبداع

حياة الكاتب الكبير جبران خليل جبران

طرق الحياة متنوعة ، منها المظلم و الغامض كسردايب تحت الأرض، و منها المشرق و الواضح كقمة جبل شاهق ... ملونةٌ تلك الحياة الغامضة ، بعضنا يرى جميع الألوان ، البعض يرى لونين فقط ، البعض لا يرى إلا السواد .هكذا صورَ لنا الحياة بأنواعها بحلّوها و مرّها بقسوتها و ليّنها (الكاتب الكبير جبران)جبران خليل جبران كاتب و رسام و شاعر لبناني من شعراء المهجر ولد في بشري ، لبنان .. عام ١٨٨٣ و توفي عام ١٩٣١ في نيويورك ، نتيجة إصابته بمرض السل و تليّف الكبد .

كان جبران خليل جبران طفلاً شديد الذكاء و طَموحاً لأبعد الحدود و صاحب شخصية قوية ، تتلمذ في العربية و السريانية على يد الأب جرمانوس ، تعلم القراءة و الكتابة على يد الأب سمعان .انتقل للعيش و هو صغير إلى بوسطن مع والدته بعد أن أُعتقل والده و صُودرت جميع ممتلكاته، عاد إلى لبنان ليكمل تعليمه ،لكنه عاد مجدداً إلى بوسطن بسبب وفاة والدته و أخاه ، ترك موتهم أثراً مؤلماً في نفسه ، عانى من أزمة نفسية و مادية في تلك الفترة .تعرف على سيدة أمريكية تدعى ماري هاسكل ، دعمته عاطفياً و مادياً بعد أن لفت انتباهها فنّهُ و أدبه .تأثر بفلسفة أفلاطون نُشر أول مقال له في صحيفة المهاجر تولى رئاسة الرابطة القلمية في نيويورك عام ١٩٢٠دافع عن الحق و المستضعفين من خلال كتاباته التي غلبها الطابع الإنساني .

دعا في كتاباته إلى التمرد على القيود و الشرائع التي وضعها الإنسان للإنسان ،كما دعا للتحرر من العادات السيئة المتوارثة و بعض قيّم المجتمع المختلة ،كما كان له أسلوب آخر يُظهر فيه جمال الحياة كمحاكاة الطبيعة .توغلت كتاباته بقلوبنا مباشرة ، تأثرنا بها كأننا أبطالاً لرواياته .

من منا لم يشعر بأنين المظلومين عندما كتب عنهم جبران خليل جبران ، من لم يخض عباب البحر في قصة القبح و الجمال عندما التقيا على الشاطئ ، من منا لم يتخيل صورة القتلى الذين أعدمهم الملك الظالم في قصة صراخ القبور .عندما تقرأ لجبران عن الحياة ينتابك شعور يلامس روحك و كأنها ستفر منك لتحلق في فضاء الأمل .عندما تقرأ عن العبودية تنغمس الكلمات بدمك فتثور غضباً و تتمنى أن ترجع بآلة الزمن لتنشر العدالة .هذه بعض أعماله : الأجنحة التكسرة – الأرواح المتمردة – دمعة وابتسامة – العواصف – عرائس المروج – آلهة الأرض – حديقة النبي -مناجاة أرواح- رمل و زبد – مناجاة أرواح.....قصة صراخ القبور .....تربع الأمير على منصة القضاء، فجلس عقلاء بلاده عن يمينه وشماله وعلى وجوههم المتجعدة تنعكس أوجه الكتب والأسفار، وانتصب الجند حوله ممتشقين السيوف رافعين الرماح، ووقف الناس أمامه بين متفرج أتى به حب الاستطلاع، ومترقب ينتظر الحكم في جريمة قريبه، وجميعهم قد أَحْنَوْا رقابهم، وخشعوا ببصائرهم وأمسكوا أنفاسهم كأن في عيني الأمير قوة توعز الخوف، وتوحي الرغبة إلى نفوسهم وقلوبهم. حتى إذا ما اكتمل المجلس، وأزفت ساعة الدينونة رفع الأمير يده وصرخ قائلًا: «أحضروا المجرمين أمامي واحدًا واحدًا، وأخبروني بذنوبهم ومعاصيهم.» ففتح باب السجن وبانت جدرانه المظلمة مثلما تظهر حنجرة الوحش الكاسر عندما يفتح فكيه متثائبًا، وتصاعدت من جوانبه قلقلة القيود والسلاسل متآلفة مع أنين الحبساء ونحيبهم، فحَوَّل الحاضرون أعينهم، وتطاولت أعناقهم كأنهم يريدون مسابقة الشريعة بنواظرهم؛ ليروا فريسة الموت خارجة من أعماق ذلك القبر.

وبعد هنيهة خرج من السجن جنديان يقودان فتى مكتوف السَّاعدين يتكلم وجهه العابس، وملامحه المنقبضة عن عِزَّةٍ في النفس وقوة في القلب، وأوقفاه وسط المحكمة وتراجعا قليلًا إلى الوراء، فأحدق به الأمير دقيقة ثم سأل قائلًا: «ما جريمة هذا الرجل المنتصب أمامنا برأس مرفوع كأنه في موقف الفخر لا في قبضة الدينونة؟»فأجابه رجل من أعوانه قائلًا: «هو قاتل شرير قد اعترض بالأمس قائدًا من قواد الأمير، وجندله صريعً إذ كان ذاهبًا بمهمة بين القرى، وقد قُبِضَ عليه والسيف المغمد بدماء القتيل ما زال مشهورًا في يده.» فتحرك الأمير غضبًا فوق عرشه، وتطايرت سهام الحنق من عينيه، وصرخ بأعلى صوته قائلًا: «أرجعوه إلى الظلمة، وأثقلوا جسده بالقيود وعندما يجيء فجر الغد اضربوا عنقه بحد سيفه، ثم اطرحوا جثته في البَرِّيَّةِ؛ لتجردها العقبان والضواري، وتحمل الرياح رائحة نتانتها إلى أنوف أهله ومحبيه.» أرجَعُوا الشاب إلى السجن والناس يتبعونه بنظرات الأسف والتنهيدات العميقة؛ لأنه كان فتى في ربيع العمر حسن المظاهر قوي البنية. وخرج الجنديان ثانية من السجن يقودان صبية جميلة الوجه ضعيفة الجسد، قد وشح معانيها اصفرار اليأس والقنوط، وغمرت عينيهاالعبرات، وألوت عنقها الندامة والحسرة.

.....يتبع

رئيسة التحرير والمجلة
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
كاتب الشهر
مجلة أنامل للإبداع

فنظر إليها الأمير قائلًا: «وما فعلت هذه الامرأة المهزولة الواقفة أمامنا وقوف الظل بجانب الحقيقة؟» فأجابه أحد الجنود قائلًا: «هي امرأة عاهرة قد فاجأها بعلها ليلًا، فوجدها بين ذراعي خليلها فأسلمها للشرطة بعد أن فَرَّ أليفها هاربًا.» فأحدق الأمير بها، وهي مطرقة خجلًا ثم قال بشدة وقساوة: «أرجعوها إلى الظلمة، ومَدِّدُوها على فراش من الشوك لعلها تذكر المضجع الذي دنسته بعيبها، وأسقوها الخل ممزوجًا بنقيع العلقم عساها تذكر طعم القُبَلِ المحرمة، وعند مجيء الفجر جروها عارية إلى خارج المدينة، وارجموها بالحجارة، واتركوا جسدها هناك لكي تتنعم بلحمانه الذئاب، وتنخر عظامه الديدان والحشرات.» توارت الصبية بظلمة السجن والحاضرون ينظرون إليها بين معجب بعدل الأمير، ومتأسِّف على جمال وجهها الكئيب، ورِقَّة نظراتها المحزنة. وظهر الجنديان ثالثة يقودان كهلًا ضعيفًا يسحب ركبتيه المرتعشتين كأنهما خرقتان من أطراف ثوبه البالي، ويلتفت جزعًا إلى كل ناحية، ومن نظراته الموجعة تنبعث خيالات البؤس والفقر والتعاسة.

فالتفت الأمير نحوه، وقال بلهجة الاشمئزاز: «وما ذنب هذا القذر الواقف كالميت بين الأحياء؟» فأجابه أحد الجنود قائلًا:«هو لص سارق قد دخل الدير ليلًا، فقبض عليه الرهبان الأتقياء ووجدوا طي أثوابه آنية مذابحهم المقدسة.» فنظر إليه الأمير نظرة النسر الجائع إلى عصفور مكسور الجناحين، وصرخ قائلًا: «أنزلوه إلى أعماق الظلمة، وكَبِّلُوه بالحديد وعند مجيء الفجر جُرُّوه إلى شجرة عالية واشنقوه بحبل من الكَتَّان، واتركوا جسده معلقًا بين الأرض والسماء، فتنثر العناصر أصابعه الأثيمة نثرًا، وتذري الرياح أعضاءه نتفًا.» أرجعوا اللص إلى السجن والناس يهمسون بعضهم في آذان بعض قائلين: «كيف تجرأ هذا الضعيف الكافر على اختلاسآنية الدير المقدسة؟» ونزل الأمير عن كرسي القضاء فاتبعه العقلاء والمتشرِّعون، وسار الجند خلفه وأمامه وتبدد شمل المتفرجين وخلا ذلك المكان إلا من عويل المسجونين، وزفرات القانطين المتمايلة كالخيالات على الجدران . جرى كل ذلك وأنا واقف هناك وقوف المرآة أمام الأشباح السائرة مفكرًا بالشرائع التي وضعها البشر للبشر، متأملًا بما يحسبه الناس عدلًا، متعمقًا بأسرار الحياة باحثًا عن معنى الكيان، حتى إذا ما تضعضعت أفكاري مثلما تتوارى خطوط الشفق بالضباب خرجت من ذاك المكان قائلًا لذاتي: الأعشاب تمتص عناصر التراب، والخروف يلتهم الأعشاب، والذئب يفترس الخروف، ووحيد القرن يقتل الذئب، والأسد يصيد وحيد القرن. والموت يُفني الأسد.

فهل توجد قوة تتغلب على الموت، فتجعل سلسلة هذه المظالم عدلًا سرمديًّا؟! ... أتوجد قوة تحول جميع هذه الأسباب الكريهة إلى نتائج جميلة؟! أتوجد قوة تقبض بكفِّها على جميع عناصر الحياة، وتضمها إلى ذاتها مبتسمة مثلما يرجع البحر جميع السواقي إلى أعماقه مترنمًا؟ أتوجد قوة توقف القاتل والمقتول والزانية وخليلها والسارق والمسروق منه أمام محكمة أسمى وأعلى من محكمة الأمير؟ وفي اليوم الثاني خرجت من المدينة، وسرت بين الحقول حيث تبيح السكينة للنفس ما تسره النفس، ويميت طهر الفضاء جراثيم اليأس والقنوط التي تولدها الشوارع الضيقة والمنازل المظلمة، ولما بلغت طرف الوادي التفتُّ فإذا بأجواق كثيرة من العقبان والغربان والنسور تتطاير تارةً، وتهبط طورًا وقد ملأت الفضاء بنعابها وصفيرها وحفيف أجنحتها، فتقدمت قليلًا مستطلعًا، فرأيت أمامي جثة رجل معلقة على شجرة عالية، وجثة امرأة عارية مطروحة بين الحجارة التي رجمت بها، وجثة فتى غارقة بالدماء المجبولة بالتراب، وقد فُصل رأسها عنها. وقفت وهول المشهد يغشى بصيرتي بنقابٍ كثيفٍ مظلمٍ، ونظرت فلم أَرَ سوى خيال الموت المريع منتصبًا بين الجثث الملطَّخة بالدِّماء، وأصغيت فلم أسمع غير عويل العدم ممزوجًا بنعاب الغربان الحائمة حول فريسة شرائع البشر. ثلاثة من أبناء آدم كانوا بالأمس على أحضان الحياة، فأصبحوا اليوم في قبضة الموت. ثلاثة أساءوا بعُرْفِ البشر إلى الناموس، فمدت الشريعة العمياء يدها، وسحقتهم بقساوة. ثلاثة جعلهم الجهل مجرمين؛ لأنهم ضعفاء فجعلتهم الشريعة أمواتًا لأنها قوية. رجل فتك برجل آخر، فقال الناس: هذا قاتل ظالم، وعندما فتك به الأمير قال الناس: هذا أمير عادل.

ورجل حاول أن يسلب الدير، فقال الناس: هذا لص شرير، وعندما سلبه الأمير حياته، قالوا: هذا أمير فاضل. وامرأة خانت بعلها، فقال الناس: هي زانية عاهرة، ولكن عندما سيَّرها الأمير عارية ورجمها على رؤوس الأشهاد، قالوا: هذا أمير شريف. سفك الدماء محرمٌ، ولكن من حلَّله للأمير؟ سَلب الأموال جريمة، ولكن من جعل سلب الأرواح فضيلة؟ خيانة النساء قبيحة، ولكن من صيَّر رجم الأجساد جميلًا؟ أنقابل الشرَّ بِشَرٍّ أعظم ونقول هذه هي الشريعة

الكاتب الكبير جبران خليل جبران أخبرنا بقصته أن الظالم لوثه سواد السيادة و أنَّ من حقه قطع الأعناق ورجم الأجساد . أما نحن سنظل عبيداً تهاجر أرواحنا ظلماً و أجسادنا ستعود للتراب سواءً أكلتها الضباع أم دُفنا تحت التراب ، لكن سيسود الظلام على قلوبهم يوماً ما، ستضجرهم روائح الدماء و الجثث العفنة ، ستموت قلوبهم و هو أسوأ عقاب.سيعيشون كالحيوانات و يموتون ميتتها .ربما نموت مقتولين كالأرانب في غابة النسور الأقوياء لكن لن ننسى أن النسور تموت منتحرة .

بقلم الكاتبة ريناد أحمد أسعد

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١
مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
إصدار جديد
مجلة أنامل للإبداع

كتاب لن أنهي كتابي للكاتبة بوناب ساجدة عائشة

كتاب لن أنهي كتابي صدر في 28 اكتوبر 2020

لمحه عن كتاب لن أنهي كتابي عادة ما نجد الكاتب يخطط عن احداث وليس شرط ان يعيشها فمثلا يكتب عن الفرح وهو في قمة الحزن، او يكتب عن قصة حب وهو لم يعيشها في الأصل...

لكن، زينب بطلة الرواية كانت ولا زالت تفرغ ما في ذاتها في مفكرتها ، فكان القلم انيس لها في وحدتها ، عبر فترات ذاقت فيهم طعم الحياة المر ، بدأت قصتها في وقت مراهقتها عندما مات اقرب الناس اليها وتعرضها لمختلف التحرشات ، زواج مبكر..وغيرها وكما اعتدنا على ان نأخذ الحكمة من افواه المجربين أيضا، حرصت زينب على ان تترك اثر في قلب كل من يقرأ حكايتها و يستمد منها الخطوة لتخطي مختلف العقبات المعرض لها -تقول ان الحياة كفتين ، لا نعيش فقط في الحزن ولا في الفرح ، لذلك نجد في كل طية ورق بذرة توصية وكل تجربة نقلة في الوعي -لامست الرواية واقع الحياة الذي نعيشه الأن ، وتوصي دائما موضحة كيف نتخطاه اقتباس: -حسنا ، سنجلب لك ، لكن يجب ان تأكلي والا تموتين -احضروا لي الكتب . المزيد من الكتب ، وروحي لن تموت ابدا

بوناب ساجدة عائشة من ولاية ام البواقي ، 17سنة طالبة باكالوريا 2021 بإذن الله شعبة علوم تجريبية صانعة محتوى تحفيزي على الانستغرام INSTAGRAM: AICHA_MOTIVATIONS صاحبة قناة على اليوتيوب اقدم محتوى تحفيزي ايضا وتسهيلات YOUTUBE : AICHA MOTIVATIONS صاحبة موقع ايقظ شعلتك لدعم المواهب مؤلفة رواية (لن انهي كتابي حتى تنتهي احزاني).

مشاركة في الكتاب الجامع لاريمار و الكتاب الجامع جزائسطين قصة حب مشاركة في مجلة المثقف مشاركة في مجلة انامل الابداع مقدمة في برنامج اذاعي بانوراما متحدثة رسمية باللغة التركية تتقن العربية (اللغة الام) ، الفرنسية ، الانجليزية ،التركية ، ومستوى اول في اللغة الاسبانية مشاركة في منتدى للالقاء الشعري في مدينة عين مليلة مشاركة في عدة دورات -دورة الثقة بالنفس -دورة اتخاذ القرارات -دورة تعلم السوروبان -دورة مهارات التخطيط الشخصي -دورة تحويل الضغط النفسي الى صديق محفز وغيرها..

كلمة للمجلة من الكاتبة بوناب ساجدة عائشة اشكر خاص لصاحبة المجلة الساهرة على ترقية الثقافة والشكر للجميع

مدير المجلة

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
إبداع يصل إلى السماء
فنجان أدبي
3
مجلة أنامل الإبداع

رشفة من رواية أن ترحل للكاتب الطاهر بنجلون

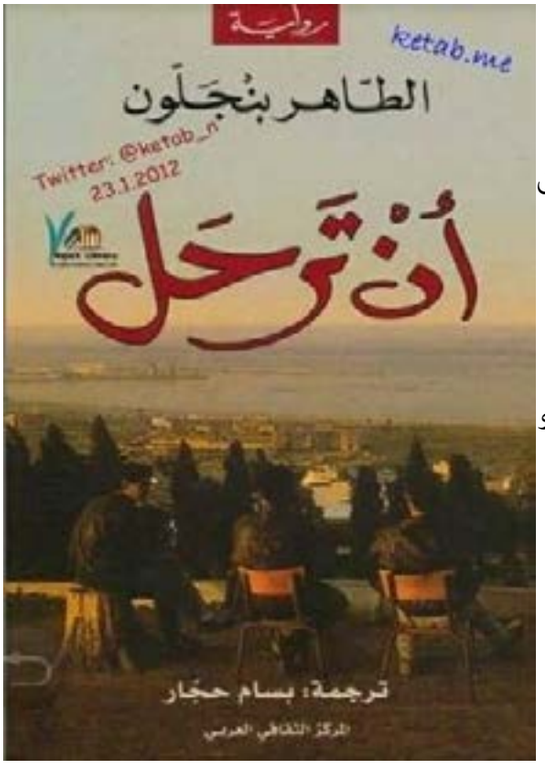

بحث في رواية ان ترحل

أن ترحل ان تفضل الموت ان تفضل حياة الآخرين فتكون مضطرا للتخلي عن حياتك .

و كما قالو عشق الاشياء يقودك للتخلي عنها

فهل كان حب الوطن هو السبب الذي جعل البلاد فارغة بهذا الشكل ؟ غريب جدا هذا التناقض الذي يبدو تمزق

في رواية تجمع الحب بالهجرة حيت تتجسد قولة اذا زاد عن حده انقلب الى ضده ...

أعمق من مجرد رحيل بل فقد للماضي و محاولة رسم مستقبل آخر لا يرتبط بالماضي و العادي و القديم ..

ان ترحل فتراهن على حياتك

ان ترحل فتحب الموج على حبك لزوج

ان ترحل ليس مجرد رحيل بقدر ما هو رغبة في التخلص من كل شيئ و هل حدث ان تخلت شجرة عن عروق و بقيت حية ؟؟؟

رسائل و أسئلة كانت الإجابة عنها وافرة في رواية «أن ترحل »

فيكون للغرق غرق في الوطن

و يكون للموج جمال في الوطن

و يكون النور البادي على الضفة الأخرى احلام اليقضة التي لطالما تحقق بعضها و ذهب واقع الآخر أدراج اليقضة .

لست ضامن للعيش هناك و لست ضامن للعيش هنا فتفكر ان تهاجر مما ليس مضمون الى ما ليس مضمون

و تضيع الثواني من عمرك بين هذا و داك

رواية ان ترحل تشعرك بالألم و الاحلام لتسعد لثواني و تبكي لساعات و انت بين تمزق في القيم و الأفكار تمزق داخلي ليس له أعدار غير العيش حياة كريمة . ربما .... و ربما فقط ؟

اقتباس

بعد ذلك وضع المغامر البائس في عهد القنصلية ... التي عملت على ترحيله الى بلاده .

ولكن فور وصوله اليها أقسم بأنه سيعيد الكرة

في المرة الثانية ....

مات غارقا على بعد أمتار من الساحل .

بقلم الكاتب المصطفى علوي

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
رسم
مجلة أنامل للإبداع

لوحة للرسام السوري محمد سلامة بعنوان منها و فيها «travel»

مهما سافرت و عبرت لن أشعر بالدفء إلا في أحضان وطني
و لن يرتفع شأني إلا مع ترابك و كرامتي لن تعلو إلا بإسمك ....
وطني أغلى الأوطان

رئيسة التحرير
والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

مدير المجلة

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
لمحة عن أحد جنود الخفاء للمجلة
مجلة أنامل للإبداع

رئيسة مجلة أنامل الإبداع : أمينة أحمد بن حمو

أمينة أحمد بن حمو من مواليد 27 /1996/10
تقطن بولاية غليزان الجزائر،
متحصلة على شهادة من المعهد في الطوبوغرافيا
لديها مساهمة في خمس كتب جامعة
(الترياق .. سراديب الموتى .... ازهقت جنتي .... إذا أحبك الله ... وحكايا عابرين)
قريبا سيتم نشرهم
تأثرتْ بالكاتب أدهم الشرقاوي و الكاتب ابراهيم الفقي
بالبداية كانت تكتب و ترمي الأوراق لتتلقفها سلة المهملات، لكنها كانت تحتفظ بالأوراق التي تحوي كلمات مهمة و تجمعها .
حساسة جداً ميالة للإنطواء، لذلك تعبر عما يجول في خاطرها بالكتابة ، تميل للكتابة ذات الطابع العنيف ، كتبتْ قصة إنتقام الروح و شاركت بها في كتاب جامع سراديب الموتى.
مرت في مراحل حياتها بمطبات مختلفة آثرت فيها كثيراً و دفعتها للكتابة ، أهمها تلك المحطة التي ابتعدتْ فيها عن عائلتها .
هي إنسانة تتظاهر دائما بالقوة و تخفي ضعفها كي لا يستغلها أي شخص .
هواياتها ... الطبخ ... الأشغال الدوية ... المطالعة ..
أسست مجلة أنامل الإبداع في شهر أوت 2020، حلمها تطويرها وتحويليها من مجلة الكترونية الى مجلة ورقية.
أما الهدف من تأسيسها فهو بقصد مساعدة المواهب الناشئة في نشر إبداعاتهم دون أي مقابل مادي،
أما فكرة انشاءها للمجلة فجاءت بعد تعرّضها في مرحلة ما للخداع من قبل أحد المجلات، وملاحظتها لابتزاز بعض المجلات للمواهب ماديا وعاطفيا.
الكتابة بالنسبة لها تعتبر كملاذ تلجأُ إليها وتهرب بأوراقها من كراكيب هذا العالم ومن قسوته وسواده ..
وتجدها مسكّناً لها في فرحها وحزنها ..كما تجد راحتها بين أوراقها وكلماتها وأسطرها ..
تكتب لتعبّر عما يجول في خاطرها و ما يؤثر بها من مشاهد عابرة

بقلم عبد الرزاق انس .

العدد الثالث
3
إبداع يصل إلى السماء
مقتبس من الواقع
مجلة أنامل للإبداع

مقتبس من الواقع قوارب الهلاك الكاتبة ريناد أحمد أسعد

من منا يحبُّ الرحيلَ عن موطنهِ الذي نشأَ و ترعرعَ فيه؟ من يرغب بالهجرة و الإبتعاد عن جذوره المتينة التي تتصل بكل جزء فيه كما تتصل الشرايين و الأوردة بالقلب ؟ أصبحنا بين فكّي وحشٍ مفترس ، بين مطرقة القتل الممنهج و سندان الفقر المدقع.لكّن البعض أجبرته الظروف على الرحيل بعد خسارة كل شيء، الجميعُ يمقتُ الحربَ اللعينةَ، الكل يحاولُ الفرارَ من الموت، من العنف ، من النحر كالشياه ، فرّوا متجهين إلى بلاد الإنسانية ، حيث للإنسان قيمةً و يُعامل كما يُعامل البشر و ليس كالعبيد ، حملوا معهم أحلامهم و رسموا لأنفسهم مستقبلاً هادئاً ، آمناً .

رهام سيدة فقدت زوجها و أخوتها في حرب ليس لهم بها ناقة ولا جمل، ترك لها زوجها تؤأماً متماثلاً سهى و ريم، تبلغ الفتاتان من العمر ثلاث سنوات .... أما منزلهم فقد دمرته قذائف الحقد ، لم يتبقَ لهم معيلٌ ولا مكانٌ يأويهم، أصبحوا مشردين في وطنهم، فقررتْ الرحيل إلى بلاد آمنة فيها لتنقذ ما تبقى من عائلتها و كرامتها .باعت رهام ما تملك من مصاغ لتسدَّ به تكاليف الهجرة ،

تسللوا عبر الحدود مشياً على الأقدام مبتعدين تماماً عن المعابر الأمنية كونهم لا يحملون جوازات سفر .في تلك الفترة كان العبور إلى تركيا مسموح للفارين من الحروب لأن العدد كان محدوداً ، حينها لم تفرض تركيا رقابة على حدودها مثل الآن .مكثت لبضعة أيام في مخيمات للاجئين، لكنها رأت الغالبية يسافرون إلى ألمانيا و السويد بسبب ا لمغريات التي تقدمها هذه البلاد للاجئين ، فقررت الذهاب معهم إلى بلاد الحريةو التسامح علّها تجد ما يريح بالها هناك ،

فعلت مثلما يفعل الجميع اتفقت مع أحد المهربين هي و مجموعة من اللاجئين ، دفعوا له ثمن أرواحهم العالقة بين عالمين .اتفقوا أن يسافروا بحراً على متن قارب صغير يتسع لعشرين شخصاً ، لقطع مسافة الحدود البحرية إلى اليونان .ومع مطلع فجر يوم الأحد اجتمعوا عند شاطئ الأحلام المقيدة بحبال المجهول .المُهرب أوصلهم إلى القارب، أعطاهم التعليمات و كيف سيقطعون مسافةً قصيرةً سباحة حتى الوصل إلى أقرب شاطئ من اليونان إليهم، ثم سلمهم لشخص آخر بقي معهم في القارب ثم عاد أدراجه و جيبه ممتلئ بثمن أرواحهم.... سار بهم المركب لمدة عشر دقائق لكن شاءت الأقدار أن تهبَّ عاصفة بحرية جعلت الأمواج تعلو بهم و تهزهم و كأنهم دمى في يد طفل طائش، خاف الجميع من تلك العاصفة التي باغتتهم فجأة ، حدث ما لم يكن في الحسبان ، القارب بدأ بالتأرجح، سقط شابان من شدة اضطراب القارب ، مع أنهم كانوا يلبسون ستر النجاة ، لكنهم غابوا عن سطح الماء ، استمر اضطراب الموج بسبب العاصفة حوالي الساعتين ، عويل العاصفة يصرع الآذان، و كأن الحظ السيء يرافقهم أينما ذهبوا ، استمرت العاصفة حوالي الثلاث ساعات، مروا و كأنهم شهراً ، هم لعبة في يد القدر يُساقون بمشيئة الله فقط .عندما هدآت العاصفة كانت الأمواج قد قذفتهم بعيداً، قد ضلوا طريقهم تماماً ، تاهو في عرض البحر ، استقر القارب بعد أن هدأت العاصفة في مكان مجهول ، لم تظهر لهم أية يابسة من بعيد .لم يكن معهم ماءً ولا طعاماً، لأنهم لم يتوقعوا حدوث هكذا احتمال ، فالغرق أو النجاة هما ما فكروا به،حاولوا جاهدين التشبث بأمكنتهم هادئين دونما أية حركة، منتظرين معجزةً من السماء تنجيهم من غدر البحر و ظلماته ، سهى فتاة ضعيفة البنية مريضة لديها ثقب في قلبها ،ضعف قلبها و خوفها لم يسمحا لها بالبقاء طويلاً فغردت روحها إلى السماء كطيرٍ من طيور الجنة ...رهام الثكلى لم تستوعب ما يجري بعد، رفضت كلياً تصديق أن قلب سهى قد توقف تماماً ، قالت لهم ربما لم تمت بعد ، ربما هي بحاجة للإنعاش حتى يعود قلبها ، حاولت رهام إنعاش قلب الصغيرة لكن دونما فائدة حاول الجميع مواساتها لكنها لم تستطع سماع كلماتهم، صمّت آذانها عما حولها و سمعت فقط نشيج روحها المتألمة و قلبها الذبيح .

حلَّ الليل بظلمته الشديدة و برودته ، لم يظهر لهم أي نور من بعيد وقتها شعروا أنهم هالكون لا محالة .طلب الرجال من رهام رمي الطفلة في الماء حتى يخف وزن القارب كي لا يهلكو جميعاً .. لكنها رفضت بقوة ...تركوها فهم لا يريدون جرحها أكثر ، استسلم الجميع للقضاء و القدر، بعضهم نام جالساً و البعض انكمش على نفسه و أخذ البعض غفوة محارب.رهام ضمت صغيرتها بقوة كي لا يرموها في الماء غفت عينيها من شدة التعب و النعاس .

تهامس بعض الرجال بين بعضهم لرمي الطفلة فهي ميتة على كل حال ، بالفعل نفذ أحدهم الفكرة لتصبح عملية دفن دون جنازة ...بعد أن أخذ ريم بدل سهى و ألقاها في المياه المظلمة الباردة ، لم يتوقع أن سهى في حضن أمها و ريم هي النائمة بجانبها، بدأت ريم بالصراخ مستغيثة فاستيقظت والدتها حاولت القفز ورائها لتنتشلها لكن الموج كان أسرع ، اختفى صوت ريم بسرعة، باعدت بينهما الأمواج، فرقهم البحر، رهام قلبها تمزق ، حاولت رمي نفسها في الماء وراء طفلتها ، منعوها ،وحاولوا تهدئتها ، لكن كمن يحاول تهدئة الموج الغاضب في الإعصار .

مع بزوغ فجر اليوم التالي و الشمس تكاد تشرق عليهم حزينة متوارية خلف غيوم شاحبة كوجوههم ، و الصمت الحزين سيد الموقف ، ارتسمت علامة ظفر بالنجاة بعد أن مر قارب صيد بجانبهم ثم أبلغ خفر السواحل، وانتهت تلك الرحلة الصعبة المخيبة للآمال ، وصلوا إلى شواطئ اليونان ...

نعم وصلوا إلى شاطئ الأحلام فاقدين كل آمالهم و آحلامهم ، مثقلين بالجراح التي لن تندمل ...

يبدو أنه لا مفر من الموت ، لا نجاة لمن كُتب له الموت ، من أراد الله له النجاة سينجو ولو سُقي سماً، و من كتبَ له الله الموت فسيلاقيه ولو اختبأ في أمكن الحصون .

بقلم الكاتبة ريناد أحمد أسعد

رئيسة التحرير والمجلة :

أمينة أحمد بن حمو

٢٠٢٠/١٢/٠١

العدد الثالث
إبداع يصل إلى السماء
3
خبر هذا العدد

خبر هذا العدد بقلم الكاتب العلوي المصطفى

فقرة خبر لهذا العدد تعرض لكم هجرة شباب من أوروبا نحو أفريقيا و ترصد لكم حيتيات و تفاصيل المهاجرين .
قد تنقلب الوجهة احيانا بفعل عدة عوامل لكن ان يدفعك شيئ الى الهجرة الى أفريقيا و انت كنت في دولة أقل ما يقال عنها انها تحترم حقوق الإنسان !
اذا تهاجر نحو جهنم
يتعدد الدافع لكن الموت من الغرق او الجوع في أفريقيا لا يبرر الهرب من موت كوفيد ١٩ .

رصدت السلطات الليبية خلال شهر يوليوز يخت في عرض البحر كان يعتقد انه لسياح في عرض البحر بعد ذلك اتضح انه يتجه نحو السواحل الليبية حيت رصدته السلطات و كان عليه ازيد من تسع شبان تبين بعد التحقيق ان جنسيتهم إيطالية و انهم كانو مهاجرين الى افريقيا بسبب تفشي الموجة الاولى من الوباء في إيطاليا عندها .
ربما فعلو هذا لانهم لا يعرفون ما هي مأسات أفريقيا لكن لا يوجد مبرر للهجرة سوى في حالة الهروب من أفريقيا لا اليها بكل ما تحمله من حروف الفقر و التهميش و البطالة و احيانا الموت و الحرب .

بقلم الكاتب العلوي المصطفى

رئيسة التحرير والمجلة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢٠/١٢/٠١

إصداراتنا

طاقم العمل:

رينا د محمد أسعد .

مصطفى علوى .

نهلة جبار .

عبد الرزاق انس

نعيمة بوزوادة

مصممة المجلة:

شوڤراني خولة

للتواصل معنا:

رابط موقعنا الإلكتروني :

Https://bloganamilalibdaa.com

وعلى الفيس بوك

https://m.facebook.com

/bloganamil/

رابط الأنستغرام

@mjlnml

رابط تويتر

@BAlibdae